



القُدس العربي AL-QUDS AL-ARABI



فلسطين تستعد لآحياء ذكرى النكبة	10	«وعي الثورة»: أعمال ياسين الحاج صالح نموذجاً	13	مقتل الفتاة المسيحية: سما «ترقص» وباسم يوسف «يطبل»	مصر... نبيذ قديم فاسد
6	10	13	18		

السنة السادسة والعشرون - العدد 7736 الاثنين 5 ايار (مايو) 2014 - 6 رجب 1435 هـ

حماس بصدد «تقوية العلاقة» مع طهران: سنحترم خيارات الشعب المصري ترتيبات لعودة 3000 شرطي فلسطيني من رام الله الى غزة

غزة - «القُدس العربي»

من أشرف الهور:

توقع الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن تشهد العلاقات المتوترة بين مصر والحركة انفراجة قريبة، وفي حديثه المكتضب خلال لقائه عددا من الصحافيين مؤخرا قال أبو مرزوق أن حماس «ستحترم أي خيار للشعب المصري».

في تطور آخر طرأ خلال الساعات القليلة الماضية على ملف تطبيق اتفاق المصالحة، كشفت حركة حماس عن وجود ترتيبات لعودة ثلاثة آلاف عنصر أمن تابع للسلطة الفلسطينية في رام الله للعمل بأجهزة الأمن في غزة، وذلك غداة حمل الحركتين (فتح وحماس) ملفات شخصيات مستقلة، للبدء خلال الساعات المقبلة في تداولها للخروج بقائمة نهائية تمثل مجلس الوزراء الجديد (حكومة التوافق الوطني).

واستبق الاجتماعات التكميلية لاتفاق المصالحة عبد السلام صيام، أمين عام مجلس الوزراء في حكومة حماس في غزة، وأعلن عن «ترتيبات إدارية» لانخراط ثلاثة آلاف عنصر أمن تابع لرام الله بالجهاز غزة، لكن صيام قال إن انخراط هؤلاء في أجهزة أمن غزة سيأتي «مع بقاء الوضع الأمني في قطاع غزة على ما هو عليه في الفترة الانتقالية».

الأسئلة التي وجهت لأبو مرزوق كانت كثيرة، غير أن جميعها كان يستهدف الاستفسار عن «مسار المصالحة»، ولم يجر توجيه أسئلة كثيرة عن العلاقة المتأزمة بين حماس والقاهرة.

«سنحترم خيارات الشعب المصري»، هذه الجملة الأهم في تصريحات أبو مرزوق، حول الملف المصري، وهي جملة حملت إشارات كثيرة مع قرب إجراء انتخابات رئاسية مصرية، يتنافس عليها المشير عبد الفتاح السيسي، وحمدين صباحي، في ظل توقعات بفوز الأول، الذي تزعم في تموز/ يوليو الماضي عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين.

أبو مرزوق ربما أراد أن يعطي إشارات «أكثر طمأنة» للجار مصر، تؤكد مجددا أن حركة حماس لا علاقة لها بما يحدث هناك، ويحدد نفى حماس لسيل الاتهامات السابقة التي شنتها وسائل إعلام

مقربة من النظام الجديد، ومسؤولون رسميون، اتهموا الحركة بالوقوف إلى جانب الإخوان المسلمين في أزمة مصر الأخيرة.

فمنذ عزل مرسي، والحركة تتعرض لهجوم شديد، واكبته حملة تضيق شديدة من النظام، تمتعت في هدم أنفاق التهريب، القامة أسفل الحدود، وإغلاق معبر رفح البري، وفتحه على فترات متباعدة، وهو ما أثر ماليا على حماس، واقتصاديا على سكان قطاع غزة.

من المراقبين من يتحدث عن انحسار الهجوم الإعلامي المصري مؤخرا على حركة حماس، فلم يعد يتشاهد حلقات كاملة في البرامج التلفزيونية المصرية، توجه الاتهامات لحماس، ولم تعد الصحف المناوئة للإخوان تتحدث عن علاقات

الحركة بأحداث مصر، المؤشرات الجديدة جميعها تصب في اتجاه الحديث عن قرب إنتام المصالحة بين حماس والنظام المصري، خاصة بعد أن وصل مستوى العلاقة إلى أقل المستويات، وذلك بإصدار محكمة مصرية أمرا بصادرة أموال الحركة، وإغلاق مقراتها في القاهرة.

وأكد أبو مرزوق على أن حماس لا تتدخل في شؤون مصر، ناهيا ما وجه إليها في السابق من تهمة، وتحدث عن لجوء سكان غزة اضطرابا لحفر الأنفاق، بسبب اشتداد الحصار الإسرائيلي، وقال وهو ينفي الاتهامات «ليس لنا علاقة بكل ما تم الاعراع حوله فيما يتعلق بتدخل حماس بالشؤون الداخلية لمصر».

في اللقاء أتى أبو مرزوق على العلاقة بين



فلسطينيون من مخيم اليرموك المحاصر في دمشق يحتفلون باتفاق المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة حماس

حماس وإيران، حين سئل عن تأخر زيارة وفد من الحركة لغاية اللحظة إلى طهران، وأشار إلى أن هذه العلاقة أعلاها «الترهل»، وأن حماس بصدد «تقوية العلاقة».

وأكد أيضا أن العلاقة مع الجمهورية الإسلامية مبنية على أساس دعم المقاومة ورفض المشروع الإسرائيلي، وأن علاقة حماس مع الدول تقوم على أساس «من يتبنى موقف سياسي أعلى».

وبخصوص سلاح كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، إن كان قد ذكر في اتفاق المصالحة الأخير، أكد أن أحدا لم يتطرق له على مدار جلسات الحوار الوطني منذ سنوات، مستبعدا أن يطلب أحد مناقشته على اعتبار أنه «سلاح وطني مقاوم».

(تفاصيل ص 6)

مقرّات الجبهة تعرضت للهجوم و«الحرّ» يمهلها 24 ساعة لتسليمه

«النصرة» تعتقل قائد المجلس العسكري في درعا وتتهمه بالتواطؤ مع النظام السوري

درعا - «القُدس العربي»

من محمد الحوراني ووائل عصام:

أقدمت جبهة النصرة على اعتقال قائد المجلس العسكري في درعا العقيد أحمد النعمة وعدد من قيادات المجلس التابع لهيئة أركان الجيش الحر المرتبطة بـ«الائتلاف» السوري المعارض.

وعلمت «القُدس العربي» أن الاعتقال جاء بعد مطاردة قامت بها مجموعة من جبهة النصرة عند حاجز اليرموك في درعا البلد واستمرت الملاحقة حتى بلدة صيدا حيث اعتقل النعمة ومعه عدد من قيادات الجيش الحر البارزين ومنهم خالد الرفاعي، موقف العتيلي، وموسى الأحمد قائد فوج الفرسان.

وتشير الأنباء الواردة أن الفصائل المسلحة التابعة للمجلس العسكري والجيش الحر اهمت النصرة 24 ساعة لتسليم النعمة والـ 4 فستنتم مهاجمة مقرات جبهة «النصرة» والفصائل التحالف معها مثل «بيت المقدس» و«المنثى»، وتتواصل المفاوضات وسط توتر كبير، بعد أن هوجم بالفعل أحد المقرات للنصرة في درعا البلد.

ونشرت النصرة مواجـه في درعا ورفيقا في حالة استنفار

بدأت منذ يومين حين أعلن النعمة عن تشكيل «جبهة ثوار سوريا» وهي كتل يضم مجموعات مسلحة معتدلة مرتبطة بهيئة الأركان التابعة للائتلاف، وأصدر النعمة فور تشكيل الجبهة بيانا يندفع فيه «المنطرفين»، لكن النصرة اعتبرت هذا التشكيل مشروع «صحات»، يهدف لحاربة الفصائل الإسلامية المقاتلة في درعا، وأصدرت بيانا تهاجم فيه النعمة الذي تتهمه بعدة قضايا من ضمنها التواطؤ مع النظام السوري في تسليم بلدة خربة غزالة.

وتقول المصادر أن «النصرة» سلمت النعمة لهيئة الشرعية وهي هيئة قضائية تضم ممثلين عن الفصائل المقاتلة في درعا، بعد أن أصدرت الهيئة الخاصة لسيطرة الاسلاميين أمرا بالبحث عن النعمة على خلفية ورود اسمه في التحقيق بقتلة اغتيال قائد لواء عاود حوران قبل عام، والنعمة هو عقيد منشق عن المخابرات الجوية التابعة للنظام وكان من أبرز قيادات الجيش الحر في درعا ولكن الفصائل الإسلامية الاديكالية تتهمه بالارتباط بمشروع «سعودي -اردني»، يقضي بمواجهة الفصائل الإسلامية.

ورغم أن معظم الفصائل في درعا ذات توجه اسلامي كما في

عوم سوريا الا ان بعضها يطالب بدولة اسلامية ومنفصل عن اركان الجيش الحر التابع للائتلاف المعارض، وتعتبر النصرة ومجموعة بيت المقدس والمنثى أبرز الجماعات الاصولية المقرية من القادة، اما حركة احرار الشام فهي أكثر اعتدالا ولا ترتبط بالجيش الحر ولكن خلافاتها مع جبهة النصرة لم تمنعها من الوقوف بوجه النعمة.

واسس النعمة المجلس العسكري في درعا مع مجموعة فصائل معتدلة، تتلقى دعما من هيئة الأركان المولة من السعودية بشكل اساسي، وفيما تتخلص محافظة درعا السورية من سيطرة النظام شيئا فشيئا، وبعد تقدم عسكري ملحوظ للمعارضة المسلحة، يسود تخوف من اندلاع مواجهات بين النصرة وبعض فصائل الجيش الحر التابعة للمجلس العسكري بقيادة العقيد النعمة.

وتعود خلفيات هذا الصراع لعام مضى عندما أصدرت جبهة النصرة بيانا تدّين فيه أفعال المجلس العسكري وتوجه الاتهام إلى رأس هرم هذه المؤسسة العسكرية المعتدلة نسبيا بالخيانة للثورة بحسب تعبیر البيان، واتهام المجلس العسكري بتسليم خربة غزالة للنظام بعد معركة دامت 62 يوما كان آنذاك قائدها المقدم الراحل «ياسر العبود»، (تفاصيل ص 4 و 5)

■ طرابلس - أ ف ب: انتخب المؤتمر

الوطني العام الليبي أمس الأحد رجل الأعمال أحمد معيتيق أساسا من الاسلاميين رئيسا للوزراء، خلال جلسة سادتها الفوضى، بعد أن كان فشل في محاولة أولى في جمع عدد الأصوات اللازم لتسليم هذا المنصب.

وأعلن صالح المخزوم النائب الثاني لرئيس المؤتمر أن معيتيق انتخب بعد أن جمع 121 صوتا، بينما كان حصل في تصويت أول على 113 صوتا، أي دون الأصوات المطلوبة وهي 120.

وأحمد معيتيق (42 عاما) هو رجل أعمال

من مدينة مصراته (غرب) وأصرغ من يستلم هذا المنصب منذ الاطاحة بنظام معمر القذافي في 2011.

وأحتج أعضاء في المجلس على النتيجة الجديدة المعلنه، مؤكدين أن الجلسة رفعت

بعد التصويت الاول.

وقال المتحدث باسم المؤتمر الوطني العام عمر حميدان «الجلسة كانت قد رفعت، ما حدث غير شرعي».

وكان نائب رئيس المجلس عز الدين العوامي أعلن في وقت سابق رفع الجلسة بعد فشل المجلس في جمع 120 صوتا الضرورية لمنح الثقة لرئيس الوزراء.

لكن نوابا طالبوا بمواصلة المفاوضات في مسعى لاقناع نواب آخرين بمنح الثقة لعيتيق وانتظار الغائب منهم.

وقطع التلفزيون الرسمي نقل وقائع الجلسة قبل أن يستأنف البث بعد ساعة لاعلان النتيجة الجديدة. وقال مخزوم «دعوا السيد معيتيق للقدوم لأداء اليمين».

وسبق وأحمد معيتيق عبد الله التني

المستقل والذي كان تولى المنصب بالوكالة منذ أقالته على زيدان في 11 آذار/مارس.

مجلس النواب يتضامن مع الجيش

مصدر يمني: مقتل 37 من القاعدة

أغلبهم سعوديون وصوماليون

من تدمير عدد من السيارات والأسلحة التابعة لمسلحي القاعدة.

إلى ذلك، قال مصدر أممي أن قوات الأمن اليمنية فككت عبوة ناسفة جوار مبنى الأمن السياسي (المخابرات)، في مدينة البيضاء، وسط اليمن.

ودعا مجلس النواب اليمني (الغرفة الأولى في البرلمان) أمس الأحد، كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية والمواطنين بالوقوف مع قيادة البلاد والجيش والأمن الإرهابين قتلوا وجرح العشرات منهم في معارك أمس في منطقة جول ريذة بمدينة ميفعة بالمحافظة».

الشعبية ضد عناصر تنظيم القاعدة في محافظتي أبين وشبوة (جنوب) عملية وطنية تستحق الدعم والمساندة الكاملة من الجميع».

■ صنعاء - الأناضول: تواصلت المعارك التي يخوضها الجيش اليمني ضد عناصر تنظيم القاعدة جنوبي البلاد، وأعلن الجيش أنه تمكن أمس الأحد من قتل 37 عنصرا من تنظيم القاعدة، وجرح العشرات منهم في المعارك الدائرة بين الجانبين في محافظة شبوة جنوبي اليمن.

وقال مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن «37 عنصرا من الإرهابين قتلوا وجرح العشرات منهم في معارك أمس في منطقة جول ريذة بمدينة ميفعة بالمحافظة».

وأوضح المصدر أن «غالبية القتلى في صفوف القاعدة من جنسيات (سعودية وأفغانية وصومالية وبيشانية ودول أخرى»، مشيرا إلى أن الجيش اليمني تمكن

ردّا على تدنيس المساجد والكنائس... حركة فلسطينية ترمم كنيسة

رئيس الشاباك السابق: لو أرادت إسرائيل لأجهزت على الإرهاب اليهودي

«لا شك لدي بقدره المخابرات التي تحسن مكافحة «الإرهاب» الفلسطيني، فلو قررت وضع حد هذه الظاهرة واعتقال الجناة، المخطئين والمنغذبن، لكان الأمر قد تم بدة قصيرة».

بالقابل وجدت مجموعة شبابية في مدينة شفاعرو في الداخل ادر على «تدفع الثمن» بترميم كنيس يهودي قديم بغية إحياء رسالة عن رقي الحضارة العربية الإسلامية في التعامل مع مقدسات الآخرين.

ويقول صاحب المبادرة عضو البلدية عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي مراد حداد لـ«القُدس العربي» إنه رغب بإيصال رسالة للعالم مفادها أن مقدسات اليهود بالحفظ والصون لأنها خارج الصراع».

■ الناصرة - «القُدس العربي»

من وديع عواودة:

اعترف رئيس المخابرات العامة (الشاباك) الأسبق كاري جيلون بما نكروه إسرائيل حتى الآن بتأكيدهم أنها قادرة لو رغبتم بوضع حد لعمليات الإرهاب اليهودي «تدفع الثمن» ضد الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر.

وقال إنه لا يملك تفسيرنا منطقيا لكمة حيلة السلطات الإسرائيلية في معالجة جرائم «تدفع الثمن». في محاضرة له في مدينة بئر السبع، أمس وتابع جيلون

فتوى تحرّم سفر المسلم الى «الدول الاباحية» إلا إن «كانت عنده حصانة من الشهوات»

إمام سعودي: من مات في بلاد الكفر فهناك خشية من أن يموت كافرا

معظم علماء المملكة كانوا يرون خلال العقود الماضية أن السفر إلى الخارج وبخاصة لبلاد غير المسلمين أمر محرم إلا لحاجة أو ضرورة مع شروط يضيّفونها لذلك، من قبيل أن يكون المسافر على علم يدفع به الشبهات، ودين يمنعه من الشهوات»، واستدرك الشيخ الغامدي قائلا «هذا الرأي خففت وتيرته حاليا، ولا يكاد يوجد من يقول بحرمة ذلك، إلا أفراد قليلون جداً ممن يتسبون للعلم واليسون من العلماء».

وفي تصريح للحياة «السعودية» خفف عضو هيئة الدراسات الإسلامية بجامعة الإمام الدكتور عامر اللهو من التشدد في منع السفر بالقول «إن السفر مباح في الأصل، إلا أنه مرتبط بما يحققه من مصالح دينية ودنيوية، مثل أن يكون لطالب الرزق وتحصيل المعيشة، ويكون مستحيا، كحسد الرجال إلى المساجد الثلاثة «الحج» و«حدد الدكتور اللهو شروطا للسفر إلى «بلاد الكفر» منها: «أن يكون علم الإنسان إيمانه يعصمه من الشهوات وأن علم يعصمه من الشبهات، إضافة إلى أن تدعو الحاجة إلى السفر إلى بلاد الكفرة».

والغريب أن الشيخ السويلم الذي يدعو إلى مثل هذا التشدد عضو في لجنة «المناسحة» التي شكلتها وزارة الداخلية السعودية بهدف «تصح وهداية» المتطرفين والمتشددن من الجهاديين الاسلاميين السعوديين عن عناصر أو مؤيدي التشدد.

ويستند من يحرمون سفر السلم إلى خارج بلاد المسلمين إلى فتوى سابقة للجنة البحوث والافتاء - التابعة لهيئة كبار العلماء في السعودية - أفتت فيها بعدم «جواز السفر إلى بلاد الكفر والدول الاباحية ما فيه من الفتن والشور ومخالطة الكفار ومشاهدة المنكرات، به العلاج الذي يضطرر له ولا يجده في بلاد المسلمين، والتجارة التي تستدعي سفره، وتعلم العلوم التي يحتاج اليها المسلمون ولا توجد في بلادهم، والدعوة إلى الله عز وجل ونشر الاسلام»، ورغم هذه الفتوى المتشددة التي خرج الشيخ عبد الله السويلم بها في الرياض، إلا أن الشيخ أحمد الغامدي الرئيس السابق لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكة المكرمة خفف من مثل هذه الفتاوى بالقول «إن

■ الرياض - «القُدس العربي»:

حرم علماء وفقهاء دين سعوديون سفر المسلمين إلى الخارج «ببلاد الكفار»، بتشدد مناقض لدعوات ولبايدات الملك عبدالله بن عبدالعزيز الداعية للإسلام الوسطي وللحوار بين الاديان.

اعتبر امام وخطيب مسجد في الرياض وهو الشيخ عبدالله السويلم «السفر إلى بلاد الكفار محرما نهائيا»، وأفتى أن «الذهاب إلى الخارج محرم شرعا، إلا في حال الضرورة وبشروط، أن تكون عنده عقيدة تردعه عن الشبهات، وأن تكون عنده حصانة إيمانية تمنعه عن الشهوات»، وأضاف «ومن يخشى على نفسه الوقوع في الحرمات كشراب الخمر لا يجوز له السفر حتى في حال الضرورة».

وفي تشدد أكثر عبر الشيخ السويلم عن «خشيتي على من مات في بلاد الكفار أن يكون من أهل النار»، وأوضح في تصريحات صحافية في السعودية، أن السلم مأمور أن يهاجر من بلاد الكفار فكيف للمسلم أن يذهب إليها؟».

أنصار المشير، «تحيا مصر» حصدت 66 مليون تعليق ومؤيدو حمدين ردّوا «ما تسببوهوا تحيا»

اشتعال «حرب الهاشتاغات» بين السيسي وصباحي

ملينا، الا ان حملة حمدين صباحي زعمت «الانتصار» في الحرب «الهاشتاجية»، أيضا، الا انها لم تقدم رقما محددًا.

لكن حسن شاهين المتحدث باسم حملة صباحي رد بالقول: «بيقولوا إن عيد الفتح السيسي ييشوق الناس من الهاشتاج.. طب وانت خايف ليه ما تنزل للناس الشارع مش بقول الشعب معاك بس انزل من غير ما يفصّلك الشارع عشان كده إحنا بقول (تحيا مصر)، بس مصر الشعب مش القصر وبما أنك فاشل يعني فشلت لما كنت نائب لرئيس الوزراء، وفشلت كمان في مواجهة الإرهاب اللي أخذته بعد كده حجة عشان تقضي على الشباب، عشان مش قادر تسمع غير صوت نفسك عشان كده».

وقال الكاتب الساخر إبراهيم الجارحي معلقا على هشتاج السيسي: (تحيا مصر) بس إنّو سببوهوا تحيا، وتهكمت الناشطة نواره نجم على دعوة المشير للمواطنين لعرض أسلّتهم وطبائبتهم من خلال الهاشتاج، فكتبت نواره «أنا عايزة بنظّلون إسترتش وساندوتش هامبورجر».

بين أنصار السيسي وأنصار منافسه حمدين صباحي الذي كان أطلق هشتاج (هتكمل حلمنا)، وكان بعض الاعلاميين في مقدمة المعلقين على هشتاج السيسي في إشارة واضحة إلى أن المشير كسب (معركة الاعلام) مبكرا، كما حظى 22 اعلاميا (محظوظا) بلقاء مطول مع السيسي وجهالوجه السبت لخمس ساعات تحدث فيه عن افكاره ومشاريعه، وقد أثار هذا اللقاء حفيظة البعض في الفيسبوك بسبب وجود عدد كبير من «الفلول» بين أولئك الاعلاميين. وقال أحمد موسى (اعلامي مقرب من أجهزة الأمن) معلقا على هشتاج السيسي: أنصار العاطل حمدين صباحي عاملين الهاشتاج ده «هتكمل حلمنا وحمدين فاكر أن شوية التورجيه والنشاط هيكسبوه ويكسب ود الإخوان».

اما الاعلامية رانيا بدوي فكتبت: عاشت مصر حرة أبية وتحيا مصر، منور تويتز سيادة المشير السيسي.

وزعمت حملة السيسي مساء أمس ان هشتاج (تحيا مصر) أصبح الاكثر تداولاً على تويتز إذ بلغت تعليقاته ستة وستين

■ القاهرة - «القُدس العربي»

من منار محمد:

انها «حرب الهاشتاغات» اشتعلت في بر مصر، شعارها (هاشتجت اليك فهشتجتي الى هشتاج) كما أعلن احد فيرسانها. ففي سابقة تاريخية، أثار إعلان المشير عبد الفتاح السيسي المرشح الرئاسي أنه سيقيم بالرد على أسئلة الناخبين، التي سيتم توجيهها إليه وإلى حملته عبر هاشتاغ # تحيا مصر، حالة من الفوران في مواقع الشبكات الاجتماعية في مصر.

وانهزمت التعليقات المؤيدة للسيسي على مواقع التواصل في القاشق الأولى من عمر الحملة الانتخابية منتصف ليل السبت، وخفقت الأسئلة السياسية والاقتصادية تدريجيا وحلت محلها التعليقات الساخرة



حرية الصحافة في تركيا... انتقادات محلية ودولية يقابلها نفي حكومي

اسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أعاد تقرير منظمة « فريدام هاوس» الأمريكية حول حرية الصحافة في تركيا إحياء الانتقادات المحلية والدولية لحكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بالتضييق على الحريات الصحافية، الأمر الذي تنفيه الحكومة مؤكدة أن الديمقراطية والحريات تعززت في ظل حكومة العدالة والتنمية.

منظمة «بيت الصحافة» اعتبرت في تقييمها لحرية الصحافة لعام 2013، أن حرية الصحافة في تركيا شهدت انتكاسة كبيرة، وصنفت المنظمة التي تتخذ من واشنطن مقراً لها مرتبة 134 عالمياً كأقل الدول حرية في مجال الصحافة.

ونقل التقرير تصنيف تركيا من الدول «الحررة نسبياً» إلى موقع الدول «غير الحرة»، مشدداً على أن تركيا مارست العديد من الضغوط على الصحافيين خلال العام الماضي، وخاصة الذين قاموا بغضبية الاحتجاجات التي شهدوها متتزة جيزي باراك باستطنبول، حيث تم طرد العديد منهم من وظائفهم وتعرض أحسبون لضغوط لتقديم استقالاتهم، وذلك بحسب التقرير.

وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو انتقد بشدة تقرير المنظمة الأمريكية، مشدداً

على أن المعلومات التي استند إليها التقرير «غير صحيحة»، مبيّناً أنَّ الـ44 صحافياً الذين ذكرتهم المؤسسة بأنهم في السجون التركية «أطلق سراح 12 منهم واثنين لا توجد لهم أسماء» في السجون التركية، و17 ليسوا إعلاميين بالأصل بل إن بعضهم تمت محاكمته بفضايها إرهاب والبعض الآخر محكوم عليه فترة الحكومات السابقة..» وقال أوغلو في تصريحات صحافية من العاصمة أنقرة: «علينا جميعاً التصدي لعملية التشويه التي تتعرض لها صورة تركيا في الأذهان»، مشدداً على أن «حرية الإعلام في تركيا متقدمة على حرية الإعلام في كثير من دول صنعت في قائمة الدول الحرة»، الرئيس التركي عبد الله غل كان أقل حدة في انتقاد التقرير، قائلاً: «حرية الصحافة هي واحدة من أهم خصائص الدول والبلدان الديمقراطية، ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار انتقادات حرية الصحافة، لأنه لا ينبغي، بأي شكل من الأشكال، السماح لتلك الانتقادات أن تحجب نجاحات تركيا».

الكتور سعيد الحاج الباحث المختص بالشأن التركي اعتبر في مقابلة خاصة مع «القدس العربي» أن التقرير يحمل في طياته أبعاد سياسية تتعلق ببعض التوجهات التركية الأخيرة غير المتوافقة مع سياسة الناتو والاتحاد الأوروبي.

وقال الحاج: «ليس هناك دخان بدون نار، وبالتأكيد تركيا تعاني من مشاكل في هذا الجانب ولكن الأمر ليس كما يصور

وليست كل الإحصاءات التي يتم نشرها صحيحة ومبنية على معلومات موثقة».

وأوضح الحاج ان تصريح الرئيس التركي كان دبلوماسياً وتحدث بالأطر العامة مع الإقرار بضرورة الأخذ بعين الاعتبار الانتقادات الصادرة عن المنظمات الدولية، في حين تحدث وزير الخارجية أحمد داود أوغلو بشكل مفصل وفند الإرقام التي ذكرها التقرير.

وحول مدى تأثير التقرير على مساعي تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، اشار الحاج إلى أن تركيا واجهت في الأونة الأخيرة تحديات ومشاكل داخلية خاصة ما يعرف بالحرب على «الكيان الموازي» التي اضطرها إلى تجاهل الانتقادات الأوروبية والاتجاه إلى ترتيب الوضع الداخلي التركي ومن ثم الانفتاح مجدداً للبدء بمسيرة طويلة لترميم العلاقات مع الاتحاد الأوروبي وخاصة ما يتعلق بالحقوق والحريات الشخصية.

وتسلم قبل أيام الصحافي التركي أحمد شيخ جائزة حرية الصحافة العالمية (اليونسكو/غيرمو كانو) لعام 2014، وذلك خلال احتفال في مقر اليونسكو بباريس. وقالت اليونسكو «إن هذا الصحافي المستقل (44 عاماً) ملأح من قبل السلطات التركية ومدافع شرس عن حقوق الإنسان ويكافح في مقالاته من أجل التنبذ بالفساد وانتهاك حرية التعبير وحقوق الإنسان».

الأمم المتحدة – «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

كما جرت العادة التقى رئيس مجلس الأمن الجديد الممثل الدائم لكوريا الجنوبية السفير أو جون، النقي بالصحافة المعتمدة لدى المنظمة الدولية ليراجع أهم القضايا المطروحة على جدول أعمال المجلس لشهر أيار /مايو الحالي.

ومع أن الأزمة السورية تحتل نصيباً مهماً في جدول الأعمال إلا أن تصاعد حدة الصراع في المناطق الشرقية والجنوبية من أوكرانيا قد ضغط على جدول المجلس ليبدأ أعماله لهذا الشهر بجلسة طارئة يوم الثاني من هذا الشهر بناء على دعوة من الممثل الدائم للاتحاد الروسي الذي اتهم السلطات الأوكرانية بشن حرب على عناصر المعارضة في المناطق الشرقية مما يهدد بصاعد الصراع في المنطقة ويقوض الجهود السياسية المبذولة لإحياء الأزمة. وأعلن رئيس المجلس أن الأزمة الكورية ستبقى إحدى أولويات المجلس خلال هذا الشهر ومن المتوقع أن يعقد المجلس عدداً من الجلسات حسب تطور الأوضاع على الأرض وخاصة أن الأمين العام قد إندب وكيله للشؤون السياسية جيفري فيلتمان لزيارة كل من موسكو وكيف خلال هذا الأسبوع في محاولة إحتواء الأزمة. أما عن سوريا فسيعقد المجلس ثلاث جلسات- في الثامن من هذا الشهر سيستمع المجلس لتقرير من السيدة سفيرد كاغ، رئيسة اللجنة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والمكلفة بمتابعة تدمير ترسانة سوريا من الأسلحة الكيميائية أو تعطيلها أو نقلها خارج البلاد حسب منطوق القرار

موسكو تطالب الغرب برد فعل قوي على عملية ككيف في الشرق

أوكرانيا تتهم روسيا بتدبير أعمال شغب قتلت أكثر من 40 شخصا في أوديسا



أوكرانيون يتظاهرون امام وزارة الداخلية بعد اعمال الشغب في مدينة اوديسا الساحلية

ومعارضها في شوارع أوديسا التي يسكنها خليط من الناطقين بالروسية والأوكرانية.

ولم تكن هناك دلائل على أن القوات الأوكرانية تنفذ حملتها العلنية بطرد الانفصاليين من المدن الشرقية بينها كراماتورسك ودونيتسك وسلافيانسك. وتجري كيف انتخابات عامة يوم الخامس والعشرين من أيار/مايو الجاري، لكن إذا ظل الوضع على ما هو عليه فسيكون من الصعب عليها إجراء التصويت في الكثير من مناطق الشرق وهو وضع سيسمح لروسيا بوصف أي حكومة تستمخض عنها

مكافحة الإرهاب» التي تشنها حكومة كيف في شرق أوكرانيا. وقالت الخارجية الروسية أمس الأحد إن حكومة كيف تقود «وعلا قلابيا ضد شعبها».

وتابع البيان أن روسيا لا يمكنها أن تصدق أن منظمة الأمن والتعاون لا تعلم «بمسك الدماء الذي أحدثته قوات تطلق النيران على أشخاص عزل». وأضافت الخارجية أن موسكو تطالب الغرب بإلحاح أن يتحرك سريعا لاتخاذ رد فعل على «الأحداث المناوئة في اكرانيا».

انتقال الرئاسة الدورية لمجلس الأمن وأوكرانيا في مقدمة جدول الأعمال

السودان ولقائهما بزعامة جنوب السودان من الحكومة والعارضة. ومن المتوقع أن يبحث المجلس مسألة توسيع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (أوناميس) وتغيير ولاياتها لتتمكن من حماية المدنيين من جهة واحتواء الصراع خوفاً من أن يتحول إلى «رواندا» ثانية. وسيعود المجلس لبحث أزمة جنوب السودان يوم الثامن من هذا الشهر لاتخاذ ما يراه مناسباً حول وقف الصراع من جهة ودعم الجهود السياسية لمجموعة الإيجاد التي تقوم بدور الوساطة في الصراع من جهة أخرى.

أما جمهورية أفريقيا الوسطى فسيلتقي المجلس في الثاني عشر من هذا الشهر للاستماع إلى إحاطة حول الأوضاع الثقافية في البلاد وخاصة عمليات القتل والتهجير القسري والتشرد التي يتعرض لها المسلمون في البلاد على أيدي الميليشيات المتطرفة.

وقد قدم السيد جون جنغ مدير عمليات الإغاثة في مكتب منسق الشؤون الإنسانية لإحاطة حول زيارته الأخيرة للبلاد حيث أكد أن الأزمة في تصاعد والأوضاع الإنسانية في تدهور سريع حيث فاق زاد عدد المتشردين داخليا عن 600,000 بينما بلغ عدد اللاجئين أكثر من 300,000.

كما أعلن رئيس المجلس أن المجلس سيستمع في الثالث عشر من هذا الشهر إلى إحاطة حول مسألة إحالة مجرمي الحرب في النظام الليبي السابق إلى المحكمة الجنائية الدولية حسب ما طالب به قرار مجلس الأمن 1970 2011).

وردا على سؤال حول وجهة نظر بلاده في موضوع الفيتو «حق النقض» قال إن بلاده لا تؤيد توسيع عدد الدول التي من حقها استخدام الفيتو وتفضل أن يبقى هذا الحق محصورا في الدول الخمسة الحالية.

بابا الفاتيكان يدعو لأوكرانيا وأفغانستان

باريك، بولاية «باداخشان» شمال شرقي أفغانستان، في مقتل مئات. والبابا فرنسيس هو البابا رقم 266 للكنيسة الكاثوليكية، ويعد أول بابا من العالم الجديد وأمريكا الجنوبية والأرجنتين، كما أنه أول بابا من خارج أوروبا منذ عهد البابا «غريغوري الثالث» (731 – 741). إضافة إلى أنه يعتبر راهبا، ليكون أول بابا راهب منذ «غريغوري السادس عشر»، وهو عضو في الرهينة اليسوعية – التي تعتبر من أكبر منظمات الكنيسة الكاثوليكية وأكثرها تأثيرا وقابلية – وبذلك يكون أول بابا يسوعي، ويحسب البابا على الجناح الإصلاحية، وكان قد تولى الباباوية في الثالث عشر من مارس، آذار 2013.

السعودية تستعيد من باكستان اثنين من المطلوبين أمنيا

■ الرياض – أ ف ب: أعلنت السلطات السعودية أمس الأحد أنها استعادت من باكستان اثنين من المطلوبين أمنيا ضمن لوائح تتضمن أسماء المتهمين إلى تنظيم القاعدة. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن المتحدث الأمني في وزارة الداخلية قوله أن الملكة استعادت «اثنين من المواطنين المطلوبين للجهات الأمنية» وأضاف أن العملية تأتي ضمن «أطار الجهود الرامية لمتابعة المطلوبين للجهات الأمنية خارج الملكة، والتنسيق القائم والمستمر مع الجهات المختصة» بالدول الأخرى. والمطلوبان هما عادل فليح سالم العنزي، المعلن اسمه ضمن قائمة 85 مطلوباً صدرت قبل خمس سنوات، وباسم محمد حامد الجهني، المعلن اسمه ضمن قائمة 47 مطلوباً صدرت قبل ثلاث سنوات، وأشار إلى أن التسليم كان غير السيت.

وجدد المتحدث دعوة وزارة الداخلية «كافة المواطنين والمغرب بهم ممن تضمنت لهم الرؤيا حيال ما يراء بهم من رموز الفتنة والفساد إلى العودة إلى رشدهم والكف عن الانسياق خلف من يسعى لاستخدامهم أدوات»، وتعلن وزارة الداخلية عن حين آخر تسلم مطلوبين للجهات الأمنية من دول أخرى. إلا أنها لا تذكر هذه الدول في غالبية الأبحاث.

يذكر أن الوزارة أصدرت لوائح عدة تتضمن أسماء العشرات من المطلوبين بتهمة الانتماء إلى القاعدة.

وقد أسفرت موجة من الاعتداءات التي استهدفت عددا من المنشآت الحيوية وإماكن سكن الأجانب ورجال الأمن عنثرات القتلى في المملكة بين العامين 2003 و2006 خصوصا. كما أن المحاكم المختصة بدأت في قضايا عنثرات القتل التي تضم آلاف الاسلاميين المتشددين منذ مطلع صيف 2011.

وبدأت صيف العام 2012 اصدار احكام يتضمن عدد قليل منها العقوبة القصوى، اي الاعدام، والسجن بحيث بلغ اشددا 30 عاما مع المنع من السفر لمدة مائة.

مخاطر الانحراف في المسألة الأرمنية:

فالحل للمسألة الأرمنية في نظر أردوغان وحزب العدالة والتنمية هو في البعد الإنساني الذي تقدمه الحكومة والشعب التركي لأبناء الشعب الأرمني أولاً، والبعد القانوني التركي الموافق للقانوني الدولي ثانياً، وخلاف ذلك فإن المسألة سوف تذهب إلى طرق خطيرة ومآلات صعبة لا تخدم أحداً، باستثناء من يسعى إلى التجارة بالمسألة الأرمنية ل أهداف خاصة، أو أهداف سياسية مشبوهة، وهو ما يحذر منه أردوغان فيقول: «ولكن استخدام أحداث عام 1915 كذريعة من قبل الأطراف السياسية لمواجهة تركيا وإدخالها في صراع سياسي أمر لا يمكن قبوله»، أي أن الحكومة التركية تدرك وتعلم أن هناك أطرافاً تريد أن تستخدم المسألة الأرمنية ومعاناة أحداث عام 1915 التي عانا منها الجميع كاداة أو وسيلة سياسية لمهاجمة الدولة التركية أو الحكومة التركية أو الشعب التركي، فإن النتيجة أن تركيا لن توافق على ذلك، بل إن حكومة العدالة والتنمية سوف تعمل على حماية شعبها ودولتها من العمال العدوانية التي تستغل المسألة الأرمنية، أي انها لن تقف متفرجة على أعمال عدوانية تنشوء التاريخ وتجرم الآخرين دون إشارات تاريخية ولا علمية. ويقدم أردوغان رؤية علمية في كيفية التعامل مع الاعداءات والنهم التاريخية، ويرفض في نفس الوقت انتاجها من جديد، حتى لا تكون حليلة صراع قومي دائماً، قال: «لا يمكن القبول في أيامنها هذه باستعادة الصراعات من الحقب التاريخية وإنتاجها من جديد، وهذه العمال لا تتوافق مع التعايش المشترك في الحاضر والمستقبل»، أي ان الاعتراف بالعبانة التاريخية لا يجوز أن يستغل من أجل تجديد الصراع في الحاضر، وإنما للعاطف والترحم وتقارب القوميات مع بعضها بعضاً.

هذا النهج الأردوغاني لا ينطبق على المسألة الأرمنية فقط، بل هو منهج قابل على التعميم على كل الاختلافات التاريخية، وبين كافة الشعوب، التي ينبغي تجاوزها من قبل الأجياء من البشر، وعدم تجديدها لموصلة العداء الذي يدمر الحياة، فرسالة أردوغان في هذه الذكرى تركز على فكرة التعاطف الإنساني وإعطاء المسألة حقها من البحث العلمي والتاريخي والقانوني من أجل إحلال السلام بين الشعوب وليس تجديد الصراع ولا كراهة الشعوب لبعضها بعضاً.

المسؤولية القانونية عن تلك المجازر ثالماً، والأكثر أهمية بحث سبل المصالحة التاريخية بين القوميتين رابعاً.

مضامين رسالة أردوغان إلى الأرمن:

قال أردوغان في رسالته: «إن تاريخ 24 نيسان/ابريل يحمل معاني خاصة لمواطنينا الأرمن وأيضاً للشعب الأرمني عموماً، وهي مسألة متعلقة بحث تاريخي ولهم الحق في طرح أفكارهم بحرية تامة»، أي ان الحكومة التركية تعترف بأحداث تلك السنة، وحق الأرمن في البحث عن الحقيقة، ولهم حرية طرح أفكارهم بحرية تامة.

وقال أردوغان: «في هذه المناسبة أترحم على أرواح الذين فقدوا حياتهم في تلك الأحداث».

وأردوغان هنا يعمم ترحمه على أرواح الذين فقدوا حياتهم، لأنه يدرك ان تلك الأحداث لم تكن الية على الشعب الأرمني فقط بل على العديد من القوميات العثمانية، وبين ذلك بقوله: «في السنوات الأخيرة للإمبراطورية العثمانية، وبغض النظر عن الدين أو الأصل للعراق من أتركاء وأكراد وعرب وآرمن وملايين المواطنين العثمانيين قد عاشوا مرحلة صعبة ومريرة لا يمكن إنكارها،

هذه قردة الظرف التاريخي للأحداث، وهذا لا يلغي ما يجب فعله، يقول أردوغان: «يجب الوقوف وقفة إنسانية عادلة، وتحكيم الضمير في هذه الفترة، يجعل من الضروري أن نتفهم كل الآلام بغض النظر عن الدين والعرق، وبطيعة الحال، إنشاء التسلسل الهرمي للألام مع مقارنته بالأحداث والآلام الأخرى لا يفيد شيء، وكما قال أجداندا النار تحرق أي مكان تصل إليه».

وبذلك يجعل أردوغان البعد الإنساني والشعور بالألم مع الآخرين أساساً للتفاهم بين القوميات التركية والعالمية، فلا يمكن التغاهم مع الآخرين دون استخدام أسلوب التعاطف والتسامح مع جميع الأطراف، هذا الموقف الإنساني هو الذي يؤسس للبعد الثاني لحل المسألة الأرمنية وهو البعد القانوني، وتركيا كما قال أردوغان: «متوافقة قانونياً مع القوانين الدولية وهي مستمرة في التقرب من كل الأفكار الناضجة».

اسطنبول – «القدس العربي» – من محمد زاهد غول:

أطل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بمناسبة ذكرى المجازر التي تعرضت لها الطائفة الأرمنية التركية عام 1915، أطل بقراءة جديدة لم يعيدها الشعب التركي من قبل، والأخص من مسؤول سياسي كبير مثل أردوغان، وفي توقيت حساس يدرك فيه أردوغان والشعب التركي والعالم بأنه في قمة السلطة والقوة السياسية، بعد الفوز الكاسح الذي حققه أردوغان وحزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية هذا العام. كانت المواقف التركية الرسمية السابقة لا تتجنب الحديث عن المسألة والمعاناة والمجازر الأرمنية التي وقعت عام 1915، ولذا فإن رسالة أردوغان أضافة نوعية رسمية في تناول هذه المسألة، وبالطريقة التي تم تناولها بها، فقد توجه مجلس الوزراء التركي برئاسة أردوغان برسالة تعزية للشعب الأرمني بعامه وأبناء القومية الأرمنية في تركيا بوجه خاص، والرسالة الرسمية نشرها الموقع الرسمي الإلكتروني لرئاسة الوزراء التركية، ورد فيها جملة من المواقف التي يمكن البناء عليها لحل المسألة الأرمنية بطريقة علمية وقانونية وسياسية، تغيد أبناء الشعب الأرمني والتركى معاً، وتجعل منهما في حالة صداقة وتعاون وسلام في المستقبل، بل بناء العداة وصناعة الصراع الذي يضر بالقوميتين الأرمنية والتركية معاً أيضاً.

الظروف السياسية للمجازر عام 1915:

1- وقعت المجازر في مرحلة حرجة دولياً تجسدت بالحرب العالمية الأولى التي قامت عام 1914، وفي تلك الأثناء كانت الدولة العثمانية في حالة حرب مع روسيا القيصرية، وكان موقف الدولة الأرمنية إلى جانب روسيا ضد الدولة العلية العثمانية، وبالتالي فإن كل ما وقع بين القوميتين التركية والأرمنية كانت مشحونة بالألام تلك الحرب تجاه الطرفين، وما قد يقع فيها من اعتداءات متبادلة بين مواقع تجمعها هذه الكتل السكانية، بل إن الدولة العثمانية قامت بعمليات نقل للسكان الأرمن من المواقع الخطرة، والتي كانوا يتعرضون فيها لعمليات اقتتال مع بعض

«أنصار بيت المقدس» تعلن مسؤوليتها عن هجومين في سيناء

القاهرة-من محمود رضا مراد:

أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس المتشددة في مصر امس الأحد مسؤوليتها عن تفجيرين انتحاريين في جنوب شبه جزيرة سيناء أسفرا عن مقتل مجند في الجيش وإصابة ثمانية آخرين على الأقل قبل يومين.

وقتل مئات من أفراد الجيش والشرطة في هجمات شنّها مسلحون يعتقد أنهم متشددون إسلاميون في شبه جزيرة سيناء وامتد نطاقها إلى القاهرة ومدن أخرى منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في تموز/ يوليو بعد احتجاجات حاشدة طالبت بتخنيته.

وتشكل الهجمات تهديدا لأمّن قبل الانتخابات المقررة يومي 26 و27 أيار/ مايو ويتوقع بشكل كبير أن يفوز بها قائد الجيش ووزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي الذي أعلن عزل مرسي.

وقالت جماعة أنصار بيت المقدس التي تستلهم نهج تنظيم القاعدة وتتمركز في شمال سيناء في بيان نشر امس الأحد على موقع تستخدمه الجماعات المتشددة «لعلن مسؤوليتها عن الهجومين اللذين استهدفا حاجزا أمنيا وحافلة سياحية بمحافظة جنوب سيناء».

وقالت وزارة الداخلية في بيان حول انفجاري جنوب سيناء يوم الجمعة إن أحدهما وقع خلال اشتباك قوة أمنية مع شخص كانت بجوزته قبيلة مما أسفر عن مقتل مجند من القوات المسلحة وإصابة ثلاثة أفراد من قوات الشرطة وآخر من القوات المسلحة، كما

قتل الانتحاري منفذ الهجوم.

وأضافت أن انتحاريا آخر فجر عبوة ناسفة لدى مرور حافلة سياحية كانت تقل عمالا في المنطقة مما أدى لاشتعال النار في الحافلة وإصابة أربعة عمال إصاباتهم طفيفة، وقال مصدر أمني أن المهاجم قتل أيضا، ووقع الهجومان على الطريق بين طور سيناء ومنتجع شرم الشيخ.

وأعلنت أنصار بيت المقدس في السابق مسؤوليتها عن العديد من الهجمات من أبرزها تفجيران استهدفا مديرية أمن الدقهلية بدلتا النيل ومديرية أمن القاهرة ومحاولة فاشلة لاعتقال وزير الداخلية، كما أعلنت مسؤوليتها عن تفجير استهدف حافلة سياحية قرب الحدود مع إسرائيل في جنوب سيناء في شباط/ فبراير مما أدى لمقتل ثلاثة سائحين من كوريا الجنوبية.

وقالت مصادر أمنية بشمال سيناء إن ضابطا متقاعدا بالجيش المصري قتل امس الأحد بعدما أطلق مسلحون النار عليه بمدينة العريش. وأضاف المصدر أن الضابط الذي تقاعد وهو يحمل رتبة عميد قتل برصاصة في الرقبة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها بعد عن الحادث.

ويشن الجيش المصري حملة على المسلحين في سيناء وقال قائد عسكري كبير الشهر الماضي إن الجيش يسيطر تماما على الأوضاع الأمنية في سيناء.

وتشكل الهجمات في سيناء تهديدا للسياحة وهي مصدر رئيسي للعمله الأجنبية لصر. وتراجعت أعداد السائحين الأجانب بشكل ملحوظ بسبب الاضطرابات

سيناتور أمريكي: ليست لدينا مشكلة في رئاسة السيسي لمصر إذا جاء بانتخابات ديمقراطية

■ واشنطن- الأناضول:قال سيناتور جمهوري أمريكي إن بلاده ليست لديها مشكلة في وصول وزير الدفاع المصري السابق، عبد الفتاح السيسي، لرئاسة مصر إذا جاء عبر انتخابات ديمقراطية.

وحذر دان روراباتشر، عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي، من «نتائج كارثية» ستعود على مصر حال ثبوت وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل السلطات الحالية في هذا البلد العربي.

وحول ترشح السيسي لانتخابات الرئاسة المقررة يومي 26 و27 أيار/ مايو الجاري وهل يوافق على أن يصبح من قادة التغيير ضد النظام السابق المنتخب ديمقراطيا على رأس الدولة القادمة، وقال روراباتشر: «حسب ما نفهم أنه سيكون هناك انتخابات ديموقراطية، ولو انتخابه الناس (أي: السيسي) لن يكون لدينا مشكلة في هذا».

السيسي للإخوان: من يصلح من؟ سأحاجيكم أمام الله يوم القيامة

■ القاهرة- الأناضول: قال إعلامي مصري شارك في لقاء جمع المرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي، امس الاول السبت، بمجموعة من الإعلاميين، إن الأخير تحدث عن الإخوان قائلا: «سوف أحاجيهم أمام الله يوم القيامة».

وأضاف الإعلامي أسامة كمال، خلال برنامج «الرئيس والناس»، الذي يقدمه على فضائية «القاهرة والناس»، (خاصة)، أن اللقاء جمع 22 إعلاميا بالسيسي، وقال خلاله وزير الدفاع السابق، متحدثا عن الإخوان المسلمين، «سوف أحاجيكم أمام الله يوم القيامة، سأقول الحق بالحق، فهم يقولون ما لديهم وأنا أقول ما لدي أمام الله».

وحسب أسامة كمال فقد استبعد السيسي المصالحة مع جماعة الإخوان، مشائلا: من يصلح من؟.. هو جرحني كمواعن ووطن وأستخدم جميع الأساليب ضد، هو الذي يجب أن يتخذ الكثير من الإجراءات ويكفر عن ذنوبه حتى يفكر المواطن في قدرته على التعامل معه مجددا؟

وتتبع جماعة الإخوان المسلمين السيسي بقيادة «الغالب ضد الرئيس» محمد مرسي، والمتني لها، فيما يقول المرشح إن الجيش «إنحاز للشعب» بعد مظاهرات مليونية مطالبة برحيل مرسي.

القاهرة-«القدس العربي»:

من محمد عبد اللطيف:

«أصبحت مهنة البحث عن الموت وليس المتاعب» هذا أقل ما يصف حال الصحافة والصحافيين المصريين المكلف بتغطية حدث معين الذي هو في الأصل يعتبر الواجب الذي يحتمه قيم ضميره وشرفه المهني في اليوم العالمي للصحافة الذي صادف امس الاول، بعد سقوط عشرة شهداء أثناء تادية واجبه من ثورة يناير/ كانون الثاني 2011.

وتعتبر أحياء مدينة نصر ومصر الجديدة وعين شمس في القاهرة من أبرز الأماكن لقتل واعتقال الصحافيين، حيث قتل أحمد عاصم منصور جريدة الحرية والعدالة الناطقة باسم حزب جماعة الاخوان أثناء اشتباكات أنصار مرسي والأمن بحيط الحرس الجمهوري، ثم مايك دين مراسل أسكاي نيوز. وفي 14 آب / أغسطس العام الماضي، وأثناء فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة تحركت الصحافة المصرية الشابة حبيبة عبد العزيز- (صحفية غلف نيوز) بكاميرتها وسط المتصمين في رابعة العدوية، لتلتقط ما يحدث لكن رصاص الغدر إجهز عليها. وكان الصبر نفسه من نصيب أحمد عبد الجواد الصحافي بجريدة الأخبار.

كما قتل الصحافي بصحيفة «الأهرام»، تامر عبد الرؤوف، في إحدى نقاط التفتيش الأمنية بمحافظة البحيرة يوم 22 أرب/ أغسطس الماضي، أثناء خطر التجوال الذي فرض عقب

فض الاعتصام، وتباينت الروايات حول مقتله.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية المصرية في شهر آذار/ مارس إن 10 صحافيين مصريين قتلوا في الفترة بين 28

السياسية التي تشهدها مصر منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك.

ويوم الجمعة أيضا وقع انفجاران في القاهرة وأسفرا عن سقوط قتيلين، ولم تعلن أي جهة بعد مسؤوليتها بعد عن الهجومين.

وأعلنت جماعة متشددة أخرى تدعى أجناد مصر في السابق مسؤوليتها عن عدة هجمات في نطاق القاهرة والجيزة على الضفة الأخرى لنيل العاصمة، ومما يندّر باحتمال وقوع المزيد من الهجمات قالت أنصار بيت المقدس في بيانها امس نكر نداءنا إلى أهلنا في مصر بالإبتعاد عن المقار والمراكز الأمنية والشرطة حفاظا على أرواحهم».

وأضافت «وليعلم هذا الجيش... أننا لن يهدأ لنا بال ولن يقر لنا قرار حتى نقفص لدماء المسلمين وأعراضهم وسنبدل دماءنا رخيصة في سبيل الله حتى يفصل الله بيننا وبين أعدائنا».

ويبدو أن البيان يشير إلى الحملة الأمنية الصارمة التي تشنها الحكومة المؤقتة على جماعة الإخوان المسلمين والمتعاطفين معها منذ عزل مرسي.

وأضاف البيان «وأما رسالتنا لأهلنا في مصر بأن ينتفضوا ضد هذا النظام الطاغوتي الغاشم ويتأروا

لدمائهم وأعراضهم ولا يتقنوا بالحراك السلمي».

وقتل المئات من مؤيدي الجماعة في احتجاجات واعتقل آلاف آخرون وأحيلوا للمحاكمة ومن بينهم

مرسي ومحمد بديع مرشد الإخوان الذي قررت محكمة

إحالة أوراقه للمفتي الأسبوع الماضي لاستطلاع رأيه بشأن الحكم عليه بالإعدام بعد إدانته بتهم من بينها

التريض على القتل.

■ القاهرة - الأناضول: قررت

النيابة العامة المصرية، إخلاء سبيل طالب ممثل لبلاده في مسابقة علمية دولية، بعد اتهامه برفع شارة «رابعة العويدة»، والتظاهر بدون تصريح، بحسب مصدر قضائي.

وقال المصدر ذاته، إن نيابة أسيوط (جنوبي مصر)، قررت قبول الاستئناف الذي تقدم به الطالب عبد الله عاصم (17 عاما)، على قرار حبسه 15 يوما، بعد اتهامه برفع شارة «رابعة العويدة، والتظاهر بدون تصريح، ومن ثم إخلاء سبيله على ذمة التحقيق وذلك بكافة

مالية قدرها 715 دولارا أمريكيا.

والقي القبض على عبد الله عاصم مساء 25 أبريل/ نيسان الماضي، من

ميدان التحرير (وسط القاهرة)، حيث

قال مصدر أمني وقتها إنه كان يرفع شارة «رابعة»، ويلتقط الصور بذلك الإشارة، في الوقت الذي قال فيه والده وقتها إن الشرطة القت القبض على

القاهرة - الأناضول: أجلت محكمة مصرية شمالي

مصر نظر أولى جلسات قضية عبد الله مرسي، نجل الرئيس

المعزول محمد مرسي، المتهم فيها بتعطي مادة مخدرة إلى

جلسة 3 حزيران /يونيو المقبل، بحسب محاميه.

وقال محمد صابر، محام نجل مرسي، إن «محكمة جنايات

بنها (شمال مصر) أجلت محاكمة نجل الرئيس مرسي وصديقه

محمد عماد، إلى 3 حزيران/ يونيو المقبل، لندب كبير الأطباء

الشرعيين لمناقشته مع استمرار إخلاء سبيل المتهمين».

وطلب الدفاع عن المتهمين من المحكمة استدعاء كبير الأطباء

الشرعيين لمناقشته عن أثر التدخين السلبي على الأفراد، على

اعتبار أن الشخص الذي لا يدخن السجائر ممن الممكن أن

يجلس بجوار مدخن ويتأثر به».

وكانت جلسة المحاكمة قد بدأت في الساعة العاشرة صباحا

8-تغ- وحضر المتهمين وتم إيداعهما قفص الاتهام ولوح نجل

مرسي بعلامات «رابعة» من داخل القفص.

وكانت النيابة العامة لشمال بنها قررت في 17 آذار/ مارس

الماضي إحالة المتهمين للمحاكمة بعد إخلاء سبيلهما على ذمة

القضية بعد أن وجهت لهما تهمة حيازة مادة الحشيش المخدر

بقصد التعاطي في واقعة ضبطهما في مطلع الشهر وبحوزتهما

سيجارتا حشيش داخل سيارتهما بمدينة العبور(شرقي

القاهرة)، بحسب لائحة الاتهام الذي نفاهما المتهمون.

وكان نجل مرسي وصديقه، أنكرأ أمام النيابة، آنذاك،

صلتها بالمضبوطات وتعاطيها للمخدرات، مشيرين إلى

أنها «مدسوسة» عليهما بعد أن علم أفراد نقطة التفتيش أن

«عبد الله»، هو نجل مرسي.

وقيل وصوله لجلسة محاكمته عبر حسابه على الفيسبوك

قال عبد الله النجل الأصغر لمرسي: «اليوم جلسة محاكمتي في

التهمة التي نسبني إلي زورا، ونحن إذ هامتنا مرفوعة فقد

تربيت على ألا أتوجه بمظلومي إلى اللرب الأرياب ومسبب

نيابة مصرية تخلي سبيل طالب ممثل لبلاده في مسابقة علمية دولية

في هذا الشأن أن عبدالله غير ممنوع من السفر.

يذكر أن اللقاء القبض على عبد الله أشار ضجة إعلامية وحقوقية كبيرة في مصر، سواء من المعارضين للسلطات الحالية أو المؤيدين لها، الأمر الذي دفع محمود أبو النصر وزير التربية والتعليم للمطالبة بالإفراج عنه.

وعبد الله عاصم، طالب بالصف الثالث الثانوي بـ مدرسة دار حراء الإسلامية في أسيوط، جنوبي مصر، ونجح العام الماضي في تصميم نظام إلكتروني يتيح للمعاقين استخدام الكمبيوتر عن طريق حركة العين.

ورسحت شركة «إنتل» العالمية، عبد الله، لتمثيل مصر في مسابقة نادي العلوم والتكنولوجيا الدولية، في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، منافسة تضم أكثر من 60 دولة أخرى، وتحكمها لجنة تضم عددا من الحاصلين على جائزة نوبل في العلوم.

ونجح العام الماضي في تصميم نظام إلكتروني يتيح للمعاقين استخدام الكمبيوتر عن طريق حركة العين.

ورسحت شركة «إنتل» العالمية، عبد الله، لتمثيل مصر في مسابقة نادي العلوم والتكنولوجيا الدولية، في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة، منافسة تضم أكثر من 60 دولة أخرى، وتحكمها لجنة تضم عددا من الحاصلين على جائزة نوبل في العلوم.

تسهيلات مصرية للمغتربين للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية

وستتم تسجيل من صوتوا بالخارج أليا وحذفهم من قوائم الناخبين داخل مصر لمنع تكرار التصويت».

وأوضح البيان أن هذه التجربة تم تطويرها استنادا لتجربة لبنان الوافدين التي طبقت في الاستفتاء على الدستور في كانون الثاني /يناير الماضي.

وفي شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، أقر المصريون في استفتاء شعبي دستور بلادهم الجديد بنسبة موافقة بلغت 98.1 ٪.

وأعلنت لجنة الانتخابات الرئاسية في مصر، الجمعة الماضية، القائمة النهائية لمرشحي الانتخابات الرئاسية القادمة، وذلك بالتصديق على اسمي المرشحين اللذين تقدما بأوراقهما للرئاسة وهما عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع السابق، وحمدين صباحي

زعيم «التيار الشعبي» (ناصرى) كمرشحين بصورة رسمية في الانتخابات.

والانتخابات الرئاسية المصرية المقررة في 26 و27 مايو/ أيار المقبل، هي إحدى خطوات خارطة الطريق الانتقالية، التي أعلنها الرئيس المؤقت عدلي منصور، يوم 8 تموز/ يوليو الماضي، وتتضمن أيضا الاستفتاء على تعديلات دستورية (تم إقرارها في استفتاء شعبي) وإجراء انتخابات برلمانية (في وقت لاحق من العام الجاري لم يتحدد بدقة بعد).

■ القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة الخارجية المصرية عن تسهيلات للناخبين حيث سمحت لأي مواطن متواجد في الخارج خلال الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها الشهر الجاري بالتصويت دون اشتراط الإقامة في الخارج، أو التسجيل المسبق لدى السفارات المصرية.

وقالت الوزارة في بيان لها الأحد، إن «النظام الجديد لتصويت المواطن بالخارج والذي سيطبق في 141 سفارة وقنصلية سيسمح لأي مواطن بالتصويت في الانتخابات الرئاسية دون اشتراط الإقامة

أو قيام الناخب بالتسجيل المسبق في سفاراتنا بالخارج».

ومن المقرر أن يصوت المصريون في الخارج في الانتخابات في الفترة من 15 وحتى 18 مايو/ أيار الجاري، وفقا للمواعيد التي أعلنتها اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية في وقت سابق.

وأوضح البيان أن ذلك سيتم بفضل النظام الجديد الذي قامت

وزارتا الاتصالات والتنمية الإدارية بتطويره، مشيرا إلى أنه جرى

استكمال تزويد بقية السفارات به (عدد البعثات المصرية في الخارج

يبلغ 162 سفارة وقنصلية بحسب إحصائيات وزارة الخارجية).

وعن إجراءات التصويت قالت وزارة الخارجية في بيانها، إن

«المطلوب فقط من الناخب تقديم أصل بطاقة الرقم القومي (تحقيق

الهوية) أو أصل جواز السفر على أن يكون مدرجا بقوائم الناخبين،

حزب «النور» السلفي يعن تأييد السيسي للرئاسة

■ القاهرة - يو بي اي: أعلن حزب

النور السلفي دعمه ترشيح المشير عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المصرية.

وقال الحزب في بيان مساء السبت،

إن هيئته العليا اجتمعت، برئاسة

يونس مخيون، ورئيس الحزب، في

الاستكدرية لإختيار المرشح الذي

سيدعمه الحزب في إنتخابات

الرئاسة، وأسفر التصويت عن إختيار

المشير السيسي بأغلبية كبيرة.

وقال مخيون إنه تم خلال الإجتماع

استعراض نتائج لقاءات الحزب

مع المرشحين الرئاسيين المشير عبد

الفتاح السيسي، وحمدين صباحي،

وتمت مناقشة الموضوع من كافة

جوانبه، وكانت نتيجة التصويت

لصالح دعم السيسي بأغلبية كبيرة.



الصحافية ميادة أشرف

الشيور الخمس الاولى من 2014خاصة فيما يتعلق بمسائل الامن القومي وأبرزها خطر وصول الصحافيين إلى الأحداث

أو فرض الرقابة عليهم أو تشريحهم لأسباب سياسية.

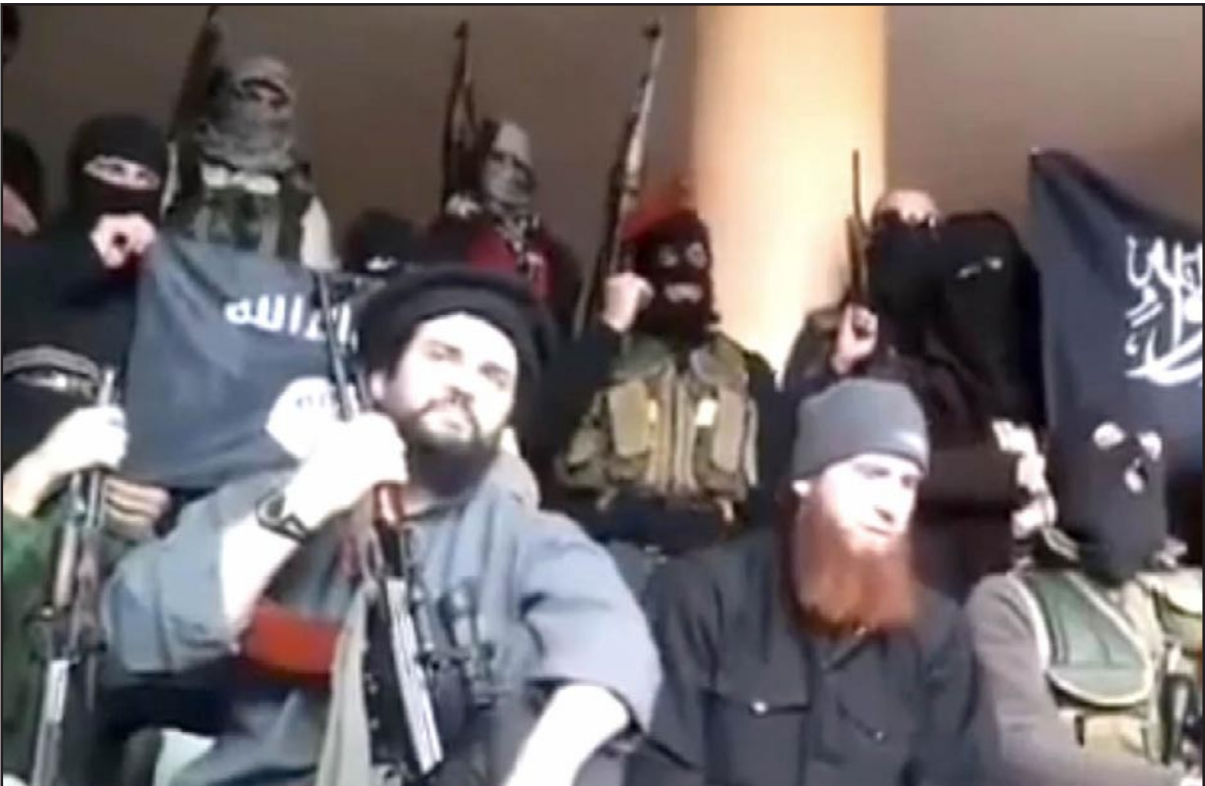
ومن جانب الامين العام للمجلس الاعلى للصحافة «صلاح

عيسى»، فقد شكك في إحصائيات تلك المنظمة موضحا أن

الدستور المصري يكلل حرية الصحافة. متשאلا بعد هذا

بريطانيون يتفاخرون على الانترنت بأحزمتهم الناسفة؛ إستخدمه عندما يقبض عليك

تركيا والعراق والأردن تخشى من «داعش» وتحاول احتواء خطر مقاتليها



صورة للجهاديين الأجانب في سوريا

وعندما سئل عن موقف الإسلام من العمليات الانتحارية أو قتل النفس غير المشروع، أجاب أنهم أي «داعش» لا تتعامل معها كانتحار ولكن من أجل إضعاف العدو. وتشير إلى مقاتل بريطاني آخر في العشرينات من عمره كتب تغريدة على «تويتر» «حزام متفجر عندما يقبض عليك».

وقال واسمه أبو الققعا «فجرهم».

ويعتقد أن هؤلاء الانتحاريين هم جزء من 500 مقاتل بريطاني انضموا للقتال في سوريا. وهناك بعض التقارير تقول إن نظام الأسد اخترق القاعدة أو تركيا كي تزدهر وتتنتشر من أجل تصوير الجماعات الأخرى المعتدلة بالإرهابية. ومنذ بداية الحرب في سوريا عام 2011 هناك 20 بريطاني تطوعوا للقتال قتلوا أو جرحوا في غرب مقاطعة الوحيد مجيد (41) من كرولي في غرب مقاطعة ساسكس والذي قاد شاحنة محملة بالمتفجرات وفجروها في سجن حلب المركزي في شباط/فبراير الماضي.

الخسائر، وقال آخر إن الحزام محشو بالرصاص من أجل التسبب بأكبر ضرر. وينتمي الشباب إلى سوريا وكُتب محمد حسن (19 عاما) والذي كان طالبا في مدرسة في مدينة بورسومت للمتابعين له على وسائل التواصل الإجتماعي إن داعش توفر لهم أحزمة ناسفة ومجانية. وكتب في الأسبوع الماضي على موقع «أسك» أف أم «الحزام الذي أحمله وزن ما بين 3-4 كيلو غرام» ويمكن الحصول عليه بأذن من الأمير «طالما كان الشخص عاقلا وليس مريضا نفسيا». وعن خطورة الحزام قال إنه مزود بحزام إضافي ومحفر آخر «ومرة نمت وكان تحت الحدة حزام ناسف دون أن أعرف». ويقول حسن وكنيته ناسف دجاجة إنه أحيانا يحمل حزاما ناسفا وليس بتدقية عندما يكون في دورية للحراسة. ويضيف أن كل الأحزمة التي شاهدها محشوة بجبات الرصاص الصغيرة بدلا من قطع الحديد الصغيرة».

وتكرت وسيطرت على مدينة الفلوجة والبلدات في وادي الفرات في غرب وشرق سوريا. والجماعات المرتبطة بقوة أصبحت ترفع المزعاع الأمريكية بالقنصاء عليها وقتل زعيمها أسامة بن لادن في باكستان.

وعزا معدو التقرير أنفسهم بالقول إن قدرة «مركز» القاعدة على إدارة عمليات قد تراجعت. ولا يذكر التقرير إن القاعدة ومنذ عام 2001 أي بعد تنفيذ هجومها الكبير في الولايات المتحدة، وخرجوا من أفغانستان تحولت إلى أيديولوجية أكثر من كونها تنظيمًا بغيادة ومركز يدير العمليات. ويعترف تقرير الخارجية بزيادة ملحوظة وشراسة في الجماعات المرتبطة أيديولوجيا بالقاعدة والتي تتصرف بطريقة مستقلة. ويعلق كوكبيرن بالقول إن الوضع أسوأ مما رسمته الخارجية الأمريكية أو اعترفت به، فنفذ العام الماضي سيطرت داعش على معظم العراق السني، وفرضت ضرائب على مدن الموصل

وفي الحديث عن الكتائب الأجنبية الجهادية في سوريا لا بد من ذكر التقرير الذي أصدرته وزارة

الخارجية الأمريكية الأسبوع الماضي عن أشكال الإرهاب في العالم، والذي أشار إلى أن القاعدة والجماعات المرتبطة بها أصبحت ترفع المزعاع الأمريكية بالقنصاء عليها وقتل زعيمها أسامة بن لادن في باكستان.

وعزا معدو التقرير أنفسهم بالقول إن قدرة «مركز» القاعدة على إدارة عمليات قد تراجعت. ولا يذكر التقرير إن القاعدة ومنذ عام 2001 أي بعد تنفيذ هجومها الكبير في الولايات المتحدة، وخرجوا من أفغانستان تحولت إلى أيديولوجية أكثر من كونها تنظيمًا بغيادة ومركز يدير العمليات. ويعترف تقرير الخارجية بزيادة ملحوظة وشراسة في الجماعات المرتبطة أيديولوجيا بالقاعدة والتي تتصرف بطريقة مستقلة.

ويعلق كوكبيرن بالقول إن الوضع أسوأ مما رسمته الخارجية الأمريكية أو اعترفت به، فنفذ العام الماضي سيطرت داعش على معظم العراق السني، وفرضت ضرائب على مدن الموصل

ويقول الكاتب إن تهديدات كهذه وحرق الجوازات أثارت ذعرا لدى جيران العراق الذين كانوا يطيحن في الرد على الوضع المتغير في سوريا وأن الجماعات القتالية بدأت تسيطر عليها الجماعات المرتبطة بالقاعدة أو المستنسخة عنها.

حكومة عاجزة

ويقول الكاتب إن البعض يربط بين تردّي الوضع الأمني وسياسات نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي الذي أراد استخدام ورقة القاعدة للحصول على دعم وثقة الشيعة باعتباره حاميه، وسيصرف صدق هذه النظرية عندما يتم إعلان نتائج الانتخابات. ويرى الكاتب ويعيداً عن هذا أن الحكومة العراقية عاجزة سياسيا وعسكريا عن مواجهة الأزمة، حيث أصيب في المعارك مع القاعدة 5.000 جندي مات منهم 1.000 جندي، ويقال إن كتائب فتكت بسبب عدم تلقي الجنود رواتب أو إمدادات طعام وذخيرة. يضاف للقنصاء حيث تقول تقارير إن وظيفة قائد في الجيش العراقي يمكن شراؤها بمليون دولار امريكي، وذلك على افتراض أن من يتولى منصبا قياديا في الجيش يمكنه تحصيل 50.000 دولار في الشهر من أموال الحماية والضرائب التي يفرضها على العربات التي تعبر نقاط التفتيش. ويقول إن الحكومة قد تحاول إعادة تجربة الأمريكيين في مكافحة القاعدة وهي تشكيل صحتوات سنية. والمشكلة هي أن العرب السنة في الوقت الحالي يكرهون الجيش والقوات الأمنية أكثر من كرههم للقاعدة.

سيخزيون تركيا

وأشار تقرير منظمة الأزمات الدولية الذي تحدث عن مصاعب تركيا المتعلقة باللاجئين السوريين وأزمة الجهاديين، حيث لاحظ أن حكومة حزب العدالة والتنمية غيرت من استراتيجيتها تجاه المقاتلين في سوريا ولم تغير من التزامها دعم المعارضة.

وقل التقرير عن مسؤول تركي قوله إن «عناصر القاعدة السليحين سيكونون مشكلة لتركيا، نحن لا بلد علماني ولا تتناسب أيديولوجية القاعدة معنا، ماذا سيحدث لو لم يحققوا ما يريدون في سوريا؟ فسيفلون اللوم علينا ويهاجمونا». وتخشى تركيا من ارتداد الوضع عليها، فيحسب مدير مركز بحث نقل عنه مركز الأزمات الدولية الذي قال «عندما تبدأ تركيا باعتقالهم

ويظهر الشريط جهاديا كنديا وهو يلقي خطابا قصيرا بالإنكليزية قبل أن يتحول للعربية وجاء فيها «هي رسالة موجهة إلى كندا ولكل القوى الأمريكية، نحن قادمون وسندمركم»، فيما قال جهادي أردني «أقول لطاغية الأردن، نحن أحقاد أبو صعب الزرقاوي ونحن قادمون لقتلك»، ويقدم الجهاديون وصوريون وعراقيون وشيشان نفس الرسالة السعيد.

ويعلق كوكبيرن على أصالة وحرافية فيلم الفيديو قائلا إنه مصنوع بطريقة جيدة وربما أنتج في مناطق شمال أو شرق سوريا.

ويضيف قائلا إن هذا «يستحق النظر إليه ويهدوء مع الأخذ بعين الاعتبار أن هؤلاء ليسوا عصاة معزولة تختبئ في الصحراء أو مغاور الجبال، فداعش اليوم تسيطر أو تستطيع العمل من داخل منطقة شاسعة تمتد ما بين الفرات والبحر المتوسط، ومن الحدود الأردنية إلى جنوب تركيا».

خالد أبو صلاح وهادي العبد الله يرويان لـ«القدس العربي» قصة الثورة في حمص من أيامها الأولى

انطاكيا-ريف حمص-«القدس العربي»
من وائل عصام ومحمد الزهوري:

قال ناشطون من داخل الأحياء التي تحاصرها قوات النظام منذ 22 شهرا في مدينة حمص ووسط سوريا، إن اتفاقا لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة دخل حيز التنفيذ الجمعة، يفرض في نهايته لانسحاب قوات المعارضة من تلك الأحياء خلال ساعة.

ومذ الإيام الأولى للحراك الثوري في حمص برزت وجود قاتل الحراك السلمي وتصدرت المشهد الاعلامي في حمص، خالد أبو صلاح وهادي العبدالله لعل ذاكرة السوريين لا تنسى خالد وهادي بعد ان ارتبطا بسيرة الاحداث في حمص من ايامها الاولى، وارتبطت ذاكرة السوريين بعشائرката عبر الفضائيات، فهما ناشطين الاقرب إلى الحدث وإلى هوم الناس، الاقرب إلى الواقع، والجرح النازف، ليصحبا شهود مرحلة فارقة من تاريخ سوريا الحديث، ربيع سوريا العربي.

مشروع «حلم حمص» تيجير سنة المدينة، واسكان (العوليين من القرى)

ليكن النظام يتوقع ان يتحول مشروع محافظ حمص اباد غزال «حلم حمص» إلى احد سميات الاحتقان الداخلي في حمص والذي انفجر في الثامن عشر من آذار/مارس بظفاره في مسجد خالد بن الوليد ، ليسجل يوم انطلاقة الثورة ثالث مظاهرات في درعا وحمص وبانياس.

يروى خالد أبو صلاح احد أبرز ناشطي الثورة السورية تفاصيل الايام الأولى من انطلاقة الثورة في حمص عندما خرج مع 400 شبّاب من حمص عند جامع خالد بن الوليد غصبا لما حصل في درعا، فحمص وأهلها كان لديهم خزين هائل من التراكمت لممارسات النظام ابتداءً باجهزة الأمن وصولا لمشروع «حلم حمص» الذي أشار نقمة كبيرة في اوساط اهالي حمص لكونه مشروعا يهدف لتغيير التركيبة الديمغرافية لأحياء حمص بجلب سكان من الريف والقرى واسكانها بالمدينة وإزالة جزء من الأحياء القديمة وبناء مراكز تجارية بقلب المدينة النازحي.

هذا المشروع في تغيير التركيبة الديمغرافية لحمص هو امتداد لما يبادء النظام منذ تسلم الأسد السلطة حيث قام بجلب سكان القرى العلوية واستعبد في احياء داخل حمص هي الزهراء والزهرة، إضافة إلى كى الزمن، وخرجت في المقابل عائلات حمصية عريقة مثل الاناسي والدروبي وعرفت بانها عائلات اقطاعية ثرية.

يقول أبو صلاح لـ«القدس العربي»، «كان سكان

تلك الأحياء العلوية لهم الاولوية منذ سنوات، في كل مؤسسات الدولة كان لهم الاولوية في التوظيف لدرجته ان معظم افراد الاسرة في احياء الزهرة والزهراء كانوا موظفين في دوائر الدولة».

ويضيف أبو صلاح «اما سكان حمص السنة فقد التفتوا للتجارة والاعمال الحرة، وهذا الخزان البشري الهائل المؤيد للنظام داخل المدينة هو الذي ساند قوات النظام بعد بدء احتجاجاتنا السلمية، كل الشبيحة كانوا من ابناء تلك الأحياء»

ميليشيات طائفية خارجة عن سيطرة الدولة
الدور المتنامي للميليشيات العلوية المتتمية لأحياء الزهراء والزهرة جعل اجهزة الدولة الرسمية تفقد هيبتها امام انفلات تلك المجموعات، إذ انها لا تمتثل في كثير من الاحيان لقرارات الحكومة العسكرية النظامية. ولعل ما حصل عند دخول بعثة الأمم المتحدة لأحياء حمص المحاصرة لأخراج العائلات هو ابلغ تعبير عن ذلك، إذ قامت الميليشيات بصفف احياء حمص القديمة بالهالون ليصاب عدد من اعضاها بالتهمة من المدنيين الذين يجري اخلاؤهم. ويوضح أبو صلاح حلم التدسين قوات النظام السيطرة على الميليشيات عند دخول بعثة الأمم المتحدة ، الشبيحة في حمص لديهم الكلمة الأولى..

قرى شيعية في حمص تخطف 200 موظف حكومي من حي الوعر

واضافة إلى الاحياء العلوية هناك قريتان شيعيتان مجاورتان لحمص هما الرقة والمزعة، وتقعان على اطراف حي الوعر الحمصي، وكما للميليشيات العلوية في احياء حمص اسسيت ميليشيات تلك القرى الشيعية في مساندة النظام وقوات الامن ولكنها ايضا ميليشيات غير خاضعة لسيطرة الدولة.

ويقول خالد أبو صلاح ان مسلحي قرية الرقة الشيعية الدوعيين من عناصر حزب الله دخلوا قبل ايام نحو مئتي مواطن من حي الوعر بعد توثر ومواجهات ويشرح أبو صلاح تفاصيل ما حصل «قرية الرقة ساندت النظام منذ بداية الحراك السلمي، وسكان قريتي الرقة والمزعة هم اناس يسطاء وفقراء ويعملون في مهن بسيطة بالانشاءات والبناء، ولكن النظام سلّحهم وهم استجابوا لدعاية حزب الله حتى باتوا قوة عسكرية لتقم المعارضة، وقبل ايام هاجموا حي الوعر فتصدى الثوار لهم واوقعوا فيهم قتلى، وعندما طالبت قرية الرقة بجثث قتلاهم في تلك المواجهة اصّر اهالي الوعر على تبديلهم بالمعتقلين من ابناء الوعر في بلدة الرقة، فكان من ميليشيات الرقة الا ان قاموا بخطف 200



خالد أبو صلاح

من موظفي الدولة المتدين لحي الوعر أثناء توجيههم لعملهم اليومي عن صفافة حمص، وتدخل المحافظ وقوات الامن ولم يستطيعوا لحد الآن من اطلاق سراهم رغم أنهم موظفو دائرة حكومية، النظام ما حسن يومن عليهم حتى) !!

الدم والدمار في حمص

ويروى خالد أبو صلاح بدايات المواجهات في حمص التي اوصلت المدينة إلى ما ألت اليه اليوم من دمار، يقول أبو صلاح «الحل العسكري بدأ يوم الرابع من شباط/فبراير 2012 حيث قصف النظام مظاهرات سلمية في حي الخالدية وقتل بومها نحو 45 مظاهرا، وبعدها بدأ النظام يقصف باب عمر بالصواريخ كان اول حي يقصف بالصواريخ منذ بداية الثورة، وبعدها اقمحم النظام باب عمر ثم ارتكب مجزرة دموية بحى كرم الزيتون. كان الهدف منها ترويع سكان بقاي الأحياء».

النظام حاول تجنيد مقاتلين من حمص لاعتقال الساروت بعد اغتيال الاب فرانسيس

وكشف خالد أبو صلاح لـ«القدس العربي» في محاولات قام بها النظام لأغتيال القيادي البارز عبد الباسا الساروت من خلال تجنيد مقاتلين من الثوار كانوا ينوون الانسحاب وتسليم سلاحهم للنظام. ويوضح أبو صلاح «هناك نحو 300 مقاتل سلموا



هادي العبد الله

انفسهم للنظام في الايام الاخيرة داخل حمص، بعض هؤلاء كان يضغط عليهم النظام عارضا عليهم العفو وامتيازات اخرى كاطلاق سراح اقاربهم في مقابل تنفيذ مهام أمنية لصالح النظام قبل الخروج من حمص، او محاولا تجنيدهم، فمثل النظام في معظم الحالات، اعتقد ان اغتيال الاب فرانسيس كان من خلال احد هؤلاء، ومؤخرا اعترف اثنان من المقاتلين في حي جورة الشياح ان احد ضباط النظام طلب منهم اغتيال الساروت كشرط قبل استسلامهم، فقام اثن منهم الا ان ذهبوا واخبروا الساروت بذلك محدزين اياه من محاولات النظام لاستهدافه».

من مجزرة الخالدية الى باب عمر بدأت قصّة الصحافي النائر

ولكن لا أبو صلاح قصة خاصة ترافق ايام الثورة الاولى لحمص، ارتبطت اسمه باهم التغطيات الاعلامية التي قدمها الناشطون في الثورة السورية لاحداث حمص ، وذاع صيته في أكثر من مشهد ان كان برفقة وفد الرافقين العرب أو غيره، درس أبو صلاح بجامعة حمص في كلية الاداب وكان الاول على دفعته، وتناثر بالربيع العربي، ويقول رابويا ايامه الاولى «كنت أتمنى ان ينتقل هذا الربيع العربي لنا، لذلك شاركت في اول مظاهرات بحمص في ال 18 من آذار/مارس، وكنت وقتها اصورا بهاقتي المحمول، إلى ان تعرضت على صديق غدا رفيق عملي الصحافي، تعرّفت عليه عند ساعة حمص،

فبعد ان اطلق النظام النار علينا تفرقنا ثم التقينا وهنتا بعضنا على السلامة، وانفقا ان ننقل صور تلك المظاهرة.. انا اصور وهو يبيت عبر الانترنت.. حقيقة لم اكن وحدي، بل كان معي فريق كامل.هم لا يقولون عني ابدأ».

ورغم الانتقادات التي وجهت لعمل الناشطين الاعلاميين في الثورة السورية الا انه يدافعون عن انفسهم بالقول انهم لم يتعلموا الصحافة الا بالمارسة وكانت قصصيتهم الثورية هي الاولوية بالنسبة لهم، كما ان سياسية التحيز والتسيس في التغطية الاخبارية انتهجتها مؤسسات اعلامية عربية كبرى فما بالنا ونحن نتحدث عن ناشطين يعتبرون العمل الاعلامي اداة لنصرة قصصيتهم. ويعترف أبو صلاح بانه وقع وزلاؤه ببعض الاخطاء ويضيف «بدانا نكتب مهارات العمل الصحافي شيئا فشيئا، وتعلمنا ان اكبر صداقية للخبير الصحافي هو ان يكون الخبر حقيقيا، ومن ضمن الاخطاء التي وقعنا بها هي نشر خبر عن مقتل 300 مظاهرا في مجزرة الخالدية بينما قتل في الحقيقة 45 وبعدها بأسبوع توفي 6مئاتين بجراحهم».

صوته وكلماته لا تزال عاقلة في اذهان السوريين الذين يصفونه «بالشاهد الذي لا يعبوت»، من داخل حمص إلى القصير إلى بيروت إلى القلمون وما زال هادي ينتقل وينجو بنفسه وبقصيته من الموت.. تحدثنا إلى الناشط الثوري البارز هادي العبد الله وهو في منطقة بيجال القلمون.. وعن الايام الاولى لانفضاض حمص على النظام يقول العبد الله: «انفضضت حمص نصرة لدعا وفرعة انقلابها ولا يخفى على أحد أن مدينة حمص كانت نائمة على بركان خامد وكان من المتوقع أن يتفجر في أي لحظة نتيجة ضغط النظام على أهلها وتهيشهم اقتصاديا وسياسيا وتمكين العلويين من بسط سيطرتهم على المدينة كما في الوظائف الحكومية رغم أنها ثالث أكبر محافظة بعد دمشق وحلب».

من السلمية للمسلحة... ولادة الجيش الحر

وتحدث العبد الله عن ايام الحراك السلمي الاولى التي شارك بها ويقول: «الحمصانة كلهم صغيرهم وكبيرهم قادوا الثورة، الكل شارك حسب استطاعته لدعم استمرار السلمية، الشباب طبعاً كانوا المحرك الاساسي رغم الصعوبات واوجس الاعتقال وملاحقة الأمن».

وعن مرحلة الانقلاز يقول العبد الله: «كيف لا تنتقل إلى العمل المسلح؟ فبداية كان الشباب الأزل

يُقتل بالرصاص المتفجر والقنابل المسمارية في مظاهراته دون رحمة بأسلحة قوات الامن السوري

ومخابراته! ثم ما لبث بشار الأسد أن رَجَّ بالبيش السوري في مواجهة غير متكافئة مع الشعب كله؛ مما دفع إلى الإنشقاقات وذلك على طول البلاد وعرضها حيث عاهد المنشقون الناس على حمايتهم وقتال من يتعرض لهم.

.. وكان ذلك بمساعدة الضباط المنشقين فتشكل في سوريا ما يسمى بلواء الضباط الأحرار والذي مهد فيما بعد إلى تشكيل الجيش السوري الحر فكان يمثل الشق العسكري في تلك الفترة؛ والبعودة إلى حمص تشكلت كتائب كانت متواضعة عسكريا لحماية المناطق الثائرة من اقحام جيش الاسد المتكرر لها وقصفها بدبابات 172 وآليات الشيلكا كتكتية خالد بن الوليد والفاروق في الريف والمدينة؛ برزت في حمص أسماء عظيمة خدمت الثورة ولعت تسب مهارات كاللزام عبد الرزاق طلاس والملازم وليد العبدالله ومنهم رحلوا تاركين لنا الأثر الطيب والواجب بالوفاء لهم كالشهيد الملازم أحمد خلف والشهيد الملازم مهند الخطيب أبو بكر والشهيد القائد أحمد عبول والشهيد القائد بلال الكن والشهيد القائد معن الكنج وغيرهم.

كان للإعلاميين دورا كبيرا في تحويل أحياء فقيرة شعبية وقرى ممتدة إلى أسطورة خالدة وذلك عبر بث مقاطع مصورة لكل مظاهره وتصور تفاصيل دقيقة عن الحياة الثورية بحلولها ومرها في ظل القمع وتضييق النظام لهم عن طريق قطع الاتصالات والتدوير وحجب مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة إلى عملي الصحافي هو على الثوري فانا لم ادرس الاعلام وليست صحافيا محترفا كل ما اردته هو أن أكون حرا إلى جانب الأحرار فكتحت صوتا يتحدث باسمهم لعلنا نجد من يسمع».

سوق السنة

وعن دور النظام في تغيير الديمغرافية للسكان في حمص يفضل هادي العبدالله هذا الامر «عمل نظام الأسد منذ استلامه حكم سوريا إلى تهجير أهل السنة بداية بالتعلق بالإخوان حيث يتم مصادر أموالا كل شخص تثبت الدولة بأنه إخواني على أن لم يحد» وتتمجها العلويين.. ثم تضيق القيود على الدّخار والصناعيين السنة وتقديم تسهيلات للعلويين للعمل بالتجارة الضغط على السنة بلقمة الأقل حيث حرم الناس من السكر والغاز والكثير من مكموات الحياة وتوشرت كلها للعلويين بسهولة. لديهم سوق يدعى سوق السحابة يبيعون فيه كل ما يسرفونه ثأنا على اعتقال الاتحاقم التي يشنها النظام في الأحياء السنية.

هم باختصار شركاء النظام في الإجراء

والجائز».

عن الدرسى أو القبول بفكرة تسليمه ومقايضته من حيث المبدأ.

مصدر مطلع على السياق تحدث لـ«القدس العربي» عن «إعاقات» في قضية العيطان تنتج عن الإختلاف في وجهات النظر والإجتهاادات داخل مؤسسة القرار الأردنية نفسها خصوصا وان إدارة الأزمة تسير ببطء في خيوط معقدة وحساسة قوامها إصرار الحكومة الأردنية على عدم تسجيل «سابقة» في أي وقت من شأنها أن توحى بأن عمان تتواصل أو تتفاوض مع «الإرهاب».

يبدو أن بعض الأطراف العربية عرضت «تقديم المساعدة».

لكن التقدير الرسمي الأردني رفض هذه المساعدة بسبب

كلفتها السياسية الواسعة على حلقات التحالفات الإقليمية

الأردنية.

الإقتتال بين « النصره » و« داعش » أجبر أكثر من 60 ألف شخص على الهرب من ديارهم

تقدم لقوات النظام في المليحة قرب دمشق بمساعدة مقاتلين من حزب الله



سوي يسير في شارع في مدمر في زملكه في ريف دمشق

سورية ساندت حزب الله في هذه المواجهه، وتوعد التنظيم حزب الله بشيرا الى أن معركة مع حزب الله «مفتوحة حتى تطهير إمارة البقاع الإسلامية»، وكان تنظيم «جبهة النصرة في لبنان» حذر في شهر آذار/ مارس الماضي أن حساب «لواء أحرار السّنة بعلبك» على موقع «تويتر»، هو حساب استخباراتي «يعتمد على الكتب والأقتراء».

استمرت أكثر من ساعة ونصف، ولم يشر إلى وقوع إصابات. وتبني تنظيم «لواء أحرار السنة بعلبك» في تغريدات نشرها في حسابه الرسمي وتبني الهجوم تنظيم «لواء الاجتماعي على الانترنت الاشتياكات المسلحة مع عناصر حزب الله في محيط بلدة بريتل.

وقال إن «الاشتياكات مع حزب الله، أدت الى وقوع خسائر وإصابات في صفوف عناصر الحزب»، لافتا إلى أن مجموعات

وقال مصدر أممي لبناني السبت إن «مسححين سوريين هاجموا فجرا نقطة عسكرية تابعة للحزب الله على مقربة من الحدود السورية شرقي لبنان»، وتبني الهجوم تنظيم «لواء أحرار السنة بعلبك، الذي أشار الى وقوع عدد من الإصابات في صفوف عناصر الحزب.

وأوضح المصدر أن مجموعة سورية مسلحة هاجمت فجر امس نقطة عسكرية تابعة لحزب الله في محيط بلدة بريتل شرقي لبنان، مشيرا إلى أن الاشتياكات

قتلى وجرحى في تفجير سيارة مفخخة

التركي من الحدود. هذا وجري خلال اليومين الماضيين نقل 25 جريحا سوريا لشافٍ في تركيا.

الإسلاميين في مواجهة مع مقاتلين أكثر اعتدالا لكن النزاع على الأرض والموارد أدى اندلاع القتال بين الفصائل المتشدة. وفي الاونة الاخيرة وصلت المعارك إلى محافظة دير الزور الشرقية المنتجة للنفط. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا في وقت متأخر السبت إن جبهة النصرة وهي جناح تنظيم القاعدة في سوريا سيطرت على بلدة أبريهه من الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تستلهم نهج القاعدة. وذكر أن ما لا يقل عن 62 مقاتلا لاقوا حتفهم خلال اشتباكات استمرت نحو أربعة أيام في المنطقة وتسببت في إخلاء أبريهه وبلدتي البصريه والزير وهي البلدات؟؟التي يتجاوز عدد سكانها 60 ألفا.

وقال المرصد وهو منظمة معارضة للاسد تراقب العنف في سوريا عبر شبكة من المصادر إن المقاتلين الإسلاميين أحرقوا منازل وأن قفزة قتلت بسبب قصف بقذائف مورتر خلال القتال. واندلعت اشتباكات متكررة بين الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة بشأن حقول النفط ومواقع استراتيجية في دير الزور وهي محافظة صراوية تقع على الحدود مع العراق.

ونفذت قوات النظام السوري اليوم غارات جوية على بلدة «كسب» وعلى منطقة «أبريوجاك» – ذات الأغلبية التركمانية – في ريف اللاذقية. وأفادت مصادر محلية أن قوات النظام هاجمت قمة جبل

من جانبه افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن اشتباكات عنيفة تدور منذ ليل السبت/ الاحد في محيط مبنى المخابرات الجوية ومحيط كتيبة المدفعية بجي الزهراء في مدينة حلب بين القوات النظامية والعناصر الموالية لقوات المعارضة السورية ترافق مع تنفيذ الطيران الحربي عدة غارات جوية على مناطق الاشتباكات.

فيما سقطت عدة قذائف هاون على منطقة غربي الزهراء ودارت بعد منتصف ليل امس اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية وقوات المعارضة في منطقة معبر كراج الحجز بجي بستان القصير كما تعرضت صباح اليوم مناطق في حلب القديمة لقصف جوي. الى ذلك نفذت قوات النظام السوري غارات جوية على بلدة «كسب» وعلى منطقة «أبريوجاك» – ذات الأغلبية التركمانية – في ريف اللاذقية. وأفادت مصادر محلية أن قوات النظام هاجمت قمة جبل

الحافات في السومرية في تشرين ثا/نوفمبر من العام الماضي ما أدى إلى مقتل 14 مواطنا وإصابة 42 آخرين بجروح بينهم نساء وأطفال فيما أحبطت وحده من القوات السورية محاولة تفجير سيارة مفخخة بالمتفجرات في المنطقة ذاتها خلال شهر تشرين ثا/نوفمبر من عام 2012.

وفي حلب قتل 12 مواطنا وأصيب 52 آخرون جراء اعتداءات بقذائف هاون أطلقتها مسلحون على عدد من أحياء المدينة الستية.

وذكر مصدر في المحافظة أن قذائف هاون سقطت على أحياء التلل وشارع النيل وجامعة حلب ومستشفى السلمو وفندق بلايت في جي العزيزية بحلب ما أدى إلى مقتل 12 مواطنا وإصابة 52 آخرين إضافة إلى حدوث أضرار مادية بالكان.

مهمة في هجوم الجيش لاستعادة السيطرة على الغوطة الشرقية، وهي منطقة زراعية واقعة شرق العاصمة، حيث يتركز مقاتلو المعارضة. وقد نجحت القوات النظامية في الأشهر الأخيرة باستعادة السيطرة على العديد من المعاقل الاستراتيجية التي كانت تقع تحت نفوذ المعارضة في ريف العاصمة وفي حلب (شمال).

وأفادت الوكالة السورية للأنباء امس الأحد بسقوط قتلى وجرحى جراء تفجير سيارة مفخخة في ريف دمشق. وذكرت وكالة «سانا» أن «الإرهابيين فجروا السبت سيارة مفخخة عن بعد أثناء قيام عناصر الهندسة بتفكيكها ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد منهم وإلحاق أضرار مادية بالكان».

وكان مسلحون فجروا سيارة مفخخة بكمية كبيرة من المتفجرات أمام كراج انطلاق الحافلات في السومرية في تشرين ثا/نوفمبر من العام الماضي ما أدى إلى مقتل 14 مواطنا وإصابة 42 آخرين بجروح بينهم نساء وأطفال فيما أحبطت وحده من القوات السورية محاولة تفجير سيارة مفخخة بالمتفجرات في المنطقة ذاتها خلال شهر تشرين ثا/نوفمبر من عام 2012.

وفي حلب قتل 12 مواطنا وأصيب 52 آخرون جراء اعتداءات بقذائف هاون أطلقتها مسلحون على عدد من أحياء المدينة الستية.

وذكر مصدر في المحافظة أن قذائف هاون سقطت على أحياء التلل وشارع النيل وجامعة حلب ومستشفى السلمو وفندق بلايت في جي العزيزية بحلب ما أدى إلى مقتل 12 مواطنا وإصابة 52 آخرين إضافة إلى حدوث أضرار مادية بالكان.

■ عواصم – وكالات: أحرزت القوات النظامية السورية مزيدا من التقدم أمس الأحد في بلدة المليحة، أحد معاقل المعارضة في ريف دمشق، حسبما أفاد مصدر أممي في العاصمة السورية.

وذكر المصدر أن «الجزء الأكبر من بلدة للمليحة أصبح في عهدة الجيش بالإضافة إلى المزارع الحيطية ومداخل البلدة والحاوَر المؤدية اليها والطرق التي تصلها بالبلدات المجاورة».

ونذكر المصدر ان القوات النظامية «دخلت البلدة بعد ظهر يوم (السبت) وتقدمت بشكل واضح فيها ووصلت الى مبنى البلدية»، لافتا إلى ان الجهات الغربية والجنوبية والجنوبية الشرقية «مطوقة بالكامل».

وأشار المصدر الى ان ذلك من شأنه ان «يقطع تواصل المسلحين مع المناطق المحيطة بحيث لم يبق امامهم الا الاندحار نحو البوَر المجاورة».

واكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن ان «القوات النظامية المدعومة من حزب الله اللبناني وصلت الى مركز المدينة»، مشيرا الى ان حزب الله «يلعب الدور الاساسي في المعركة».

وأورد المرصد ان الطيران الحربي نفذ الأحد غارة جوية على مناطق لا يزال يتواجد فيها مقاتلون معارضون في المليحة.

وتعد المليحة الواقعة على الطريق الرئيسي المؤدي من مطار دمشق الدولي في الغوطة الشرقية والتي يفرض منذ أكثر النظام حصارا قاتلا منذ أكثر من خمسة اشهر، من أبرز معاقل المعارضة قرب دمشق.

وأشار عبد الرحمن الى ان «استعادة السيطرة عليها هام جدا لتعزيز الأمن في بلدة جرمانا» الجاورة والتي تقطنها غالبية مسيحية ودرزية. كما يعتبر هذا التقدم خطوة

في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

وجاء في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

وجاء في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

وجاء في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

وجاء في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

وجاء في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

وجاء في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

وجاء في البيان الموقع من «جبهة النصرة» والموّزع من «مؤسسة المنارة للنتاج الاعلامي»، «اننا

أعلنت «جبهة النصرة» إمتثالها لأوامر زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بوقف القتال في سوريا ضد تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الجهادي، مشيرة إلى أنها لن تبادر بالاعتداء، لكنها سترد على اعتداءات «داعش» عليها وعلى المسلمين، بحسب ما جاء في بيان نشره الأحد على مواقع الكترونية جهادية.

«جبهة النصرة» تمتثل لطلب الظواهري وتعلن وقفا مشروطا لهجماتها على «داعش»

الرقعة – «القدس العربي»

من عمر الهويدي:

نعلن الامتثال لأمر الشيخ الدكتور أيمن الظواهري

—حفظه الله— بإيقاف أي اعتداء من طرفنا على جماعة الدولة مع الاستمرار بدفع صياهم حيثما اعتدوا على المسلمين وحرمانهم.

وأضاف «في الوقت الذي تعلن جماعة الدولة وقف عدوانها على المسلمين، فإن إطلاق النار من جهتنا سيتوقف تلقائيا».

كما أعلن البيان الامتثال لأمر الظواهري في شأن إنشاء محكمة شرعية لبت الخلافات بين الطرفين الذين يخوضان قتالا بينهما منذ اشهر في مناطق سورية عدة. وأضاف «نعلن عن رضوخنا لها (الحكمة) فور تشكيلها».

ووافقت النصرة على دعوة الظواهري «الكف عن

مسؤول أممي رفيع يدعو المجتمع الدولي إلى تقديم حلول سياسية لمنع إراقة الدماء

وزير الخارجية الأردني يدعو الأطراف المتقاتلة في سوريا إلى التفاهم

سياسي للأزمة في هذا البلد»، متيما النظام السوري بـ«منع إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا، داعيا المجتمع الدولي للتدخل. معربا عن خشيته ببلاده من «ازدياد أعداد اللاجئين السوريين»، من جهته وصف المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، «مشكلة خطيرة ما يحدث في سوريا بـ«أكبر مشغلة إنسانية»، داعيا إلى «حماية السوريين وإيجاد ملجأ لهم».

ورأى أن الأزمة في سوريا «ليست أزمة إنسانية فقط وإنما أزمة تؤثر على الدول المجاورة المضيفة للاجئين».

وكان رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال النسور خلال استقبله، امس الأحد، الوزراء المشاركين بالإجتماع الوزاري الثالث للدول المضيفة للاجئين السوريين الذي يقعد في مخيم الزعتري الكائن في صحراء محافظة المفرق شمال البلاد، إن «المجتمع الدولي أغفل خلال الفترة الأخيرة قضية اللجوء السوري، والتي باتت تشكل ضغطا على الدول والمجتمعات المضيفة».

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وكان رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

وقال رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور، انتقد في وقت سابق المجتمع الدولي لـ«إغفال» قضية اللجوء السوري وتبعاتها على الدول المضيفة، داعيا إلى إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا.

تمديد هدنة في حمص لحين التفاوض حول الجانب اللوجستي

لانسحاب المعارضة منها

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهدنة قائمة وجهات القتال هادئة اليوم الثاني على التوالي في مدينة حمص القديمة».

وأضاف «ما زال الطرفان يتفاوضان حول الجانب اللوجستي لانسحاب».

بيروت – د ب ا: ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت أنه تم تمديد هدنة بين قوات الحكومة السورية والمعارضة في مدينة حمص في وسط البلاد فيما لم يتسن التفاوض على تفاصيل انسحاب مقاتلي المعارضة من المنطقة.

وقال رامي عبد الرحمن، مدير المرصد «الهد

وزارة الأسرى: 5100 أسير في سجون الاحتلال

إضراب الأسرى الإداريين لليوم 12 على التوالي وخطوات تصعيدية لمساندتهم في معركة «الأمعاء الخاوية»



من المؤتمر الصحفي الذي عقده نادي الأسير الفلسطيني في مركز الإعلام الحكومي في مدينة رام الله

أكثر من شهرين، ما يستدعي دعمهم ومساندتهم في معركتهم التي أطلقوا عليها «ثورة الحرية»، وتسليط الضوء على ملف الاعتقال الإداري وطرحه أمام كافة المحافل الإقليمية والدولية على طريق إطلاق سراحهم جميعا وإغلاق هذا الملف المؤلم.

وأوضح فروانة أنه ما يزال حتى الآن العشرات من المعتقلين خاصة من يحتجزون رهن الاعتقال الإداري يخوضون الإضراب الجماعي عن الطعام منذ اثني عشر يوما، اعتراضا على استمرار احتجازهم دون تهمة أو محاكمة، وأن بعض هؤلاء كانوا قد بدأوا إضراباتهم الفردية عن الطعام منذ

واستحاق أساسي لاستمرار المفاوضات، وعلى الإدارة الأمريكية الراعية للمفاوضات والمجتمع الدولي برمته الضغط على إسرائيل لتنفيذ ما اتفق عليه وإطلاق سراح الدفعة الرابعة إذا كان لديهم الرغبة في تمديد المفاوضات والنية الجادة لإجهاها.

تتراوح أحكامهم من 10-20 سنة، الإنفرادي على الأسرى المضربين والتي تحاول بها سلطات الاحتلال قمع الأسرى ورنهم عن خطوات التضائية، كما وطالب فقهاء المؤسسات الأممية بوقف جادة مع هذه الخطوة على الصعيدين الإعلامي والحقوقي.

وكشف نادي الأسير، عن أن برنامجا وطنيا تضاليا أعده الأسرى للتضامن مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، وأوضح الأسرى لحامي نادي الأسير خلال عدد من الزيارات التي قاموا فيها، أن هناك خطوات سيفخذها الأسرى ذوي الأحكام والموقوفين في السجون للتضامن مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام، وذلك لدعم صمودهم، وسيكون ذلك مطلع الأسبوع القادم وفق برنامج تضالي، وسيتمخض إرجاع وجبات وإغلاق أنفسهم وإرسال رسائل لمصلحة سجون الاحتلال

«الشباب»، احتجاجا على الاعتقال الإداري. بدوره قال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والحريين، عيد الناصر فروانة، إن أعداد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في ارتفاع مستمر، حيث ارتفع عددهم مع نهاية ابريل المنصرم إلى (5100) معتقلا. وأن 84,5 ٪ منهم هم من سكان الضفة الغربية، والنسبة الباقية موزعة ما بين القدس وغزة والمناطق المحتلة عام 1948، موزعين على (17) سجنا ومعقلا ومركز توقيف، أبرزها: نفحة، رامون، عسقلان، بشر السبع، هداريم، جلبوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، هداريم، ومعقلات النقب وعوفر ومجدو.

وقال فروانة في بيان وصل «القدس العربي» نسخة منه، إن من بين هؤلاء (477) أسيرا صدر بحقهم أحكام بالسجن المؤبد لمرّة واحدة أو لمرات عديدة، وأن (439) أسيرا صدر بحقهم أحكاما بالسجن تزيد عن 20 سنة، وأن (1047) أسيرا

عشر، كما وعبر عن تخوفهم من سياسة العزل الإنفرادي على الأسرى المضربين والتي تحاول بها سلطات الاحتلال قمع الأسرى ورنهم عن خطوات التضائية، كما وطالب فقهاء المؤسسات الأممية بوقف جادة مع هذه الخطوة على الصعيدين الإعلامي والحقوقي.

وكشف نادي الأسير، عن أن برنامجا وطنيا تضاليا أعده الأسرى للتضامن مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، وأوضح الأسرى لحامي نادي الأسير خلال عدد من الزيارات التي قاموا فيها، أن هناك خطوات سيفخذها الأسرى ذوي الأحكام والموقوفين في السجون للتضامن مع الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام، وذلك لدعم صمودهم، وسيكون ذلك مطلع الأسبوع القادم وفق برنامج تضالي، وسيتمخض إرجاع وجبات وإغلاق أنفسهم وإرسال رسائل لمصلحة سجون الاحتلال

«الشباب»، احتجاجا على الاعتقال الإداري. بدوره قال مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والحريين، عيد الناصر فروانة، إن أعداد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في ارتفاع مستمر، حيث ارتفع عددهم مع نهاية ابريل المنصرم إلى (5100) معتقلا. وأن 84,5 ٪ منهم هم من سكان الضفة الغربية، والنسبة الباقية موزعة ما بين القدس وغزة والمناطق المحتلة عام 1948، موزعين على (17) سجنا ومعقلا ومركز توقيف، أبرزها: نفحة، رامون، عسقلان، بشر السبع، هداريم، جلبوع، شطة، الرملة، الدامون، هشارون، هداريم، ومعقلات النقب وعوفر ومجدو.

وقال فروانة في بيان وصل «القدس العربي» نسخة منه، إن من بين هؤلاء (477) أسيرا صدر بحقهم أحكاما بالسجن المؤبد لمرّة واحدة أو لمرات عديدة، وأن (439) أسيرا صدر بحقهم أحكاما بالسجن تزيد عن 20 سنة، وأن (1047) أسيرا

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

قال قدورة فارس، رئيس نادي الأسير الفلسطيني، إن الأسرى المحكومين في سجون الاحتلال يستعدون الأسبوع المقبل للبدء بخطوات تضائية تضامنية مع رفاقهم الأسرى الإداريين المضربين عن الطعام لليوم الثاني عشر على التوالي.

وطالب بضرورة دعم إضراب الأسرى الإداريين على الصعيد الشعبي والحكومي والسياسي، لأنهم يخوضون معركة باسم كل الشعب الفلسطيني، مطالبا المجتمع الدولي باتخاذ موقف قانوني ضد سياسة الاعتقال الإداري التي تمارسها إسرائيل في مخالفة لكافة القوانين الدولية.

من جهته قال جواد بولس رئيس الوحدة القانونية في نادي الأسير بأنه تم التواصل مع قيادات في الإتحاد الأوروبي، والأمن العام للأمم المتحدة، حول وضع الأسرى في سجون الاحتلال، وسياسية الاعتقال الإداري غير القانونية التي تنتهجها إسرائيل بحق أسرائنا، وكثر بولس بضرورة مساندة الأسرى محليا ودوليا لأن المساندة ستشد من أزرهم في معركتهم المنصفة، معركة الأمعاء الخاوية.

وجاءت أقوال فارس وبولس في مؤتمر صحفي عقده نادي الأسير الفلسطيني في مركز الإعلام الحكومي في مدينة رام الله، حول آخر تطورات إضراب الأسرى الإداريين، والمعتقلين عموما في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أما مجاهد فقهاء، نجل الأسير الإداري والنائب في المجلس التشريعي عبد الجابر فقهاء، فقد عبر عن قلق أهالي الأسرى المضربين على حياة أبنائهم بعدما وصل إضرابهم إلى اليوم الحادي

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في تطور آخر طرأ خلال الساعات القليلة الماضية على ملف تطبيق اتفاق المصالحة، كشفت حركة حماس التي تحكم قطاع غزة عن وجود ترتيبات لعودة ثلاثة آلاف عنصر أمن تابع للسلطة الفلسطينية في رام الله للعمل بأجهزة الأمن في غزة، وذلك غداة حمل الحركتين (فتح وحماس) ملفات شخصيات مستقلة، للبدء خلال الساعات القادمة في تداولها للخروج بقائمة نهائية تمثل مجلس الوزراء الجديد (حكومة التوافق الوطني).

واستيق الاجتماعات التكميلية لاتفاق المصالحة عبد السلام صيام، أمين عام مجلس الوزراء في حكومة حماس في غزة، وأعلن عن «ترتيبات إدارية» لانخراط ثلاثة آلاف عنصر أمن تابع لرام الله بأجهزة غزة، لكن صيام قال إن انخراط هؤلاء في أجهزة أمن غزة سيأتي مع بقاء الوضع الأمني في قطاع غزة على ما هو عليه في الفترة الانتقالية..

ولم يعرف بعد إن كانت حركة فتح ستوافق

على عمل هذا العدد، وغالبيتهم من الحسوبين على الحركة، تحت إمرة حركة حماس في غزة أم لا. لكن وفي اتفاق سابق جرى التوافق على عودتهم خطوة أولى، تمهيدا لعملية إعادة ترتيب أجهزة الأمن بشكل عام في غزة والضفة وفق اتفاق المصالحة، على أن تناط بهم عدة مهام محددة، بينها إدارة معبر رفح.

وهذا الإقسام بين الضفة وغزة صيف العام 2007، استكشف أفراد أجهزة الأمن عن العمل، وجلسوا في بيوتهم بناء على تعليمات من قيادة السلطة الفلسطينية، هم وأعداد كبيرة من الموظفين المدنيين، وشكلت حركة حماس قوات أمنية من أفرادها لإدارة قطاع غزة.

وقال صيام في التصريح الصحافي الذي تلقته «القدس العربي» نسخة منه أن حكومة حماس لديها «قرار استراتيجي» بالضيقي قما في المصالحة وتسهيل ما يلزم لإتمامها، موضعا أن اتفاق المصالحة لا يفتح اتفاقات جديدة، وإنما ينفذ اتفاقات سابقة.

وقال إن من ضمن الاتفاقيات السابقة هناك بند يتعلق بالوضع الأمني، وفيه تفاصيل كثيرة بعضها يتحدث عن العقيدة الأمنية وتحرير التنسيق الأمني وترتيبات إدارية لعودة ثلاثة

بدء تداول أسماء مستقلين بعيدين عن «الفيتو» للمشاركة في حكومة التوافق

لقاء بين عباس ومشعل في الدوحة لبحث خطوات تطبيق اتفاق المصالحة

السياسي، خلافا لما قاله الرئيس محمود عباس الذي سيرأس الحكومة، بأنها ستكون حكومته، وستحمل سياسته القائمة على الاعتراف بإسرائيل، وتلبية شروط اللجنة الرباعية. وهذه الشروط والإعتراف بإسرائيل، جدد أبو مرزوق رفض حماس الاعتراف بها، بالقول «لو اعترفا بها (يقصد في البداية) لأغفينا أنفسنا من الحصار ومن الحرب والدمار».

الرجل حين سئل عن إمكانية الاعتراف مستقبلا بإسرائيل، رد بحزم «لا مجال للاعتراف بالكيان الصهيوني»، وقال «لا بد للشعب الفلسطيني أن يعود، ولا بد لفلسطين أن تتحرر»، وكان بذلك يرد على تلميحات الوزير الإسرائيلي يائير لابيد رئيس حزب «هناك مستقبل» التي قال فيها إن هناك احتمالا كبيرا لأن تتفاوض إسرائيل مع حركة حماس.

وبالعودة إلى ملف تشكيل الحكومة، فإن الطرفين (فتح وحماس)، سيشرعان في اختيار الوزراء، وتشكيل قائمة مقترحة تعرض على الرئيس عباس، لتتولى بموجب المسسات الأخيرة عليها، قبل أن يصدر مرسومو بتشكيلها، وكذلك مرسومها آخر يحدد موعد لانتخابات العامة، الرئاسة والتشريعي والجلس الوطني.

«حريصة على أن لا تضع عقبات تجاه الحكومة الجديدة»، في إشارة إلى رفض المجتمع الدولي التعامل مع هؤلاء الوزراء، كما حدث في حكومة الوحدة الوطنية التي شكلتها حركتا فتح وحماس وباقي الفصائل، قبل الانقسام بثلاثة أشهر، حيث اعترض المجتمع الدولي على التعامل مع وزراء حركة حماس.

وتحمل تصريحات أبو مرزوق هذه بوادر إيجابية من حماس، نحو إنهاء أي تخوف من حركة فتح بطرح أسماء غير مرغوب فيها دوليا، وهو ما من شأنه أن يدخل الحركة ورئيسها في حرج مع حلفائه الغربيين الذين يرفضون التعامل مع حركة حماس.

لكن وعلى الرغم من سعي الطرفين وتأكيدهم على طي صفحة الخلاف، إلا أن توقعات تحدثت عن إمكانية وجود خلاف، حول الاتفاق على أسماء الوزراء المقترحين للوزارات السيادية، وبالأخص الداخلية والخارجية والمالية، ومن بين ما يمكن أن يبرز من خلاف، هو برنامج الوزراء القليلة السياسي، فحركة حماس أكدت مرارا، وأخرها هي لسان أبو مرزوق أن حكومة التوافق المرجوة لن يكون لها برنامج سياسي، وأن عملها خدماتي وليس له علاقة بأشأن

حماس ونائب رئيس المكتب السياسي، وقع وفد منظمة التحرير القادم من الضفة الغربية، اتفاق مصالحة جديد مع حركة حماس، الأربعة قبل 12 يوما، يتكون من سبع نقاط، في مقدمتها أن يشرع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بتشكيل حكومة التوافق خلال مدة خمسة أسابيع، كونه سيكون رئيس لها وفق إعلان الدوحة الموقع في شباط/فبراير من العام 2012.

المعلومات التي وصلت «القدس العربي» من عدة مصادر موثوقة تشير أن القوائم التي يحملها الطرفان، خلت هذه المرة من أي رموز تنظيمية، على غرار مرات سابقة، وأن جميع المرشحين هم من شخصيات لم تعمل قط في المجال التنظيمي، وإن كان لها علاقة بالعمل السياسي.

بعض الترشيحات تشير إلى أن حركة فتح ستعيد طرح أسماء عملوا في الحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وبعضهم لا زال على رأس عمله، من الشخصيات المستقلة، ليكون له منصب وزاري في حكومة التوافق الوطني المرتقبة.

وفي غزة قال الدكتور أبو مرزوق مساء السبت خلال لقائه مع عدد من الصحافيين أنهم لا يريدون أن يكون هناك أي اعتراض على أي من وزراء حكومة التوافق، وقال أيضا إن حماس

آلاف من العاملين في الأجهزة الأمنية التابعين لرام الله، مع بقاء الوضع الأمني في قطاع غزة على ما هو عليه في الفترة الانتقالية. وعقب اتفاق المصالحة الأخير في غزة أكد مسؤولون من فتح وحماس أن ملف المولطين ستحلّه حكومة التوافق، على أن تبقى إدارة الوضع الأمني في الضفة وغزة على حالها، لكن إجراء انتخابات جديدة.

وجاء الإعلان هذا من قبل حكومة حماس، قبيل وصول قطاع غزة قداما من الضفة الغربية عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح للمصالحة، حسب ما قال موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس اليوم الاثنين، للاجتماع بقيادة حركة حماس وبينهم أبو مرزوق، الذي بقي في القطاع، بعد توقيع اتفاق المصالحة الأخير نهاية الأسبوع قبل الماضي، بهدف حل باقي ملفات المصالحة، قبل العودة مرة أخرى إلى العاصمة المصرية القاهرة، مقر إقامته.

كذلك وبحسب ما أعلن سيلتقي اليوم في العاصمة القطرية الدوحة الرئيس محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، لبحث خطوات تطبيق المصالحة، وفي منزل إسماعيل هنية رئيس حكومة

مشروع قانون يقوده تنتيهاو

على الطريق... «إسرائيل دولة قومية لليهود فقط»!

الناصر – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قال رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو أمس إنه يعتزم قيادة مشروع قانون يكرسها دولة قومية للشعب اليهودي فقط. وأوضح نتنياهو في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة أمس أن إسرائيل دولة يهودية ديمقراطية لكنها لا تجد انعكاسا ليهوديتها في القوانين الأساسية. وتابع «إن مشروع القانون الجديد سيعرف الحق القومي للشعب اليهودي على إسرائيل دون المساس بالحريات الفردية لكل المواطنين فيها وذلك في إشارة لفلسطينيي الداخل الذين يشكلون اليوم 17 ٪ من سكانها. ويمنح القانون امتيازات لليهود لكنهم يهودا في كل مجالات الحياة، من تعليم وعمل، ويتنصص من مكانة اللغة العبرية، التي يعتبرها القانون لغة رسمية، رغم عدم احترام القانون. وقال نتنياهو محرضا بالتطبيع على فلسطينيي الداخل إن مشروع القانون الأساس سيعمل على تحسين مكانة قانون العودة لليهود كقانون أساس ويثبت قانونا رموز الدولة كالعلم والنشيد القومي واللغة وغيرها من الرموز التي تتعرض لـ حملات متصاعدة بل حتى من داخل البيت». وتابع «طبعاً كل من لا يريد تعريف إسرائيل دولة يهودية يرغب بإقامة دولة قومية فلسطينية هنا لجانبنا وتحويل إسرائيل تدريجيا لدولة ثنائية القومية عربية – يهودية داخل حدودنا الضيقة».

يشار إلى أن مشاريع قوانين مشابهة تم طرحها في الكنيست بالسنوات الأخيرة وصودق على بعضها بتأييد الائتلاف الحاكم وأعضاء في المعارضة أيضا وهي ترمي لإلزام محكمة العدل العليا بتفضيل الكفة اليهودية على الكفة الديمقراطية.

من جهتها قالت وزيرة القضاء تسيبي ليفني إنها لن تسمح بتمرير مثل هذا القانون وإضعاف يهودية الدولة وإخضاع القيم الديمقراطية. وتابعت «هذا جوهر وثيقة الإستقلال والديمقراطية هي أساس حياتنا».

واعتبر النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، قرار نتنياهو تجليا للعنصرية التي تعطي أفضلية لليهود



بنيامين نتنياهو

أحمد الطيبي أن نتنياهو يطارده هوس تقليص الحيز الديمقراطي في إسرائيل، وإبراز الجانب اليهودي، ضمن تشويه مخجل للتاريخ.

وشدد الطيبي أنه لا يستطيع أي قانون أساس، لا في الكنيست ولا خارجها، إلغاء حقيقة كون هذه البلاد وطينا القومي، الذي ولدنا فيه، وصمدنا فيه بعد النكبة».

وردا على سؤال «القدس العربي» اعتبر الطيبي مشروع القانون ينم عن حركة قومية غير واثقة من عدالتها، تطالب صياح مساء الاعتراف بيهودية البلاد مقابل الرواية التاريخية والوطنية الجماعية للفلسطينيين المغالين بحياة مشتركة على أساس المساواة المدنية، بموازاة الحفاظ على هويته وحقوقه القومية. وتابع: تستطيع القوانين الأيديولوجية تشويه التاريخ.. ولكنها لن تستطيع أبدا تغيير هذا التاريخ.

فلسطين تستعد لإحياء ذكرى النكبة وإسرائيل تغلق الأراضي الفلسطينية لتحتفل بـ«استقلالها»

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

ما بين «كيتنا» و«استقلالهم» تتوتر الأجواء دائما في الأراضي الفلسطينية في مثل هذا الوقت من كل عام، فدولة الاحتلال، لا تتوانى عن إبراز كافة المظاهر الإحتفالية تحت عنوان «استقلال» إسرائيل، فيما هي الذكرى الأكثر إبلاما بالنسبة للفلسطينيين، عندما قتلوا وطردوا من بيوتهم، وهجروا من وطنهم، واحتلت بلادهم، في العام 1948.

فقد أعلن وزير الأمن الاسرائيلي قراره بفرض الإغلاق العسكري التام على كافة أرجاء الضفة الغربية، وذلك ابتداء من مساء أمس الأحد، وحتى منتصف ليل الثلاثاء، ضمن إجراءات أمنية استعدادا للإحتفال ما يسمى عيد «الإستقلال» لدولة الاحتلال. وبحسب المصادر العسكرية الإسرائيلية فإن هذا الإغلاق سيبدأ حيز التنفيذ عند تمام الساعة السادسة من مساء الأحد، ويستمر حتى منتصف ليل الثلاثاء، لنعود الأمور إلى طبيعتها المعتدة أصلا بسبب الحواجز العسكرية.

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق المدخل الغربي لبلدة بيت فجار إلى الجنوب من مدينة بيت لحم، وأوضح مصدر أمن فلسطيني، بأن قوات الاحتلال أغلقت هذا المدخل بحاجز ترابي كبير دون أن تذكر سببا لذلك، فيما أغلقت سلطات الاحتلال حاجز الجملة العسكري، الواقع شمال شرق مدينة جنين لمدة ثلاثة أيام، بحجة الإحتفال بعيد الإستقلال أو ما يسمى قيام «إسرائيل».

وكانت مصادر فلسطينية أمنية أعلنت بأن سلطات الاحتلال أبلغتهم بإغلاق معبر كرم أبو سالم مع قطاع غزة، يومي الإثنين بسبب ما يسمى عيد «الكارثة والبطولة»، عند الإسرائيليين، على أيوم الثلاثاء فالحجة هي ما يسمى بعيد الإستقلال عند الإسرائيليين.

على الجانب الفلسطيني، يستعد الفلسطينيون لإحياء ذكرى النكبة لهذا العام، في الرابع عشر من أيار الجاري، حيث ستشهد الأراضي الفلسطينية فعاليات مختلفة في كافة المحافظات الفلسطينية من الشمال إلى الجنوب.

وقال محمد عليان المنسق العام للجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة لـ«القدس العربي»، بأن كافة محافظات الضفة الغربية ستشهد مسيرات شموع في ذات الوقت إحياء لذكرى النكبة، كما ستشهد كل محافظة فعاليات مختلفة كالمعارض الخاصة بالتراث الفلسطيني، ومعارض الصور لذات الذكرى، وغيرها من الفعاليات.

عليان تحدث عن الفعالية المركزية التي ستعطل من أمام ضريح الشهيد ياسر عرفات باتجاه وسط مدينة رام الله، تحت عنوان «مسيرة ومهرجان العودة السنوي»، رافعين اللافتات، والمشاغل، للتأكيد على حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين أجبروا على ترك وطنهم.

الحدث الأبرز الذي سيشهد مهرجان العودة مساء هي مسيرة الحافلات القديمة، التي كانت قد أقلت المهجرين في العام 1948، عندما أجبروا على مغادرة مدنهم وقراهم، وستجوب هذه الحافلات مدينة رام الله وسط الضفة الغربية، للتذكير بما جرى في ذلك الوقت. وأكد عليان لـ«القدس العربي» بأن اللجان الخاصة بإحياء ذكرى النكبة في كافة محافظات فلسطين ستجتمع اليوم، لوضع برنامج مركزي للفعاليات في مختلف أرجاء الوطن، ليصار إلى تنفيذها بشكل مركزي في كل مدينة، ومن ثم المهرجان المركزي في رام الله.

دعوات لترشيح الخطاب الديني شفيق صرصار: الانتخابات التونسية في تشرين الثاني المقبل

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

توقع رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس شفيق صرصار أن يتم إجراء الانتخابات المقبلة في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني/نوفمبر، مشيراً إلى أن خطر الجماعات المتشددة يمثل أبرز تهديد لها.

وتعهد في تصريح صحفي أن تكون الانتخابات في تونس زهية ومطابقة للمعايير الدولية، مشيراً إلى وجود عدة ضمانات لنجاحها أبرزها القانون الانتخابي الذي تمت المصادقة عليه مؤخراً من قبل البرلمان، إضافة إلى وجود عدد كبير من المراقبين الدوليين.

وكان المجلس التأسيسي (البرلمان) التونسي صادق الخميس على مشروع القانون الانتخابي في جلسة صاخبة شهدت صدامات بين بعض النواب، حيث صوت 132 نائباً لصالحه، فيما صوت 11 نائباً ضده وتحفظ 9 نواب آخرون عليه.

من جانب آخر، أكد وزير الشؤون الدينية منير الكليلي أهمية ترشيح الخطاب الديني

تهديدات بالقتل واعتداء من بعض السياسيين والأمنيين الصحافة التونسية لم تتخلص من إرث بن علي

تونس – «القدس العربي»

رغم المكاسب الكبيرة التي حصلت عليها بعد الثورة، يبدو أن الصحافة التونسية لم تتخلص من إرث بن علي وخاصة فيما يتعلق بالتضييق والانتهاكات من قبل بعض الأطراف السياسية والأمنية، وفق ما أكدته التقرير السنوي للحرريات الذي أصدرته «ال نقابة الوطنية للصحافيين التونسيين».

ورصد التقرير الذي تزامن مع اليوم العالمي للصحافة أكثر من مئتي انتهاك مهدي ومعنوي (منها 12 تهديد بالقتل) ضد الصحافيين خلال عام واحد (بين شهري أيار/مايو في 2013 و2014).

وكان التقرير السنوي لمنظمة «فريدم هاوس» الأمريكية أشار إلى أن حرية الصحافة في تونس تعتبر «نسبية»، مؤكداً أن حرية الصحافة العالمية وصلت في عام 2013 إلى أدنى مستوياتها.

وحذر النقابة التونسية في تقريرها من مخاطر تغفل اللال السياسي في قطاع الإعلام، داعية إلى استكمال خطوات إصلاح المنظومة الإعلامية.

وكان الرئيس التونسي منصف المرزوقي دعا

اتهم المعارضة بمحاولة تكرار سيناريو مصر مستشار المرزوقي السابق: الغنوشي أنقذ تونس من حرب أهلية

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال المستشار السياسي السابق للرئيس التونسي إن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ساهم بشكل كبير في إنقاذ تونس من حرب أهلية بعد اغتيال القيادي المعارض محمد البراهمي.

وأكد المستشار عزيز كريشان لقناة «تلفزة تي في» الخاصة أن اغتيال البراهمي تسبب بصراعات كبيرة داخل الترويكا الحاكمة وكاد أن يقود البلاد إلى تكرار السيناريو المصري لولا تدخل بعد «العقلاء» ومنهم الغنوشي.

وكان كريشان قدم استقالته من منصبه دون توضيح الأسباب، لكنه أشار لاحقا لوجود بعض الخلافات مع الرئيس منصف المرزوقي.

واتهم خلال الحوار بعض الأطراف داخل المعارضة بمحاولة إعادة سيناريو مصر في تونس، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن معالجة الترويكا للفق الإرهاب كانت غير مسؤولة ومتهاونة.

وأكد أن رئاسة الجمهورية فقدت مصداقيتها بعدما تخلت عن مهمتها التاريخية التي تستدعي «الحياد التام تجاه الصراعات السياسية في البلاد ومحاولة توحيد الصفوف ورسم طريق آمن لمستقبل تونس».

وانتقد كريشان «تقرب» المرزوقي من حركة النهضة بعد ظهور حزب نداء تونس، مشيراً الى أنّ المرزوقي ما زال «يتخوف من أي تقارب بين النهضة ونداء تونس لأنه سيؤثر على حساباته السياسية خلال الانتخابات المقبلة وسعيه للفوز مجدداً بالرئاسة».

وتستعد تونس لتنظيم انتخابات عامة في نهاية العام الحالي.

أحزاب اسبانية تطالب بجعل سبئة ومليلية حدودا مع المغرب العربي

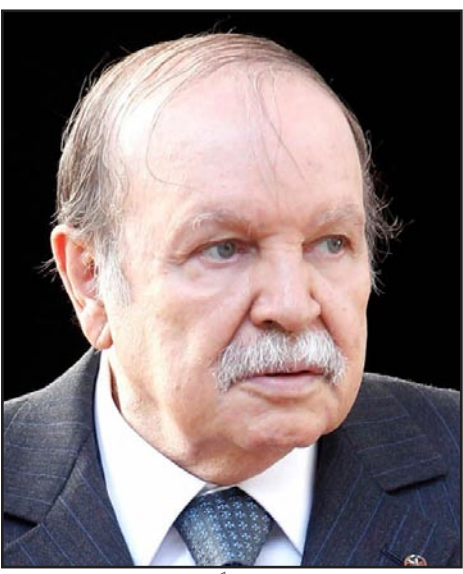
ويرى الحزب الاشتراكي هذه التعويضات المالية ضرورية لتطوير البنية التحتية في الـدينتي ومنها البناء والربط الجوي خاصة في مليلية.

ويحل موضوع سبئة ومليلية حيزا مهما في برامج الأحزاب الإسبانية بشأن الانتخابات الأوروبية، ولكن يختلف الأمر بين حزب وآخر. وإذا كانت الأحزاب الكبرى تعتبر سبئة ومليلية أراض إسبانية، فهناك أحزاب أخرى تعتبرها أراض محتلة ولا تتردد هذه الأيام في المطالبة بتصفية الاستعمار عنها.

وهذه الأحزاب هي التكتلات السياسية القومية في كتالونيا وبلد الباسك وغاليسيا التي ترغب في الانفصال عن إسبانيا ولا تعترف بإسبانيا موحدة.

ومن أبرز هذه الأحزاب اليسار الجمهوري الكتالاني والتكتل الغاليسي الذي يطالب حكومة مدريد المركزية بإعادة الـدينتين إلى المغرب. وتبقى الفارقة التاريخية الصارخة، أنه في الوقت الذي تناهز فيه هذه الأحزاب بإعادة إسبانيا سبئة ومليلية للمغرب، تنجح مكونات الحقل السياسي الرسمي المغربي من ملكية وحكومة وبرلمان صمغا مطلقا في الملف بقربهم إلى التسليم بفشلها في هذا الملف، وكانت جمعيات سياسية تحررية في شمال المغرب وخاصة مدينة الناظور قد طالبت منذ ثلاثة أيام الحكومة المغربية بضرورة التحرك وعدم تجديد الملف بشكل لم يشهده تاريخ المغرب منذ فترات طويلة.

ويسود الاعتقاد بتجميد الرباط الملف أملا في دعم إسباني في نزاع الصحراء بحكم طبيعتها قوة استعمارية سابقة، إلا التاريخ يشكك أن الملك الراحل الحسن الثاني رغم أهميته دورا إسبانيا في النزاع كان يحافظ على الإشارة إلى سبئة ومليلية في خطبه للشعب المغربي ومبادرات بين الحين والآخر.



بوتليقة لا يشرك أحدًا في إختيار حكومته

رفضه المشاركة في الفريق الحكومي الجديد، ورفض الحزبين ليس مفاجئا، فحجة القوى كانت دائما ترفض الدخول في حكومات تتقدّمها عذريتها كعميدة لأحزاب المعارضة، أما حزب العمال فيرى المراقبون أنها إذا دخلت الحكومة فقدت الغطاء السياسي الذي يمكنها من أن تلعب بين جبلي السلطة والمعارضة، وإلى غاية كتابة هذه السطور لا يعرف أحد أن كان التغيير الحكومي سيؤرئ النور خلال ساعات أو خلال أيام، أو خلال أشهر، وسيظل الجدل قائما حول هذه النقطة حتى يخرج الدخان الأبيض من قصر المراقبة (الرئاسة).

وزير الاتصال: المعارضة ليست جاهزة ونحن لم نجد محاورا جادا المعارضة الموريتانية تعلن مقاطعتها للانتخابات والإنشقاقات تبدأ

هذا وقد بدأت الإنشقاقات تظهر في صفوف أحزاب المعارضة حيث أعلن محمد خطيبه ولد المختار الحسن نائب حزب الوثام أمس عن استقالته في خطوة قسرهما كيتورون بأنها «اعتراضا منه على ترشح بيوجل ولد همد رئيس الحزب للانتخابات المقبلة ليشروع للنتخابات مسرعيته».

كما أعلن با أداما موسى القيادي الزنجي الكبير في حزب اتحاد قوى التقدم المعارض والمقاطع أمس عن استقالته من الحزب وانضمامه لصفوف داعمي الرئيس محمد ولد عبد العزيز.

ويؤكد عارفون بالساحة الموريتانية أن الانتخابات الرئاسية ستسيطر الكيتورين لتغيير موقعهم السياسية والتحول لصف الداعم للرئيس، لأن حماية مصالحهم ومصالح مجموعاتهم الإقليمية خلال الانتخابات الخمس المقبلة لا يمكن أن تضمن خارج هذا الإصطفاف.

رفض النظام قبول أي أجندة توافقية لتطبيق الإجراءات التي يمكن الاتفاق حولها، وإصراره على التماهي في أجندته الانتخابية القادمة، سيكون بين الرئيس محمد ولد عبد العزيز المنتهية ولايته وشخص آخر يعتقد أنه سيكون السياسي المخضرم والنقابي الجرب بيوجل ولد همد وهو من شريحة الحراطيين ويرأس حزب الوثام الذي يضم كبار مسؤولي نظام الرئيس الأسبق معاوية ولد الطايح.

وقد بدأ حزب الوثام بعد العدة أمس لعقد مؤتمر طارئ عاجل لترشيح رئيسه ولد همد الذي يعتقد البعض أنه «سيكون علي بن فليس الانتخابات المقبلة».

وكان ولد همد قد تخلى عن المعارضة الجادة عام 2011 ودخل هو ومجموعة أحزاب صغيرة في حوار مع نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز واستطاع ولد همد أن ينتزع من هذا الحوار إصلاحات معتبرة للمنظومة الانتخابية والسياسية.

الشابة والتميزة العاملة في الحقل الإعلامي ولا حرية بدون تسوية وضعية المتعاونين في المؤسسات الإعلامية الرسمية، ولا حرية بدون حصول الصحافي على حققة في التامين الصحي، ولا حرية دون تسوية قضية 50+10 المائة الخاصة بزيادات في الرواتب حرم منها صحافيو القطاع العام».

وتحدث سيدي محمد ولد محم وزير الاتصال الموريتاني في خطاب بهذه المناسبة عن إنجازات حكومته في مجال تحرير الإعلام، عارضا إصلاحات ما «تحرير القضاء السععي البصري، والغاء عقوبة الحبس في المخالفات الصحافية، وإنشاء صندوق الدعم العمومي للصحافة الخاصة، وتقنين الصحافة الإلكترونية فضلا عن توسيع نظام التأمين الصحي ليشمل الصحافيين العاملين في قطاع الصحافة الحرة، وفتح قنوات الإعلام العمومي أمام تشكيلات المعارضة وهيئات المجتمع المدني».

ولخص ببيان نقابة الصحافيين الموريتانيين بهذه المناسبة نظرة النقابة للمشهد الإعلامي خلال العدة الماضية في عدة أمور أبرزها «حدوث عشر حالات اعتداء في حق الصحافيين أثناء ممارستهم لعملهم، جمعت بين الاعتداء الجسدي واللفظي».

■ نوأكشوط – «القدس العربي»: تصدرت الاءات السبع التي أطلقها اتحاد الصحافيين الموريتانيين الشباب، والدعوة لتدسيخ أخلاقيات المهنة في مجتمع متحول. للصحافة.

فقد عرضت عدة خطابات وبيانات صدرت منتتابة بمناسبة هذا العيد، ومن زوايا مختلفة، أفراح أهل المهنة ورعاتها العموميين والخصوصيين بخلو السجون الموريتانية من صحافيين محبوسين وتقدم موريتانيا على شقيقاتها العربيات في مجال حرية الصحافة حسب تقارير حديثة لمنظمات صحافية دولية.

وعرضت هذه البيانات أوضاع المهنة ومن أبرزها تمييع الحرفة الصحافية والسماح لغير الصحافيين الحقيقيين بامتنانها، وانعدام المستثمرين فيها، وضعف ساستاتها الشبورية والمادية. ولخصت لأت اتحاد الصحافيين الشباب الأوضاع الداخلية لعمتيين الصحافة في موريتانيا إذ «لا حرية بدون عقود ثقافت للصحافي حققة كاملا، ولا حرية بدون حماية اصحابي أثناء ادائه لعمله المهني، ولا حرية بدون نقية الحقل من الشوائب والمخزف، من هو صحافي، ولا حرية ما لم نمنع الاستغلال الفرط لطاقتنا

ليبيا تنفي وجود «الجيش المصري الحر» بعدما كاد يتسبب بأزمة بين القاهرة والجزائر

■ لندن – «القدس العربي»: نفى المتحدث الرسمي باسم هيئة أركان الجيش الليبي علي الشيشي، ما تداولته أوساط الإخبارية وصفحات التواصل الإجتماعي حول وجود ما يسمى بـ«الجيش المصري الحر» على الأراضي الليبية، وذلك في تعليق له بعدما تزايدت الشائعات حول تلك الجماعة، ووصلت إلى حد كادت تتسبب معه بأزمة بعد نسب تصريحات للمشير عبد الفتاح السيسي حول الجزائر.

وقال الشيشي، في تصريح أمس الأحد، لوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية، إنه لا أساس من الصحة جملة وتفصيلا، لهذه الأنباء، لافتا إلى وجود «تنسيق وتواصل» بين المنطقة العسكرية بطريق الليبية والقيادة العسكرية المصرية للحفاظ على أمن الحدود.

وقال «لا يمكن إطلاقا أن يتهاون الجيش أو الحكومة الليبية بمثل هذه الأمور» مؤكداً أن الجانب الليبي «لم يسمح بأخذ أي أرضية لتقويض الأمن أو الحكومة المصرية».

وجاءت مواقف الشيشي بعد تزايد التقارير في الصحافة المصرية عن وجود «الجيش المصري الحر» وانتشار عناصره عند الحدود الغربية لمصر، في محاولة لـ«عرقلة الانتخابات الرئاسية المقبلة»، وضرب الاستقرار، ووفقا لما ذكرته «بوابة الأهرام» الرسمية، وكانت حملة المرشح الرئاسي المشير عبدالفتاح السيسي قد تدخلت الجمعة لوقف أزمة كادت أن تشتب على خلفية تصريحات منسوبة للسيسي في معرض رده على سؤال حول «الجيش المصري الحر» طالت الجزائر، مؤكدة أنها تصريحات «كاذبة وتم تأويلها على نحو خاطئ».

وقالت الحملة في بيان لها إن السيسي إنما أكد على أن القوات المسلحة المصرية «قادرة على حماية الحدود على كل الاتجاهات الاستراتيجية، ومواجهة المخالوات الإرهابية المتطرفة، مضيفا أن الجيش المصري «جاهز دائما لمعاونة أي دولة عربية شقيقة في مواجهة الإرهاب والتطرف».

إحلال المغرب في مرتبة متأخرة في ميدان حرية الصحافة يثير حفيظة المسؤولين وزير الاتصال المغربي: التصنيفات الدولية لواقع الصحافة المغربية غير منصفة

في وقت تعرف فيه الصحافة المكتوبة أزمة وتنتشر الصحف الإلكترونية بدون قانون ينظمها، يحرّفون القواعد المهنية منذ سنتين، وأن وقال نور الدين مفتاح رئيس فدرالية الناشرين في المغرب أن الطبعوعات الصحافية فقدت سبعين ألف قارئ في الصحافة المكتوبة، والكثير من الصحف يوزعون في الجرائد بالجار، وأن الأرقام والإحصائيات على موقع «مكتب التحقق من الانتشار» «OJD»، تكشف أشياء صعبة وعصية على الفهم.

وقال نور الدين مفتاح: خلال الجلسة الثانية من الندوة التي نظمتها منظمة الأمم المتحدة للترفيه والثقافة بمناسبة اليوم العالمي للصحافة، والعلم والثقافة بمناسبة اليوم العالمي للصحافة، بكثير من المرارة والإحباط، وهي الجلسة التي خصصت لأخلاقيات مهنة الصحافة وتنظيم المهنة، إذا لم يعد هناك قراء لهذه الصحافة، على من سنطبق هذه الأخلاقيات، لا بد من حل إشكالية اليوم، ولا تحمل و قيل كل شيء، أن المشكل إقتصادي، لكنه أعقد من ذلك بكثير، إنه هيكل مرتبط بما هو سياسي..

وتساءل لماذا تأخر التنظيم الصحافي، ويجب أن الجسم الصحافي ليس بخير، وأن عددا كبيرا من الناشرين يحرّفون القواعد المهنية منذ سنتين، وأن الصحافة مرآة، لا يجري في المجال السياسي، الا أنه ينظر للصحافة دائما على أنها لذلك الإبن العاق الذي يجب معاقبته.

وأشار نور الدين مفتاح إلى خبر نشر منذ ثلاثة

يُنسّق بمستقبل متشائم وأن كل المطالب التي حملها الحراك الشعبي الذي عرفه المغرب، فيما يخص حرية الإعلام لم يتحقق منها أي شيء لحد الآن.

ويرى التقرير الذي قدمه الأمين العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، يونس مجاهد، حول واقع حرية الصحافة في المغرب خلال السنة الماضية، صورة «سوداوية» حول واقع حرية الصحافة في المغرب، ففي مجال الاعتداء على الصحافيين، أورد التقرير: أن أعداد مجاهد والتعسفات ما تزال مستمرة، في هذا المجال تتجاهد أن الاعتداء على الصحافيين يتم بشكل متكرر، «صار رياضة لدى السلطات».

وأضاف أن الاعتداءات تتمّ على مرأى ومسمع المسؤولين، دون أن يحزكوا ساكتا، رغم المراسلات الكثيرة والشكايات التي تتقدم بها النقابة إلى وزارة العدل والحرريات، ومراسلة الفرق البرلمانية، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، «لكن لا حياة لمن يتنادى».

وأته لو كانت السلطات تقوم بدورها في معاقبة من يعتدي على الصحافيين لراجعوا أوراقيهم، معتبرا أن ما يحصل يتم عن استمرار سياسة العقاب في التعامل مع المعتدين على الصحافيين.

وعرفت بعض المدن المغربية أنشطة مكثفة بمناسبة اليوم العالمي للصحافة كمنظم في الرباط و فقات احتجاجية للمطالبة بالاسراع بتزليل القانون المنظم للصحافة والحد من الاعتداءات على الصحافيين

إحلال المغرب في مرتبة متأخرة في ميدان حرية الصحافة يثير حفيظة المسؤولين وزير الاتصال المغربي: التصنيفات الدولية لواقع الصحافة المغربية غير منصفة

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

شكل الثالث من أيار/مايو، اليوم العالمي لحرية الصحافة، مناسبة لقراءة واقع الصحافة والصحافيين بالمغرب، بعد أن تمسكت المنظمات والهيئات الدولية بإحلال المغرب في مرتبة متأخرة في ميدان حريات الصحافة، كان آخرها تقرير منظمة «فريدم هاوس» وتقرير منظمة «مراسلون بلا حدود»، وهو ما أثار حفيظة المسؤولين المغربية، رغم أن ما يرد في تقارير هذه المنظمات يرد أيضا في تقارير منظمات حقوقية وصحافية مغربية.

وانتقد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، هذه التصنيفات الدولية المتعلقة بحرية الصحافة، وقال أنها «غير منصفة» وهو ما طرح سؤال مدى مصداقية هذه التصنيفات. وأضاف أن وزارته عملت على إعداد تقرير حول واقع حرية الصحافة في المغرب، بالبلغات العربية والفرنسية والإنجليزية، ويصدر بالأمازيغية.

وقال تقرير للنقابة الوطنية للصحافة المغربية أنه ما بين سنة 2013، و2014، لم يتحسن وضع حرية الصحافة في المغرب، فبد أنملة، بل إن الوضع الحالي

لصوص الدين الذين يفتنون بغير علم أخطر على المجتمع من لصوص الدنيا

الشعب المصري أمام تنافس واختيار حقيقي بين طرفين كلاهما جيد... والمطلوب دولة مدنية حقيقية تنتمي للمستقبل

أيام قليلة تفصل بين

الملايين وصناديق الانتخابات

أما زميلنا المحرر الفني الكبير بمجلة «آخر ساعة» عبد الرازق حسين فقد أستنكر الحملات التي يتعرض لها حمدين بقوله:«سواء كانت تصريحات الصباحي سليمة، حسبما يؤكد الموقع الإلكتروني الذي قام ببيت جانب منها، أو كانت خاطئة وتم اجتزاء مضمونها وتحريفها، كما تؤكد حملة حمدين، وكما أعلن ذلك هو نفسه، فإن الزوبعة التي فجرها خصوم ومؤيدو الطرفين يؤكد حالة تربص لا مبرر لها، لماذا لا تصبح الأفكار لمشروعات ورؤية كلا المرشحين للمستقبل هما محور النقاش والجدل والخلاف، وليس اصطلياد كلمة أو حركة أو إشارة، مصر لأول مرة أمام مرشحين كلاهما يملك رصيدا وطنيا مهما، وخلال أيام سوف تزحف الملايين لصناديق الانتخابات لاختيار أحدهما لقيادة مصر في السنوات المقبلة. في الانتخابات الرئاسية الماطلة في دول العالم الديمقراطي قد تلجأ بعض أطراف التنافس لتشويه أفكار ومواقف الخصم، وأرى أنه يستحيل تطبيق هذا في الحالة المصرية لأننا أمام مرشحين أحدهما أصبح بطلا قوميا حقق شعبية جارفة بعد انحيازه لثورة الشعب في 30 يونيو/ حزيران، وقرر التضحية بموقعه في قيادة الجيش استجابة لمطالبة الملايين بالترشح، بنافسه مناضل وطني يحمل سجلا مشرفا في الدفاع عن الحريات والبسطاء، منذ أن كان طالبا جامعيا. الشعب المصري أمام تنافس واختيار حقيقي بين طرفين كلاهما جيد ويجب أن نرفع الخطاب الإعلامي لمستوى الموقف واللحظة التاريخية العارقة..

التمدد العسكري

في المجتمع المدني مرفوض

ولو تركنا «آخر ساعة» وتحولنا إلى «أهرام» الثلاثة سنجد زميلنا صلاح سالم له رأي حول المنافسة بين مرشحين ناصريين يقول فيه:«التكيف الإيجابي مع المشروع الناصري من خلال التأكيد على مقومي العدالة الاجتماعية والاستقلال الوطني يفهم عصري يتسم بالانفتاح على السوق العالمية وتنمية القدرة على المنافسة فيه، ولكن من دون خضوع للاحتكارات الداخلية أو العالمية أو تبعية لتحالفات سياسية وقوى دولية تفرض وصايتها على اتجاهات الاقتصاد الوطني وحدود تطوره. وفي المقابل يفترض هذا السيناريو تلاشي العناصر السلبية في المشروع الناصري، خصوصاً تلك المتعلقة بالتمدد العسكري في المجتمع المدني وأيضاً الإدماجية السياسية الراضة للتعدينية الحزبية، وكذلك الروح الراديكالية في التبشير بالوقمية العربية، على نحو فجر حرباً بإرادة عربية لم يعد ثمة مجال لها.

غير أن إنجاز هذا السيناريو يتوقف على وعي المشير السيسي بحقيقة أنه مكلف ببناء دولة مدنية حقيقية تنتمي كليا للمستقبل، وأن المصريين اختاروه لهذه المهمة قفة في قدراته وإخلاصه ووطنيته وليس لعسكريته أو لرغبتهم في استعادة دولة ما بعد 23 يوليو، التي أدت دورها آنذاك في تحديد مصر من دون دمقرطتها، فيما المطلوب اليوم ويحكم منطلق العصر هو ببناء دولة عصرية تجمع بين التحديث والديمقراطية .

حكومة محلب

بلا رؤية سياسية

وعن الانتقادات الموجهة لحكومة محلب من انها حكومة بلا رؤية سياسية يرى الكاتب عمرو خفاجي في «الشرق» عدد امس الاحد ان في ذلك ايجابية تحسب لهذه الوزارة بقول:«من الانتقادات التي توجه للحكومة المهندس إبراهيم محلب، أنها حكومة بلا رؤية سياسية، وبصراحة هذا الأمر يثير الضحك والسخرية، لأنها فعلا بلا رؤية سياسية، والجميع يعلم أنها بلا رؤية سياسية، ولا أكون متجاوزا لو قلت إنها لو كان لديها رؤية سياسية، سيكون ذلك من الأمور التي تسببها، فقبلا الرؤية السياسية في هذه الحالة أمر إيجابي، لأنها حكومة انتقالية أو تسيير أعمال متفق على ذلك من اللقطات الأولى، لتشكيل الحكومة الأصلية التي شكلها الدكتور حازم الببلاوي، التي كانت جاءت لتفغيز خريطة الطريق، وتقوم بتنفيذ المهام العاجلة التي لا تحتمل التأجيل بمعاونة الرئيس المؤقت، الذي جاء أيضا بحكم منصبه كرئيس للحكومة الدستورية، وهو أيضا بلا رؤية سياسية، ولا ينبغي أن يكون كذلك، فقط بصرف الأمور ويستكمل المهام اللازمة لإدارة شؤون الدولة، فالإدارة الحالية (رئيسا وحكومة) لا ينتميان لأي حزب أو فكر سياسي، وحتى إذا كان أحد أعضاء الحكومة، منتصيا لأحد الأحزاب، فإن ذلك لا يعني مطلقا أنه موجود لتنفيذ سياسات وأفكار حزب فهو في مهمة فنية مؤقتة، ولا يجوز له إعمال أي أفكار جديدة من خلفية ايديولوجية، لأن الناخبين/ المواطنين، لم يفوضوه بذلك، وكذلك الرئيس، وهو وضع مختلف تماما عما سيكون بعد شهر من الآن، حينما يتم انتخاب رئيس، ساعتهما نسال عن الرؤية السياسية لحكومة الرئيس الجديد، ونحاسبه على كل خطوة يخطوها، باعتبار أنه سيصير بيننا تعاقد جدي اسمه البرنامج الانتخابي، من الغرض أننا انتخبناه على خلفيته.

وما يثير الضحك أيضا، في قصة غياب الرؤية السياسية للحكومة الحالية، أننا لم نعيش من قبل في ظل حكومات تمتلك حقاروى سياسية، لا قبل الثورة، ولا بعدها، وفي أحسن الأحوال كنا نعتبر خطاب تكليف الحكومة، أو وجد، هو المرجع الذي نحاسبها عليه، وغالبا كانت خطابات التكليف، تتضمن مهام بعينها، وقضايا اقتصادية واضحة، ولم نر أبدا، أي رئيس للوزراء يتحدث في السياسة، ربما كان آخرهم سيكون فؤاد محبي الدين الذي وردته مبارك عن السادات، ومن بعده جاء رؤساء الوزراء لأسباب اقتصادية لا علاقة لها بالسياسة، علي لطفي وعاطف صدقي وكمال الجوزي وعواطف عبد وأخيرا أحمد نظيف، وبعد الثورة جاء أحمد شفيق وعصام شريف وكمال الجوزي لأسباب سياسية، لكنهم لم يمارسوا السياسة أيضا، حتى جاء مرسي بهشام قنديل لأسباب لا نعلمها حتى هذه اللحظة، وفي تقديري أنه رجل طبلنا وأظم نفسه، لا الأمر لا يختلف أيضا في أسباب اختيار المهندس إبراهيم محلب، الذي لم نسمع اسمه في عالم السياسة من قبل، مهندس معروف بقدرته على الإنجاز وسرعة تنفيذ المشروعات، فلماذا نطلب منه الآن صياغة رؤية سياسية، وما هي أصلا الرؤية السياسية التي يملكها الرئيس المؤقت حتى يختار شخصا قادرا على تنفيذ هذه الرؤية.

أيا كان ما تستغله حكومة محلب، فهي مشكورة في كل الأحوال للقيام بمهامها، سواء نجحت أو أخفقت، فيكفيها قبول أن تولى المسؤولية، في هذه المرحلة الحرجة، التي لا تعتبر فيها السلطة مكسبا بأي حال من الأحوال، ولا فوزا بأي شيء، وفي تقديري، فإن كل من ساهم في هذه المرحلة الانتقالية، لم يربح شيئا، وإنما أصابته خسائر بشكل أو بآخر، وربما لن يفوزوا بشيء إلا بتقدير التاريخ، حينما تتم كتابته بهدوء بعيد عن العصبية والاستقطاب، أما أن نقول على رجال المرحلة الانتقالية، أنهم نظام حكم، فهذا لا يمكن تفهمه أو قبوله، لأنهم فعلا يصفرون الأمور حتى لو اتخذوا قرارات استثنائية، فهذا ما يطلبه واقع اللحظة، ولا تتطلبه الرؤية السياسية، غير الموجودة من الأساس».

التمييز بين العلماء والجهلاء الذين يدعون العلم كيف يشاهد الرجل زوجته تغتصب أمام عينه ويجلس متفرجا؟!

فتاوى تدخل المجتمع

في جدل وشقاق

وقال الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء، «أنهم يبدؤون بفتاوى العلاقات الزوجية ثم يصلون بنا إلى فتاوى التكفير، وإذا لم نواجههم بحسم فسوف تنتشر فتاواهم وسوف يدخلون المجتمع في حالة من الجدل والشقاق الخفيف، وللأسف فقد انتشرت ظاهرة اسميها أنا لصوص دين وأقصد بهم من يفتنون بغير علم وهؤلاء اخطر على المجتمع من لصوص الدنيا وخطروهم أكبر لأنهم يخدعون الناس بأجب شيء لديهم .

فتوى برهامي لا صلة لها بصحيح الدين

أيضا نشرت «الواء الإسلامي» يوم الخميس تحقيقا أعدته زميلتنا الجميلة أروى حسن جاء فيه: «قال الدكتور محمود مهني عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر ومستشار شيخ الأزهر، أن الإسلام بريء من أمثال هذا الرجل فهذه الفتوى لا صلة لها بصحيح الدين وصادرة عن فكر معوج يتناقض مع الشهادة وليس الدين فقط، لأنه إذا مات الرجل دفعا عن زوجته أو أخته أو أمه التي تسير أو تسكن معه وتتعرض للاغتصاب فهو شهيد بنص قول النبي «صلى الله عليه وسلم» من قتل دون عرضه فهو شهيد.

هناك دول تقوم ولا تقع إذ أعاد مست نساؤها بسوء، فما بالنا بصباح العرض المباشر الذي شرف له أن يموت دفاعا عن عرضه، فالخليفة المتعصب بعث جيشا جردا للنصرة امرأة قالت: وامعتصماه. لا قيمة شرعا لم استشهد به صاحب الفتوى من أدلة وأهية، فقد أوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء في قوله «ما أكرهمن إلا كريم وما أهانهن إلا لنعيم». وأشار وقال. د أحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر ورئيس جامعة الأزهر سابقا: إن هذه الفتوى ضلال وكفر والإسلام حرص كل الحرص على الدفاع عن النفس والعرض فكيف يستهان بهذا الأمر، ومثل هذه الفتاوى تشيع الفتن داخل المجتمع وتنتشر الرذيلة.

وغدا إن شاء الله جزء آخر خاص برود النساء فقط .

كتابات على حيطان المترو تسيء للسيسي

زميلنا في «الواء الإسلامي» محمد الشندولي الذي يسكن عندما في حدائق المعادي انزع جم يشاهده داخل محطة مترو الأنفاق فقال عنه: «من المفارقات أنك تسمح لكلام منهم جميلا، وفي واقع الحياة تجد خلاف ذلك، تعالوا بنا لأثبت لكم ما يفعله الإخوان من إجرام في حق ممتلكات الدولة ناهيك عن القتل والفساد والتخريب والتكيل وللعلم فإن ركاب المترو ليس بجديد عليهم هذا الكلام، كل محطات المترو باستثناء خط واحد وهو خط المعية- العباسية لا يوجد عليه هذا العبث الإخواني، وهو كتابة كلمات تسيء للرئيس القادم إن شاء الله السيسي من شتائم والفاظ نابية ومنافية للأداب العامة وهو أدب الإسلام أو لا أخيرا.

وفي محطة حدائق المعادي بالذات وهي محطة تحت التشييد والتجديد، معظم الحواش الجانبية بالرغام ولكن وجدتها مليئة بعبارات واسفافات وتطاول على السيسي، وعمل الدولة، ولذلك ادعو المسؤولين في مترو الأنفاق الى أن يكون هناك طلاء بمادة على الرخام، وهو أشبه بمادة كيميائية تشبه الزجاج غير القابل للكتابة عليه، كما ادعو شبابنا الذين ظهروا في فترة ثورة يناير/كانون الثاني وما بعدها الى تنظيف هذه القاذورات في يوم قيوكم فكرة مسح حواش مترو الأنفاق من الخبث ساكنون معكم مشاركا في النظافة، وساكنون أقل واحد معكم خادما في خدمة مصر الحبيبة. ولا يسعني إلا أن أقول لهؤلاء اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث هذه فتنة من فتن الإخوان تعالوا بنا نزيل هذه الفتن ولا نسكت عليها،

قانون يحدد سن الزواج بتسع سنوات للزوجة

ويوم الأربعاء كتب في «الأهرام» زميلنا وصديقنا الشاعر الكبير أحمد عبد المعطي حجازي أن كان في فرنسا وقراء خير عجيب وغريب قال عنه، «الخبير يتحدث عن مشروع قانون مقدم للبرلمان العراقي من حزب يدعى حزب الفضيلة، وهو على ما يبدو حزب ديني، وقد أشارت إلى ذلك بعض الصحف والمحات الفضائية التي أذاعت الخبر، ومشروع القانون الذي يفترض أنه نوقش يوم الثلاثاء الأسبق في البرلمان العراقي يحدد السن القانونية المسموح بها للزواج بتسع سنوات للزوجة، وخمس عشرة سنة للزوج، وتنص المادة الثانية على أن الزوج له الحق في معاشرة زوجته هذه التي يمكن أن تكون طفلة في التاسعة في ذات الليلة التي يتم فيها العقد، حتى لو لم تكن راغبة. وتقول المادة الرابعة أن الزوجة لا يجب لها أن تعمل إلا بتصريح تطلبه من زوجها، وأخيرا فالزول له الحق في أن يجمع أكثر من زوجة أي في الجمع بين أربع زوجات». ولا أعرف لماذا أندش حجازي فالقانون عندما في مصر يبيح الزواج بأكثر من واحدة وحتى أربع..، ولأن الزول بسن الزواج للفتاة للتاسعة تتم إثارته من وقت لآخر، رغم أن القانون لا يجرمها على أساس ان الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج السيدة عائشة في التاسعة.

وكانت آخر مرة أثير فيها هذا الموضوع من شهر فقط وامتلات الصحف وأولها «الأهرام» التي يكتب فيها، وكذلك المحطات التلفزيونية، بالناشطات الحامية التي ناقشت القضية وتوصلت إلى ان السيدة عائشة تزوجها الرسول كانت في الخامسة عشرة،

والبعض قال بل كانت في التاسعة عشرة، وبالتالي أندش من أنه لا يعرف أن حزب الفضيلة منشق عن حزب الدعوة الشيعي، ومنه رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي، ومن قبل كان رئيس للوزراء منه هو إبراهيم الجعفري، ومن المفترض أنه خبير بشؤون العراق لأنه عمل في بغداد ثم عمل في المحقية الثقافية العراقية في باريس أثناء حكم صدام حسين.

المرشح يحتاج الجميع والناخب يختار واحدا

لا تزال المعارك دائرة أيضا بسبب السيسي وحمدين وبدأها يوم الثلاثاء زميلنا وصديقنا رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «اليوم السابع» أكرم القصاص – ناصري – بقوله، المندشون لا يرون إلا ما يريدون وفي تقييم المواقف بين السيسي وحمدين كلاهما مرشح يطرح نفسه للمجتمع كله، ويرشح نفسه ليحكم الجميع ويسعي لكسب ثقة أربعة وتسعين مليوناً، بينهم الطيب والشيرير والثائر والغول، الغني والفقير، ويسعى ليجذبهم ويخرض عليهم ما ينوئ عمله، ويسعى بكل الوسائل التي توصله لهذه هو كسب الأصوات، وعندما يفوز فسوف يكون رئيسا لكل هؤلاء، وبالتالي لا يمكن توجيه اللوم لمرشح التقى فلانا أو قابل علانا، لأن المرشح غير الناخب، المرشح يحتاج الجميع والناخب يختار واحدا، وهو أمر مثير ويثير دهشة البعض في عالم السياسة الذي يصبح منه كثرة الانداهش مأساة».



القاهرة-«القدس العربي» من حسنين كروم:

ازدحمت صحف يومي السبت والأحد بالكثير من الأخبار والموضوعات المهمة، منها العمليات الإرهابية التي وقعت في محافظة جنوب سيناء وقام بها انتحاري فجر نفسه قبل حاجز أمني، ما أدى إلى وفاة أحد الجنود وإصابة آخرين كانوا في أوتوبيس يحمل عاملين. كما انفجرت قنبلة في كشك مرور أمام محكمة مصر الجديدة أدى إلى مقتل جندي وإصابة ثلاثة بينهم ضابط .

وشارت موجة جديدة من الانتقادات لوزارة الداخلية وللضباط بأنهم لا يحتاطون للأخطار وأن كفاءتهم منخفضة، لدرجة أن زميلنا وصديقنا الفنان الموهوب حلمي التوني، اخبرني أمس في «التحرير» أنه كان في جولة للبحث في ظاهرة تكرار حوادث زرع القنابل تحت كراسي الضباط، وشاهد ضابطا يقول للجنود قبل أن ينام على الكرسي وتحتة قنبلة..

– أبقوا صحتوني لما القنبلة تفرقع

كما انفجرت قنبلة تم وضعها تحت سيارة الشاب المسكن أحمد بسام خريج كلية التجارة وضابط الاحتياط السابق وانفجرت فيه في شارع رمسيس وقتلته، كما أصدر الجيش بيانا قال فيه أنه نصب كميناً جنوب الشيخ زويد لتكفيرين يستغلون سياراتين وتم قتلهم وعددهم ستة بينما فر السائقان.

وواصل الإخوان مظاهراتهم يوم الجمعة والاشتباك مع الشرطة ومقتل اثنين في الإسكندرية وإصابات في أكثر من مكان والقبض على العشرات وصدور قرارات من النيابة بإحالتهم للتحقيق.

كما أصدرت محكمة جنايات أخرى أحكاما بالسجن عشر سنوات على مثة واثنين من الإخوان في قضية أعمال العنف والتخريب في منطقة الظاهر في القاهرة، وغرامة عشرين ألف جنيه لكل واحد منهم والسجن سبع سنوات لحدثين وغرامة عشرين ألف جنيه ووضعهم مراقبة الشرطة لمدة خمس سنوات بعد انتهاء مدة العقوبة، كما تمت إحالة مئة واحد وعشرين إخوانيا لحكمة الجنايات لقيامهم بالتعدي على منشآت الدولة وممارسة العنف والتخريب في الجزيرة. ومما نشرته الصحف أيضا قيام المستشار سعيد يوسف محمد رئيس محكمة جنايات المنيا، الذي أرسل أوراق المئات من الإخوان إلى المفتي، من بينهم المرشد العام، بالقدوم ببلاغين ضد صديقنا محمد فائق رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان، وزميلنا وصديقنا المرشح للرئاسة حمدين صباحي بسبب تعليقاتهم المهاجمة للأحكام.

وأعلنت وزارة الكهرباء توافر المازوت والغاز لمحطات الكهرباء وبدأت من يوم السبت امتحانات الجامعات والمدارس لتنتهي قبل بدء انتخابات الرئاسة، التي ستتي يومي السادس والسابع والعشرين من الشهر الحالي.

وبدا كل من السيسي وحمدين حملتهما، ولوخط أن التلفزيون الحكومي أذاع أول بيان موجه من حمدين للناخبين، كما أذاع له أول مؤتمر في أسبوع قدمه زميلنا وصديقنا حسين عبد الغني، كما أفسحت القنوات الخاصة مساحات واسعة له ولحملته الانتخابية وأيضا الصحف الحكومية والخاصة.

وجاء في الصحف إعلان مصلحة الأرصاد عن موجة حارة ستستمر يومين وأكدت وزارة الصحة اشتباها في حالة كورونا جديدة.

والى شيء من أشياء كثيرة عندنا...

الإسلام يحفظ الأعراض

ولو أدت إلى قتل النفس والمهج

ونبدأ بالمعركة الألد والأفيد لأن فيها الجديد والطريف والجميل، بعيدا عن معارك السياسة المملة والمتكررة، ولا جديد أو مثير فيها، وهي المعركة التي اندلعت كالنار في الهشيم ضد ياسر برهامي نائب رئيس جمعية الدعوة السلفية التي خرج منها حزب النور، بسبب ما نشر عن فتوى له أجاز فيها للزوج الذي تخطف زوجته ويتم الاعتداء الجنسي عليها، أن يتركها إذا كان تصديه للمغتصبين سيؤدى إلى قتله؛ وتعرض برهامي يوم الاثنين للمضي إلى هجوم من الدكتور كمال حبيب أهم مفكري جماعة الجهاد في مقال له في «اليوم السابع» قال فيه: «رأيت الشيخ ياسر برهامي في أحد البرامج وهو يتحدث عن فتواه بعدم دفن الزوج عن زوجته لو تيقن له أن دفاعه عنها لن يحميها من العدوان، وأن نحياته ستقتفد فيكون قد خسر حياته ولم يمنع من زوجته الاعتداء عليها، واستند في ذلك إلى كلام عام يعرفه غير المتخصصين في الشريعة، وهو كلام يعكس عدم تمكنه من التخرج الفقهي، فقد اعتبر أن حفظ النفس مقدم على العرض، في ترتيب العلماء للضرورات الخمس، وبذلك يحفظ الزوج نفسه أو لا لو قاد ذلك إلى عدوان على زوجته، بيد أن الضرورات الخمس الفقهاء، كما طرحها الأصولي الشافعي في كتابه «المواقف»، للإشارة إلى أن الشريعة بمجموع أدلتها ضمنت بقاء هذه الضرورات وحفظها، وأن حفظ الدين والنفس والعرض والمال والعقل هي مقصود الشريعة الأعظم وأن ذلك في كل ملة.

لكن لا يمكن الاستدلال من ذلك بأن يحافظ الرجال على حياتهم إن كان في ذلك الحفظ إهدار لعرضهم بترك زوجاتهم يتعرضن للعدوان من الصائئين الجرمين، ولا فال حديث النبي في السنن «من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد»، فهو هنا يضحى بنفسه لأجل ماله، رغم أن الحفاظ على المال جاء متأخرا في الترتيب بعد النفس، لأن القصد هنا منع الجريمة في المجتمع وجريمة الصيال تهدد الأمن وتشيع القوضى، لذا من أراد السرقة بالإكراه وقاومته فقتلت فانت شهيد. وأن القتل دون العرض هو فطرة إنسانية تتجاوز التخريجات الفقهية الباردة، ولا فإن عرض المسلمة الواحدة هو عرض المسلمين جميعا، ولذا حرك المعتصم جيشه لتحرير مسلمة قالت وامعتصماه. وعرض الزوجة هو مما يقتدي به الإنسان نفسه، حتى يكون حرضا أو يكون من الهالكين، وتلك فطرة فطر الله الناس عليها، وكان شيخنا العلامة محمد الطاهر بن عاشور في كتابه القيم «مقاصد الشريعة » الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم »، مع كل التاريخ الإنساني يبذل الرجال مهجهم من أجل أن تبقى نساؤهم مصانة محفظة، والإسلام بالقطع يحفظ الأعراض ولو أدت إلى قتل النفس والمهج. على الدعوة السلفية أن تراجع طرائقها في الإجابة على الفتاوى».

هل يجوز قياس ما هو توراتي على ما هو قرآني في مسائل فقهية؟

هذا ما كتبه كمال حبيب، ومن المعروف أن الشيخ الطاهر بن عاشور من علماء تونس الكبار، عليه رحمة الله، لكن المقال الأهم في رأيي وكان

تقرير سري عن حرب لبنان



اربيل شارون

مגיע شارون أخرج من قيادة الشمال بعد أربع سنوات هناك، اللواء الحبيب الي ايتان، أفيغدور (يانوش) بن غال - وعُرضت في هيئة القيادة العامة ل مرة مدة خطة «السرو»، التي وصفت بأنها نسخة محسنة من «الأرز». حدد شارون في مقدمة اهداف العملية الهجومية، في 30 تشرين الاول 1981، «القضاء على المخربين وعلى قواتهم ومقرات قياداتهم العسكرية والسياسية». وعرف شارون ما لم يفهمه اعضاء الحكومة وهو أن ضرب القوة العسكرية ولا سيما المدفعية لم تـ.م.ف لن يكون ناجعا اذا أعطى جهاز قيادتها والسيطرة عليها حصانة – وذلك قبل الطموح الى ابعاد ياسر عرفات وشركائه في قيادة المنظمة الى دولة أخرى في اطار «تسوية جديدة في الشرق الأوسط»، (أسقاط النظام الهاشمي في الاردن وإنشاء دولة فلسطينية هناك). وقال شارون لهيئة القيادة العامة بحسب ما يذكر مينتس وكلمار: «يتم الحديث مسبقا عن أن ذلك يشمل بيروت». وتخطط العملية على أنها «منظورة» ومن جملة اسباب ذلك انهيار من رد امريكي، ولهذا لن تستغل القوات كلها في ذلك الوقت، «ينبغي عدم الاكتفاء بخطط جزئية تحقق بعض الاهداف فقط، برغم أن بعضها فقط سيحقق في واقع

وصول الصحفيين اليها. وهذا سيب آخر يجعل مؤلف مينتس وكلمار عن «اهداف الحرب وجوهرها وصوغها وتحقيقها» في لبنان 1982، يجعلها مهمة، في فترة الانتظار الخبية للرجاء لظهور كتاب غولان. ويقول المؤلف إنه بعد بدء الحرب بعشر سنوات وقراءة الكثير من الكتب والمقالات والخطب للمشاركين في الحرب وللناقد والمراقبين، تناول منشورات كثيرة هذه القضايا لكن «لا شيء منها يعتمد على مجموع المعلومات السرية والحساسة»، وكالعادة يستعرض مينتس وكلمار في البدء ما مهد للتدخل الإسرائيلي في لبنان. «أن مساعدة المسيحيين في شمال لبنان وجنوبه اتسع وزاد دفاعا عنهما مع تولي اليكود الحكم»، ولا سيما بعد استقالة وزير الدفاع عزرا وايزمن، حينما أصبح هذا المقررات الى جانب بيجن ايتان وشارون. في ايلول 1979 بعد عملية الليباني بسنة ونصف، لخص وايزمن نقاشا تناول اهداف الحرب وحددها في «كسر وجود المخربين في جنوب لبنان ومنطقة الساحل» وجعل الهدف الثاني «الطوح الى ربط الجيب المسيحي الشمالي في منطقة جونية بمنطقة الجنوب على طول الساحل ومحاولة إنشاء ادارة مريحة لاسرائيل». والتدرج واضح وهو أن م.ت.ف. هي الأساس، ولم يذكر ألبية وجود سوريا العسكري في لبنان. وعلى إثر توجيهات وايزمن صيغت في الجيش الإسرائيلي الخطة العملية لبناء «الأخير» لاحتلال جنوب لبنان. ومما يؤثر الفضول أن تعلم هل برز اسم الخطة من الحاسوب بصورة عارضة أم يعبر عن العلاقات التي كانت تزدها قوة مع بشير الجميل وداني شمعون ابني زعيي المسيحيين ببير الجميل وكميل شمعون. وتناولت خطتان أخريان وهما «زهر» و«حوك» و«حوك» و«غولين» الاستيلاء على الارض حتى تهر الزهراني وردا على إمداد القوة السورية.

في أيار 1981، قبل الانتخابات التي تركت بيجن في الحكم وجاءت بشارون الى وزارة الدفاع، تمت في هيئة القيادة العامة لعبة حرب كان اسمها «أفبر سبريت» (هواة الققم)، استعرضت ثلاثة خيارات لـ.القضاء على قوات سورية ومخربين» في جهيات مختلفة، «لحداد شروط لتسوية سياسية جديدة في لبنان أقصى الى استحداث وضع اسرائيل الامني»، أو «لتمكين من حرية العمل الجوي في لبنان وتوسيع الشريط الامني لبلدات الشمال». ومع توسيع الاهداف لتشمل القضاء على القوة السورية وقوات المخربين في أنحاء لبنان» صيغت الخطة العملية«الأرز» التي هي الوريثة الشرعية لخطبة «بناء الأخير».

في السنتين اللتين سبقتا ذلك «لم يتم في مستوى وزير الدفاع/ الحكومة أي نقاش في اهداف الحرب أو العملية اذا ما تحققت وحينما تتحقق». ذكر مينتس وكلمار.

«واستغل رئيس هيئة الأركان وقسم العمليات هذا الفراغ لتوسيع اهداف الحرب وتغيير ترتيب الاولويات»، ومع

أمير أورن

■ قتل المقدم مئير مينتس في كانون الاول 1993 بكمين في غزة، حيث عمل ضابط العمليات الخاصة في الفرقة. وبعد موته يبعدين كشف الآن عن بحث موجز لكنه مهم كتبه حينما كان يدرس في معهد الامن القومي مع ضابط الاستخبارات ايتان كلمار الذي هو اليوم عقيد متقاعد: جبل جليل أكاذيب - لبنان. خطط حربية مغلقة باعاءه السداجة، وخديعة والاستعداد لتحقيقات في المستقبل على هيئة اقوال عن نية الابتعاد عن اهداف تصعيد (دخول بيروت ومصادمة سوريا)، لكن مع تقدير أن هذه التطورات التي لا يُتيت فيها «الآن» ممكنة.

إن بحث مينتس وكلمار الصغير هو كما يبدو كان أكثر اجراءات في الجيش الاسرائيلي جرةا للتدبير بالحيلة الكبير لورئيس الوزراء مناحيم بيغن ووزير الدفاع اريئيل شارون ورئيس هيئة الأركان رفائيل (رفول) ايتان للمبادرة الى حرب لبنان في 1982. إن الطريقة الاسرائيلية الغضبية تدع المواد الخام المتشددة للدولة في يد الجيش والأزعر الاستخبارية. وهي تصنف الوثائق على أنها «سرية جدا»، وتمنع المواطنين من الوصول اليها وتساعد بذلك على صوغ وعي متحاز بل كاذب. وقد يكون الباعث الخوف من احتكاك لكبار مسؤولي المستويين السياسي والعسكري في الماضي الحاضر مع توقع تخفية في المستقبل ايضا على فضول مرجحة في مسار القادة الحاليين الذين سيحسمون الى التقدم بعد ذلك في هيئة القيادة العامة وفي الحكومة.

يتناول أحد البحوث الذي كان مخبأ في خراش قسم التاريخ وكتبه شمعون غولان، يتناول حرب لبنان التي تفخر بالاسم المثلث «سلامة الجليل»، وقد تأخر النشر بصورة عارضة من مجلة ايا ما بعد موت شارون، وبرغم أنه تقرر اخراجها من الجمود فانه ما زال يتأخر. فليس الجيش الاسرائيلي وشرطة اسرائيل والمسؤول عن الامن في وزارة الدفاع – وهو الحارس المنشقد لأسرار ديمونة – والمنشأ القانوني للحكومة هم وحدهم الذين يخشون عائلة شارون ويحجمون عن تنفيذ نيتهم العلنية وهي جمع الوثائق العسكرية الموجودة بخلاف القانون في مزرعة شكيم، ما زالت المادة التي تملكها الدولة مخفاة عن انظار المواطنين الذين أرسلوا باكاذياب الحكومة وهيئة القيادة العامة ليئزفوا في لبنان.

إن الجيش الاسرائيلي في ربيع 2014 بقيادة هيئة الضباط التي شاركت في المراحل الاولى في حرب لبنان برتب صغيرة في الأكثر، يخشى عن نفسه ويخجل من بجوث غير سرية تنشر في مجلاته ويؤخر بقدر استطاعته

شرعية غسل الدماغ

بلاد اسرائيل توجد حقيقة واحدة - لا توجد

روايات مختلفة، وفي جهاز التعليم محظور

التعليم في أنه قد تكون رؤية أخرى.

عند السعي الى ضرب مثال على مدى غسل الدماغ الصهيوني عندنا، والذي يوجد حقا «تحت أنفنا» (على حد قول اوروبيل)، نميل الى الاشارة الى نهج المستوطنين اليهود في عهد ما قبل الدولة، والذين هم «شعب بلاد يلا، ممن جاءوا الى «بلاد بلاد شعب»، ولكن هذا القول لا، ومفلي باختلاق الحس الاصطناعي الخاص به، مقابل امور اختبرتها مؤخرا مع طلاب في صفي.

في أحد دروسي اشركتهم في التتوع المعرفي الذي اخترته قبل بضع سنوات في ضوء القصة التوراتية عن الدخول القتالي لبني اسرائيل الى بلاد كنعان: من جهة فرحة التجسد في ضوء الاحتلال والاستيطان في بلاد العباد، ومن الجهة الاخرى عدم التسليم بغرور القوة والتعالي لبني اسرائيل بمطالبتيه شوب بلاد كنعان النهوض وأخلاء بلادهم في صالح الآخرين ممن وصلوا لتوهم. فهل نخيل لكم، كما تحديث تلاميذي، ان

يكون أحد ما منكم أو من مواطني العالم في

غسلنا قديم قبل «بوعدهي» كمبر لاستعمال

عصرنا كهد؟ وما هو، قيل ان أنني تسأولي

الاخلاقي، اجابني أحد الطلاب، وهو علماني

صرف دون أن يرف له جفن: «ماذا يعني

هذه هي الحقائق، ووعى كل ولد يهودي

وفلسطيني، يتكوى بالارتباط الذي اجتازه

في مطارح وجوده الاهلي وثقافته.

الغريب، أن لم نقل الخفيف، هو اصرار

المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية على محو هذه

الحقائق الاساسية واقضاء الفلسطينيين

عن واقع الحياة في بلادنا المشتركة. وقد

بلغت الامور حد أنه حتى في اوساط معظم

الجمهور العلماني تجذر النهج الاصولي الذي

عرضه مؤخرا النائب موتي يوغاف من «البيت

اليهودي» (كاستقزاز لمثل الاتحاد الاوروبي)

في أن «الرب تعالى اسمه اعطى بلاد اسرائيل

لشعب اسرائيل».

الفكرة السائدة في اوساط العديد من

الاسرائيليين اليهود هي أن الفلسطينيين

ليسوا سكانا اصليين، وأن هذه البلاد ليست

وطنهم، وانهم سكان مشروطون ومسحوح

لهم العيش هنا معنا بفضل موافقتنا السخية

وتسامحتنا للتدور، وليكن واضحا لكم بان

هذه الفترة لا توشك على التغير من حيث

أن السياسة الرسمية هي أنه في موضوع

لن يكون لنا آسي دايان آخر

شايبا ليغي

■ يؤنسي حقا، يحرزني رحيل آسي دايان عنا، لم يكن فقط صديقا بل

كان الرجل الذي يسعد المرء التواجد في حضرته. لقد كان مخرجا عظيما،

كاتبا عملاقا على مستوى غير موجود في البلاد، من الاسرائيليين المطلقين،

ممن درج عندنا على تسميتهم «وسيمي الوجه والمحضر»، رجل نادر حقا.

كلنا خسرننا، الرب أخذ منا مؤخرا افضل البديعين والعابرة بيتنا.

ولعله ينظف هناك شيئا ما فوق: «ريلا، سيفي والان آسي». لا أدري ماذا

يفعل نحن، ما الذي يخطط لعرضه.

لقد كان آسي بلا شك فريدا في جيله، لن يكون واحدا آخر كهذا. لن

يكون آسي دايان آخر. فريد، نادر، كقو، جميل، حبيب ودود، رمزي جدا

أن يموت في موعد قريب من يوم الاستقلال - اليوم الذي القميا الأكثر

تماثلا معه هو «جفعات حلفون لا ترد». «جفعات حلفون»، الذي أنتجه

واخرج آسي كان يفتخر أن يكون فيلما صعب جدا صناعته.

علما على مدى بضعه اسابيع في الرمال، في ظروف تشبه تدريب

الانفار، ولكنه جعل هذا سهلا، شيئا كان يمكن حقا اجتيازه بيسر. كلنا،

كل الطاقم والمثّلين، خرجنا من هذا الانتاج فقط مع ذكريات طيبة عن

التصوير.

فيلم «شلاغو»، ايضا والذي أنتجه آسي كان غير عادي، عفري، مكتوب

بشكل استثنائي. فقد كتب ببساطة، مثل ما عرف قصاصو الأثر كيف

يقو لونه ببساطة، وكذا كتب، عندما جلد، كان سهلا وانحسا للعب

بالأدب الى كتبها.

وقد أحب الضحك، كان ضاحكا عظيما جدا. كان يضحك حتى أكل

القيعات. أذكر أنه ذات يوم عدي في البيت علما عن قصاص الاثر الأعمى

على برنامج جديد وقلنا لآسي أن يجلس، وأننا نريد أن نجري امامه

استعرضا للتدور، ونجربه عليه، وقتما يعرض «الكراج» الذي كان في

حيته يجبو، وهو ببساطة أكل اللحاف من شدة الضحك. في حينه عرفنا

أن الغرض على ما يرام من سنجح.

اصبحت مشاركة في الحقا، فلنكن ذكرى آسي مباركة.

اسرائيل اليوم 4/5/2014

مصادرة اليهود واحراق الكفار؛ او من النوع

الذي ان يمزمتين مسلمين من أبناء عصرنا،

زعما باسم الجهاد، الى قتل الالف من مختلف

عقائدهم، والتكثيل بالشأء دفاعا عن شرفهن.

ماذا يمكن القول؟ اصولية، فطاعة.

وبالنسبة لادبيولوجيات العلمانية للقرن

العشرين يشارك الجميع هنا بالتفوق الجماعي

من اعمال القتل والجرائم الجماعية بشكل عام

وكارثة يهود اوروبا بشكل خاص، هذه كانت

نتاج انفعاات ماثلة لدعاية وغسل الدماغ

شوهت وعي الجماهير الى أن رآوا في غيرهم

ليس كيشر مطهلم بل مخلوقات عليية متدنية،

في كل الاحوال لا يستحقون حقوقا كاملة،

انسانية ومدنية.

ولما كانت هذه حقيقة انسانية اساسية،

نلاحظ بسهولة غسل الدماغ لدى الاخرين

ولكننا نستصعب جدا ملاحظة غسل الدماغ

لدنيا، يجرب بكل شخص نزيه أن يتحدى نفسه

للحزح من هذا الانغلاق الحسي ويكتسب بقدر

أكبر استقلالافا فكريا ونزاهة ثقافية.

ويشكل ملموس، يمكن للناس أن يكونوا

صهاينة طيبين وان يدعووا بانه توجد وفرة

من الصلات الجغرافية والتراثية وما يكفي

من الحجج من اجلية والقومية لتبرير بناء

دولة اسرائيل كلون قوم للشعب اليهودي.

لا حاجة لحجج من النوع الاصولي وبالتأكيد

للمبررات التي استشهدا لرفض صلة الفلسطينيين

ببلادهم والتمييز بحقهم في حدود الخط

الاخضر وتخليد الحكم العسكري عليهم في

الضفة الغربية، وذلك لان المبررات المغروسة

في «السمات الجماعية»، وفي انغلاق الحس

النم تجاه روايات الاخرين هي من المؤشرات

الواضحة لمرض «انا وبعدي الطوفان». لا

يمكن أي حال ان تكون لها أي صلة بالقيم

الاساس لـ«الحقيقة، القانون والسلام».

* رئيس معهد التعليم المتقدم في كلية سمينار

الكمبيوترسات

هآرتس- 4/5/2014

عميره هاس

■ هل توجد صلة بين التكتيكات الدائمة

للمستوطنين من بؤرة اكس الاسرائيلية بافعال

المدارس وبين افساد اشجار الفلسطينيين بجوار

بؤرة اكس الاستيطانية تلك؟ حسب جيش الدفاع

الاسرائيلي، لا توجد صلة. هكذا نفهم من تصريح

صادر في 28 نيسان لجعادل ليف الذي كان في

السنة الماضية قائد كتيبة في جنوب جبل الخليل،

وهل في الشرطة يعرفون ما هم فتيان التلا؟

لا. هكذا نفهم من التصريح الصادر في 25 آذار

لشموئيل جربي، قائد وحدة الجريمة القومية في

لواء شاي في الشرطة.

وقدر عهد التصريح الى البحث الاولي في دعوى

التعويض بفعل اعمال الدولة، والتي ستبحث فيها

اليوم القاضية عنات آيبن مولر في محكمة الصلح

في القدس، المدعون: عائلة عمور من مدينة يطا في

جنوب الضفة، والتي خرب مجهولون في ايار 2013

نحو نصف اشجار كرمهم قرب القرية. وسبق هذا

العمل تخريبان آخران لذات الكرم من مجهولين:

في 2006 و 2011.

هذا هو اختبار عمور لجدية تصريحات الجهات

الرسمية ضد جرائم الكراهية. الاقسام الالوية

«هآرتس»، في 12/26 و 2013/12 و 2014/2، وانتم

تقدمون علامة التقدير، ونحن نقدم التذكير:

أولا، الجيش الاسرائيلي لم يستجيب طلب

عائلة عمور لتكريب اذار حول الكرم لمنع مزيد

من التكتيلات، وذلك لان العائلة «اخارت توجيه

الموضوع الى الهيئات القضائية» (ما العالقة»

دعوى اضرار تتعلق بالماضي، وطلب تركيب اذار

يتناول المستقبل.

ثانيا، النيابة العامة للدولة، من خلال الحامي

موشيه فيلنغر، ادعت بان رافعي دعوى الاضرار

مدنون في تخريب كرمهم لانهم لم يهتموا بانفسهم

بالبجاء اذار» (هذه المظقة، ج. حيث أن قد

عصا في الارض فما بالك الربيع بنسخته الكرهيا،

هو بالنسبة للفلسطينيين مسار آلام بيروتا قراطي لا

الامر. ينبغي تخطيط خطة تحقق جميع الاهداف وهي صلة سريعة بالمسيحيين، وإحداث تهديد يقضي الى انسحاب السوريين، وإحداث وضع لا يستطيع معه المخربون في أي مكان الانسحاب دون أن يعالجوا بصورة أساسية».

وكتب مينتس وكلمار يقولان: «مع تولي وزير الدفاع الجديد منصبه هبت «ريح جديدة» أثرت في اهداف الحرب ايضا، حينما ارتفع القضاء على المخربين مجددا في سلم الاولويات وتبوا المكان الاول، ولاول مرة دخلت بيروت في اطار اهداف الحرب هدف للهجوم وعرف وزير الدفاع تغيير ترتيبات الحكم في لبنان بأنه هدف ككل الاهداف ودون شروط. ومن هنا أفضى تولي شارون منصبه من جهة الى ايصاح اهداف الحرب للمستوى العسكري وهو ما لم يتم منذ ايلول 1979، وأعطى من جهة أخرى ختما لتوسيع اهداف الحرب التي حددها وايزمن وفسرها ونقحها رئيس هيئة الأركان وهيئة قيادته».

لم يكن أريك ورفول وهما قائد الكتيبة وقائد السرية من سلاح المظليين، واللذان أصبحا بعد ذلك قائد اللواء وقائد الكتيبة في عملية «كديش» وأصبحا آخر الامر وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان، لم يكونا محبوبين ومدفّين. كان اليهود باراك بصفته لواء ورئيس شعية التخطيط، مرعيا لشارون ومساعدته الخفي، وتكره له ايتان. وفي نقاش عملياتي عند رئيس هيئة الأركان «تم تغيير ترتيب عرض الاهداف وهمايتها - فالهدف ج عند رفول هو الهدف أ عند شارون وبالعكس. هذا الى أن رئيس هيئة الأركان تمسك بكلام وزير الدفاع بشدة». ومنذ 4 كانون الاول فما بعده الى 6 حزيران 1982 «استمر صوغ خطط العمليات في جبهة لبنان في خلال اسبلاسة استعدادات» من ضم الجولان فما يليه، وفي اجازة خططة لفرقتي منطقة الشمال وهما 36 و 91، قال شارون تفسيرا للهدف الرئيس الذي يوجب دخول بيروت، «لهذا الهدف هو التدمير المادي تأثيرا تتجاوز احزاز هوء لشمال الجبل الى امكن محادثة السكان الفلسطينيين في المناطق التي تسيطر عليها، الذين لا يمكن أن تتوصل الى محادثتهم ما بقوا خاضعين لتهديد منظمات الخربيين. وما بقيت توجد قيادات م.ت.ف. على اقل مقالتى في لبنان، لا يمكن التوصل الى محادثات والى تسوية مع عرب يهودا والسامرة - وفي شيء ما يشبه خطة الحكم الذاتي».

غرخت خطة عملية «السرو» على الحكومة اول مرة في 20 كانون الاول 1981. «ينبغي الانتهاء الى نقطتين رئيسيتين»، قال مينتس وكلمار بايجاز: شارون لم يؤكد ولم يبرز الاشكال الذي كان معروفا له ورئيس هيئة الأركان للمعملية على المخربين في المنطقة التي يسيطر عليها السوريون؛ وهو يرى صلة وعلاقة شرعية ضمنية بين جميع الاهداف بحيث إن احراز الثالث (انسحاب السوريين من لبنان) يُمكن من احراز الرابع (انشاء حكومة تعيش في سلام مع اسرائيل، ينتهي).

ثالثا، الشرطة أغلقت ملف التحقيق «لاندعام

الإدانة»، رغم أن جناسي الأثر العسكري عثروا

على آثار أدت مباشرة من الكرم الى منزل مستوطن

يدعى سيسخار مان، في بؤرة مزرعة ما عون

الاستيطانية المجاورة.

وقبيل الدوالات في الدعوى طلب محامي

العائلة ايتي ماله، من الدولة (الشرطة والجيش

الاسرائيلي، لا تصريح على 38 سوؤالا، احدها:

«جاء التأكيد على أن سيسخار مان معروف لقوات

الامن والشرطة من أحداث سابقة».

في استبيانات الشرطة التي توفّق التحقيق في

التحريب في ايار 2013 يشار الى أن ماك حبيب

وادين في الماضي، وبين أريشيف المحكمة لأدلة

اتهام من لواء شاي ضد مان وآخرين، ممن كانوا

مسلمحين على رشق حجارة على مزارعين من قرية

التواني ونشطاء اليسار، وعثّر في الأريشيف ايضا

على ملف جنائي لمكتب الدعوى في القدس ضد

مان، على «جرائم ضد النظام العام. قرار المحكمة:

الدانة، ولكن قائد وحدة الجريمة القومية،

شموئيل جربي، يرد على سوّال الحامي ماك:

«سوّال غير واضح».

وبناء على طلب ماك التأكيد بانه «معروف

للمدعى عليهم كمؤث فتيان الشمال» ونشطاء

الميين المتطرفين على مزرعة ماعون، اجاب جربي:

«الاصطلاح ليس واضحا، في مزرعة ما عون يسكن

مستوطنون يهود». والجواب على طلب ماك التأكيد

بان مزرعة ماعون هي بؤرة استيطانية غير قانونية

غير مقرة هو «هذا سوّال قانوني». بمعنى: خرق

القانون الذي في مجرد وجودهم هناك هو موضوع

نظري ومبسط.

الحصول على تصريح من الجيش الاسرائيلي

كان اصعب من أي شيء. ا الرائدة شاي، التي تحقق

في ملف الاضرار في وزارة الدفاع، كتبت بقة كاملة

تقول: أجريت استيضاحا مع الجهات المختصة

في الجيش الاسرائيلي، وتبين منه بيان هذا

الحدث (في ايار 2013، م) أنه يمكن دور للجيش

الاسرائيلي». الفارق بين نتائج «الاستيضاح»

والواقع الزّم الحامي ماك بكتابة رسالة أخرى،

هو اختار عمور لخدمة

وهو ما يوجب انشاء اتصال جغرافي يناس بشير الجميل

في الشمال».

كان شارون وحده هو المسيطر على العلاقة بين الجيش

الاسرائيلي والحكومة، ولما كانت القيادة العسكرية العليا

توافقه للحرب، لم توجد قشاة مؤسسية لتحذير الوزراء

الآخرين من أن بيغن وشارون وايتان يصوغون من وراء

ظهورهم اهدافا خفية توسعية لحظة تخرت بأنها محدودة،

وهذا درس لم يتقادم: إن المستوى السياسي ليس هو وزير

الدفاع بل ليس رئيس الوزراء أو كليهما معا، ولا بيغن

وشارون في لبنان ولا بتبنيهم نتيجاه

التفكير النقدي ورهان تقويض الأطر المغلقة من خلال مؤلف «أسطورة الإطار» لكارل بوبر

عبد القادر ملوك *

■ لا اختلاف حول كون كارل بوبر هو أحد فلاسفة النقد بامتياز، كيف لا وقد قضى معظم حياته الفكرية الجديدة في الدفاع عن النقد العقلاني حتى جعل منه طريقة للتفكير بل وطريقة للحياة تتمثل في استحداث الطرق الدائم للإنصات إلى الحجج النقدية، والبحث الدؤوب عن الأخطاء، والتعلم منها. فنحن نلقى النقد حاضرا في أعصاب كتاباته في مجملها وعلى اختلاف المواضيع التي طرقتها، سياسية كانت، اجتماعية، تاريخية أو حتى علمية، هاجسه في ذلك الدعوة إلى مواجهة كل أشكال الأطر المغلقة التي تشل الفكر وتسد عليه منافذ كل تبصر وتفكير عقلاني منفتح يؤمن بالآخر ويدعو إلى المجتمع المفتوح والكون المفتوح. ولأجل ذلك، كانت الغاية التي حددها لمبحثه هذا، تتمثل في التصدي لأبرز تجليات ومظاهر اللاعقلانية، متجسدة بالخصوص في المؤلفات – التي تقوم على مبدأ فحواه أننا نستطيع أن نفكر من خلال إطار ترسم معالمه خلفيتنا العقلية، وأن الحقيقة تختلف من إطار إلى آخر– استهدف تقويض حججها وتبيان نهاتف مسوغاتها في أفق إحلال النقاش العقلاني الخصب والتشريح بدلها. لكن وقبل أن نتعرف على بعض مظاهر التفكير النسيائي، لننسر، بادئ ذي بدء، الحجاب عما يقصد بوبر بأسطورة الإطار، تلك العبارة التي جعلها عنواناً لأحد فصول كتابه بل وأسبغها على المؤلف ككل، في دلالة معبرة على إداثته القوية لمفهوم الإطار وخطورة أن يتلبس بالعقول.

يتلخص مضمون أسطورة الإطار في كون «المنافشة العقلانية والنشر مستحيلتا ما لم يتقاسم المساهمون فيها إطارا مشتركا من الافتراضات الأساسية، أو على الأقل ما لم يتفقوا على مثل هذا الإطار لكي تفسر هذه المنافسة، لقد رأى البعض أن هذا التعريف مطلق بماذا منطقيا أو على الأقل قائما على أساس منطقي، بل تكاد تجزم بأنه ذات الابدأ الذي لا تلتل من الدفاع عنه والمطالبة باستحضاره في نقاشاتنا وسجاتنا، اعتقادا منا أننا حينما ننفق قليل المنافسة على مرافدنا أو نتودح دون تعريف بعينه لمفاهيمنا ومصطلحاتنا، نخون بذلك دفع في اتجاه الخروج بخيرنا متفق عليها في النهاية ومرضية لاختلاف الأطراف، أما دون ذلك لاد في المنافسة إلا إجحارا بغير مبادئ وخبط عشواء ماله، دون مبالغة، الضمام والشجار. هذه رؤية عموما أن رؤية بوبر لمختلفة إذ هو لا يرى في ما أسميناه مبدأ سوء «مجرد تقرير فاسد وتشريح، إذا عم اعتماده وتداوله سوف يدمر وحدة الجنس البشري وبالتالي وبذلك يدمر ما هو أساس الحياة والحرب، وهذا ما جعله يتصدى له ويكافحه متوسلا ببيانات وشواهد من التاريخ حول الحديث عنها ريثما تلفت في مجالة إلى السؤال التالي:

أين نغز على الخصوية والإتجار، هل في المنافسة التي تتم بين أفراد يتقاسمون كثيرا من الآراء، أم في تلك التي تتم بين أفراد باطر واسعة الاختلاف؟ ينتمصر بوبر للشق الثاني على اعتبار أن المنافسة من الصنف الأول رغم كون طلبة ولطيفة إلا أنها تكون مجدية وغير مفررة على خلاف الثانية التي قد لا تكون لطيفة والأوجا فيها قد تكون مستعرة إلا أن النتائج التي تتمخض منها تكون حتما جيدة، لا لنشئء إلا أن المنافسة لا تكون خصمية ومفررة إلا بقدر ما يستطيع المساهمون فيها أن يتعلموا منها أشياء جديدة. وهذا يعني أنه كلما كانت الأسئلة التي يطرحونها أكثر أهمية وأكثر خصوية وكلما حفزتهم على التفكير في إجابات أكثر جدة لم تكن ضمن اهتماماتهم الراهنة، وكلما زعزت آراءهم وخلخت اعتقادنا كلما كانت استطاعوا أن يروا الأشياء بعد المنافسة بصورة مختلفة واستمتعوا حينما أقفهم العقلية، في المصلحة تعتمد الخصوية والإتصار في منافشة ما على الفجوة الأصلية بين آراء الساهمين في المناشة والتي تقدر اتساعها تكون المنافسة أخصب، إلا أن تكون المنافسة مسخعية في الأصل كما نقرر أسطورة الإطار، أن المشكلة في نظر بوبر تكمن في أن سيرورة المنافسة تبدأ من سؤال خاطئ في نظريته، وهو سؤال يقضي إلى دلومغاينة أو إلى ارتداد أو نهائي في مسار التغيير، أو إلى الابدأ النسيائي والقائل بالأطر العقلية الخاضعة للاعقابيسة والذي سوف نعرض عليه لاحقا. ما السؤال الذي يراه «دعائية المجتمع المفتوح» سؤالا مسجحا ومقبولا وترتبط عنه نتائج طيبة ومفيدة، فهو يعتمد الصيغة التالية: «ما معقيات أطروحتنا

أو نظريتنا؟ وهل هي جميعا مقبولة لنا؟» إن مقبولة هذا السؤال تكمن في تركيزه على المعقيات الأفضل في الأطر المختلفة المتناقضة، فهو يحاول أن يستبدل بجمع نظرياتنا نظرياتنا أفضل، وهي مهمة يسلم بوبر بأنها شاقة وعسيرة، هذه هي الأطروحة الأساس في هذا البحث والتي انبرى بوبر للدفاع عنها بكل ما أوتي من معرفة ومن خبرة راعها على مدى سنوات طوال، فلطالما حذر من مغبة الأطر المغلقة على كل صورها، بل إنه سلط جام نقده بالدرجة الأولى على النسيابية التي رأى فيها أحد الوجود الأكثر انتشارا للدفاع عن اللاعقلانية في عصرنا الراهن مادامت تسلم بالبدأ القائل أن الحقيقة ذات ارتباط حثيث بخلفيتنا العقلية، الأمر الذي جعلها تختلف من إطار إلى آخر، فدعاة هذا الإتجاه ومناصروه ينطلقون من مقاييس للنفاهم المتبادل، حينما يفشلون في استيفائها، يزعمون أن النفاهم مستحيل.

يعثر بوبر على الإرهاسات الأولى للنسيابية التاريخية أو الثقافية لدى هيروودت أبو التاريخ، وبالضبط في ثنائيا أقصوصة تمكسي «عن ملك الفرس «داريوس الأول» الذي أراد أن يلقن الإغريق المقيمين في إمبراطوريته درسا، وكان من عادة الإغريق أن يحرقوا موتاهم (...). سألهم عن الثمن الذي يرتضونه كي يلتهموا ألبا بهم حين يتوفون، فأجابوه بأنه لا شيء البتة على ظهر الأرض يمكن أن الأفضوة تستقدم دروسا في التسامح وفي قبول الغير ويحترام عواثه وأعراقه، وهذا لعمرى ما أرادنا ميريودت أن نفهمه ونستوعبه، إلا أنها من زاوية نظر أخرى قد تستقنا في شرك النسيابية، أي في النغرة التي تقضي بعدم وجود حقيقة مطلقة أو موضوعية، بل بكل ما هنالك حقيقة عند الإغريق، وأخرى عند المصريين ويظل ثمة حقيقة أخرى هند أهل الشام وهنذا.

لا ينبغي أن يفهم من كلام بوبر هذا أن النقيضة مجملها شر مستطير ينبغي محاربتها والقضاء عليه، فهناك باعتراقه حالات مخصوصة بالإمكان التعامل معها ومناقشتها بطريقة نسيابية، كما هو الحال مثلا مع مسألة قيادة السيارة التي تختلف بين اختنار واستراتيجية ونيلولاند، من جهة، حيث تتم القيادة على الجانب الأيسر وما بقية العالم حيث القيادة تتم على الجانب الأيمن، وهذا حالة لا ينبغي أن نخترن من أوقهاها مادامت لا تشغل أي خطر بالنظر إلى أنها مسألة عشوائية وناعقافية لا غير، بيد أن الخطورة حسب بوبر تبدأ حين يلجأ بعض الناس إلى مناصرة الأسطورة القائلة أنه لا يمكن مناقشة أطر القوانين والعوائد مناقشة عقلانية، مسوغهم في ذلك أن اللاخلاقية هي ذاتها الشرعية أو العوائد والسنن وبالتالي لا يمكن بآية حال الحكم بما إذا كان نظام من العوائد أفضل من الآخر أخلاقيا ولا حتى مناقشة هذا مادامت شئنا الألفظة الكالتة للقوانين هي فقط المقاييس المتاحة للاخلاقية، فبوبر يرى أن أمورا من قبيل إدارة شؤون الدولة واحترام الحرية، تجبرنا ألا نأبه بالنسيابية الثقافية، والجدير ذكره في هذا الصلة أن بوبر يمزو هذه النظرة إلى هيغل صاحب صياغة الشهيرة «كل معقول واقعي» و«كل واقعي معقول»، معتبرا إياه نسيابويا ومطلقا معا. فهو يدعو إلى النسيابية حين يعتبر أن لكل إطار تاريخي وثقافي حقيقة، وعليه تتعذر المناقشة العقلانية بين الأطر مادام لكل منها مبرار العقلية.للهقيقة.. وهو بالمقابل يدعو إلى المطلق حين يستبسدس بمبدئه القائل بأن الحقيقة لكي تنصق صدقا مطلقا ينبغي أن تسري على كل الأطر. ومع ذلك يرى بوبر أن الصورة الأكثر جاذبية المتبقية عن هيغل هي تلك التي ارتبعت بمبدئه القائل بالحقيقة النسيابية، وهي الصورة التي سيقع تعزيزها أكثر بعد رحيله على يد كارل ماركس من خلال فكرته عن الحدود الطبقةية للعلم (العلم البروليتراري والعلم البورجوازي) وبقاء كل منهما حبيس إطاره الخاص، ومن بعدد على يد كل من مكس شيلر وكارل مانهيم الجرحى استمسكا. يقول بوبر، بفكرتهم القاضية بأن لكل إنسان إطاره المفاهيمي الذي يتحدد عن طريق موقعه الاجتماعي، إن أمثال هذه الأفكار لم تعد الإنسان بقدر ما أضرت به، إن كلما أبدأ استعداده للتعلم من الآخرين وفتح أبواب اطره مشرعة في وجه أطر أخرى، اصطدم بعوائق خطيرة من

ثقافة

النسيابية الثقافية، مبدأ الإطار المغلق. وهذا ما يدقنا إلى أن نتساءل:

هل يعقورنا التحرر من هذه السجون الذهنية التي تستغرقنا؟ ليس باستطاعتنا، بقر بوبر، أن تكون أحرارا بصورة مطلقة، بل كل ما في مقدورنا أن نجعل سجننا أرحب وأوسع، وأن نتجاوز ضيق سجن من تستغرقه قيوده. ولأجل ذلك لا مندوحة لنا عن المناقشة النقدية لاختلاف النظريات التي تؤطر رؤيتنا ونمط تفكيرنا، إذ وحده منج المناقشة النقدية يمكننا من أن نتعالى على أطرها المتكسبة من الثقافة وأيضا على أطرها الفطرية وعلى منحنا الغريزي جزئيا نحو اعتبار العالم كونا من الأشياء المحددة خصائصها، لهذا السبب يعود بنا بوبر إلى جذور تشكل الفكر النقدي والذي يرهنه بما يسميه بالصدام الثقافي، إلى حد ربط فيه تشكل الحضارة الغربية بالصدام والمجاهبة التي تمت بين أطر مختلفة على شاكلة ما وصفه هيرودوت عاليه، وهذا الصدام ارتبط على مدار التاريخ بمحاولات الإنسان الجريئة والفعمة بالأمال لنفهم العالم الذي يحيا فيه نفهمنا نقديا، فالمعجزة الإغريقية الأصلية التي تمثل الأصل الحقيقي للعقلانية النقدية والتي إليها يُرجع بوبر فصل إرساء بوادر التفكير النقدي، نتجت عن صدامات ثقافية واختلافات في الرؤى تسلط الضوء على بعض ملامحها في ما يلي:

يعزو بوبر ما توصل إليه هيراقليطس من أفكار خلدها التاريخ إلى تأثره الكبير بزراندشت، كما يعتبر أن اكسيوفان في نقده للإلهيات التوسيعية المتشعبة بالإنسان، تعلم من الصدام بين الثقافات الإغريقية والحشبية والتراقية، بارمنيدس من جهته، استفاد في تفرقة بين الحقيقة الواحدة النهائية غير الخاضعة للعرف الإنساني، وبين العرف أو الرأي المجمع عليه، من كسيوفان ومن الصدام الثقافي، فضلا عن أن أفكارا شتى ربما تؤمن بها اليوم بل وأصبحنا نرفعها كشعارات من قبلنا تصيرها من قبيل، الديمقراطية، التسامح، والحرية كلها تولدت، يقول بوبر، عن الصدامات التي شهدتها الثقافات على مدار تاريخ الإنسان، أما العقلانية فيعتبرها إبداع إغريقي بحت نشأ دفعة واحد مع اكسيمندر في إطار مناقشته الطليقة لختف الأساطير التوسيعية وبايعاز من معلمه طاليس الذي شجعه على أن يرى ما إذا كان يستطيع الخروج بتفسير يختلف عن تفسيره، وهذا التشجيع أسفر عن أول فكرة جريئة حول وضع الأرض داخل الكون من قبل اكسيمندر سوف تنفس المجال لأرسطارخوس وكوبرنيكوس بعد، بل ونضمت إرهاسا بالغوى عند نيوتن.. وهذا لعمرى درس للنخلي عن الرؤية النظرية التي اتخذها حول العالم، بل إن كل حجة مضادة لأطرهم كانوا يعيدون تأويلها بالشكل الذي يجعلها تتواءم داخله: فنقد الأفكار الماركسية يتم إرجاعه إلى الانحياز البطني، ونقد الأفكار الفرويدية يتم إرجاعه إلى الكبت ونقد الأفكار الادلرية يتم إرجاعه إلى الجدل لإثبات التناقض ومحاولة تعويض الشعور بالنقص، لقد نحن تحليل بوبر لهذه النظريات من استخلاص درس مقتضاه أن كل ملاحقاتنا يتم تأويلها دائما بموعنة النظريات التي تؤطر رؤيتنا للعالم، بموعنة أطر هي بمثابة سجون، من لم يحصل له الوعي بها سيظل يقبع داخلها ويبرز تحت وطأتها، وسيظل لا يرى من الأراء إلا رايه، وهذا ما تسهل ملاحظته في المناقشات التي يحضر فيها أفراد لم يقوا على نسيان ما تعلموه من غراثهم وما حدث أن تعلموه من كل تجمع سبالي، أي أنها يجب أن تنتصروا، فهم حين يخلصون حول طولة المناقشة يخالون أنفسهم داخل حلبة صراع لا لزوم فيها للنزاعات والحوار الهادئ والبناء، ودمها لعة الانتصار تمارس خصيها في نواهلهم، فلام هم يستفيدون في النهاية ولا هم يفيدون غيرهم، ولربما لنا في بعض حلقات الاتجاه المعاكس التي تبثها قناة الجزيرة الفكرية خير شاهد على ما نقول، أما من حصل لديه الوعي بأن الأطر سجون، فيؤمن في قرارة نفسه بأن وأحرق جيورادو برونو على قلب بريقه لأن الأذهار بروما لأنه أنه لنظريته كوبرنيكوس عن مركزية الشمس، وللسبب ذاته، بُع غالييليو غالييل، مفخرة إيطاليا، ونفغ دفعا إلى التراجع عن أفكاره، والأملثة كثيرة عن أقات التعصب وورده كعقبة أكاداة تقف في سبيل العلم وتطوره، فلما برزت إلى الوجود فكرة جديدة تحمل شيئا من أفكار الذي يخالف ما ألفتته العقول وأطمانت إليه المعتقدات تم الإسراع إلى وأنها في المهد بدل أن يتم احتضانها وخدمتها بغناية حتى تسهم في إنارة الطريق نحو كشوف علمية ومعرفية جديدة، ولا نعدم الأطر المغلقة والأحكام المسبقة

حتى بين العلماء كما قلنا عاليه،

وهناك حالة شهيرة عن هذا الأمر، لا يفوت بوبر الإشارة إليها بنوع من المرارة والحقن، من بين حالات عديدة أخرى، تتعلق بنظرية إنشائين في الفونون التي نشرها صاحبها لأول مرة في العام 1905، وتم رفضها سنة 1913، ليثلال عنها، وبيا للمفارقة، جائزة نوبل سنة 1921. بوبر في تعليقه عن الرفض الذي تعرضت له هذه النظرية اعتبر بأنها «حادثة مميذة في تاريخ العلم، تبين كيف أن رفضا دونغاينا نونا ما قد يتأتى من قبل أعظم الخبراء المعاصرين متحالفا مع تقدير أكثر العقول تحررا، ما يكشف بجلاء عن أن العلماء العظام يخفقون بنورهم في بلوغ موقف النقد الذاتي الذي يحول بينهم وبين الحقيقة الواحدة النهائية غير الخاضعة للعرف أحكاما فادحة الخطأ على الأشياء.

يحدث هذا في مجال العلوم التي تنتعت بـ«الحقة»، أما في مجال العلوم الإنسانية فالأمر لا يختلف كثيرا، ولانقل أنه يزداد سوءا، إذ تزداد مساحة إقحام الذات في تشكيل المعرفة ومعها قد تزداد الأطر صلابة ومثانة وتسد بالتالي منافذ التفكير العقلاني النقدي الحر، ثلاثة أمثلة يعرج عليها بوبر بصورة خاطئة يقول أنه لم يتكشف المائلة التي بينها كروية وبين أسطورة الإطار ومن تم يتجاوزها إلا بعد ما مرت خمسون سنة، رؤية يتبناها، حسب قوله، قوم يعيشون في إطار مغلق، من أمثال الماركسيين (نسبة إلى كارل ماركس) والفرويديين (نسبة إلى سيجموند فرويد) والادلريين (نسبة إلى ألفرد أدلر)، لا أحد منهم كان مستعدا للنخلي عن الرؤية النظرية التي اتخذها حول العالم، بل إن كل حجة مضادة لأطرهم كانوا يعيدون تأويلها بالشكل الذي يجعلها تتواءم داخله: فنقد الأفكار الماركسية يتم إرجاعه إلى الانحياز البطني، ونقد الأفكار الفرويدية يتم إرجاعه إلى الكبت ونقد الأفكار الادلرية يتم إرجاعه إلى الجدل لإثبات التناقض ومحاولة تعويض الشعور بالنقص، لقد نحن تحليل بوبر لهذه النظريات من استخلاص درس مقتضاه أن كل ملاحقاتنا يتم تأويلها دائما بموعنة النظريات التي تؤطر رؤيتنا للعالم، بموعنة أطر هي بمثابة سجون، من لم يحصل له الوعي بها سيظل يقبع داخلها ويبرز تحت وطأتها، وسيظل لا يرى من الأراء إلا رايه، وهذا ما تسهل ملاحظته في المناقشات التي يحضر فيها أفراد لم يقوا على نسيان ما تعلموه من غراثهم وما حدث أن تعلموه من كل تجمع سبالي، أي أنها يجب أن تنتصروا، فهم حين يخلصون حول طولة المناقشة يخالون أنفسهم داخل حلبة صراع لا لزوم فيها للنزاعات والحوار الهادئ والبناء، ودمها لعة الانتصار تمارس خصيها في نواهلهم، فلام هم يستفيدون في النهاية ولا هم يفيدون غيرهم، ولربما لنا في بعض حلقات الاتجاه المعاكس التي تبثها قناة الجزيرة الفكرية خير شاهد على ما نقول، أما من حصل لديه الوعي بأن الأطر سجون، فيؤمن في قرارة نفسه بأن وأحرق جيورادو برونو على قلب بريقه لأن الأذهار بروما لأنه أنه لنظريته كوبرنيكوس عن مركزية الشمس، وللسبب ذاته، بُع غالييليو غالييل، مفخرة إيطاليا، ونفغ دفعا إلى التراجع عن أفكاره، والأملثة كثيرة عن أقات التعصب وورده كعقبة أكاداة تقف في سبيل العلم وتطوره، فلما برزت إلى الوجود فكرة جديدة تحمل شيئا من أفكار الذي يخالف ما ألفتته العقول وأطمانت إليه المعتقدات تم الإسراع إلى وأنها في المهد بدل أن يتم احتضانها وخدمتها بغناية حتى تسهم في إنارة الطريق نحو كشوف علمية ومعرفية جديدة، ولا نعدم الأطر المغلقة والأحكام المسبقة

في العدد الثالث من مجلة «أوراق» مجلة رابطة الكتاب السوريين: ملف عن «وعي الثورة» ودراسات ومواد ابداعية

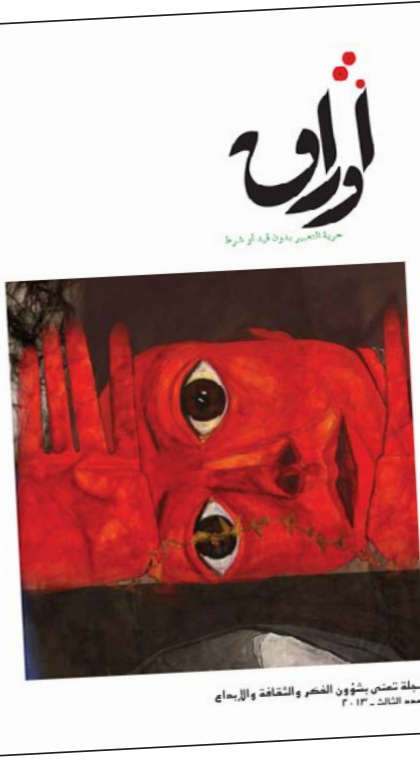
لندن – «القدس العربي»:

أصدرت رابطة الكتاب السوريين العدد الثالث من مجلة «أوراق» متضمنا كوكبة من الدراسات الفكرية والسياسية والنظرية، وملف العدد، ومجموعة من المقالات والدراسات الأدبية وجديد إنتاج عدد من الكتاب السوريين والعرب في القصة والسرد والشعر والرائي والأدب الساخر، وحصاد الوضع السوري في ظل استمرار الحملة الشرسة التي يشنها النظام على الشعب السوري.

كتب الدكتور صادق جلال العظم مصدراً العدد: «منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في سوريا تحول إبداع الحاج صالح إلى أبرز شخصية سياسية – ثقافية – فكرية تعوض تحت الأرض وتبحث بمذكراتها الدورية من قيو ما في الأرض السفلى، لكن بخلاف رجل القيو الروسي دوستويفسكي، غير معروف الاسم وفارس العزلة على نفسه بنفسه، فإن إسم ياسين معروف جيداً جداً وهو لم يفرض أية عزلة طوعاً على نفسه للحظة واحد».

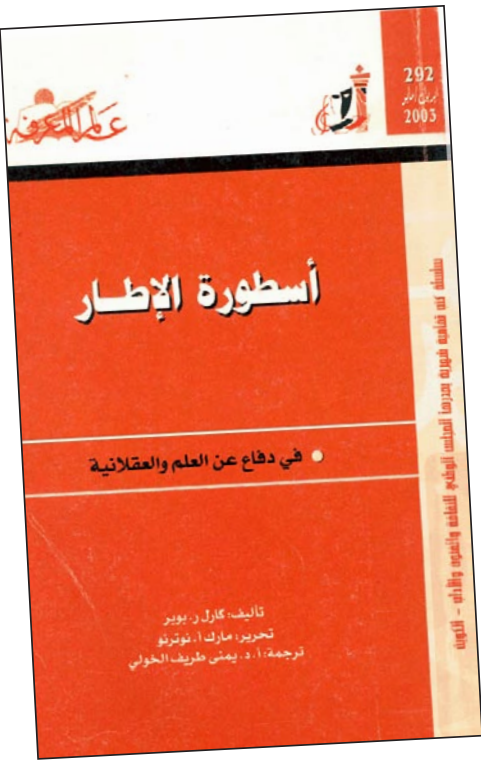
أما الشاعر فرج بريقدار، فكتب في الملف نفسه: ياسين الحاج صالح؛ «يصعب على مثلي أن يقدم عنه شهادة موضوعية، وذلك لاعتبارات عديدة، أولها أن شهادتي مجردة... فأنا متعاطف معه سلفا كسجين رأي سابق، ومتعاطف معه ككاتب، وأيضاً كصديق، أو ربما كقدر من أسرتي. هناك تشابه بين أسرتينا على أكثر من صعيد، بما في ذلك كثرُة المعتقلين السياسيين من كل أسرة، مع رجحان الكفة لصالح أحد أسرة ياسين، إذ لم تتعقل سلطات الأسد من أسرتي سوى ثلاثة إخوة من أصل ستة...» وتحت عنوان «على كوكب الأمير السجين» كتب أحمد عمر أن ياسين الحاج صالح أرّخ في «قائع» أسسية، لأم الراحل أو للتعطيرات في ذرية وتلث من السنين، على كوكب السجين الذي يقع خارج مجرد درب التبانة: العصر البرونزي في حياة ياسين، العصر النحاسي في حياة ياسين، العصر الحديدي في حياة ياسين، ثم اكتشاف النار، وبدياة عصر التدوين والقراءة في صيدنايا التي تقع في الجموعة الشمسية.

وعرض المفكر العربي عزمي بشارة مجموعة من الأفكار والأسئلة في شأن المازق والأفاق للمشروع الوطني الفلسفيني، فقال: «كي تكون قادريين على إطلاق حكم قيمي واضح على ما يجري في بلادنا ريثان قضية فلسطين، لا بد



سلفه تعاض بشؤون الفصح والثقافة والإبداع
العدد الثالث - ٢٠١4

من تنقية الطاولة من كل المصطحات والطبقات المتراكمة التي خلفتها الهيمنة الصهيونية على الخطاب السياسي بشأن فلسطين، وصراعات الأيديولوجيات والأنظمة العربية، والمفاوضات السياسية، وإسقاطات صراعات الهوية والتاريخ في أوروبا وأميركا بشأن المسألة اليهودية علينا، وغير ذلك كثير. عندها يمكننا أن نرى قضية فلسطين كقضية شعب بابل، وهجر من أرضه.» عن الأمل السوري: كتب دارا عبد الله: «سوء التغذية وقلة الهواء وعدم وجود أشعة الشمس، يمنع النظام الجروح في فروع المخابرات، أي جرح حتى ولو كان بسيطاً سيتفقر وشليل، أبو سمير مقاتل مسلح من «الجيش الحر» في مدينة دوما بريف دمشق، تم تحويله إلى فرع الخطيب بعد انتهاء التحقيق، الجرح عميق في قدمه اليمنى، والطنين بحرية الكلاشينكوف تم بإصرار ووبرود وصبر، كصبر من يحفر...» بسمار في قطعة خشب، لم يكن جرحاً مؤلماً من عراك مستعجل أو اشتباك عابر، كان جرحاً



سلفه تعاض بشؤون الفصح والثقافة والإبداع
العدد الثالث - ٢٠١4

حتى بين العلماء كما قلنا عاليه، وهناك حالة شهيرة عن هذا الأمر، لا يفوت بوبر الإشارة إليها بنوع من المرارة والحقن، من بين حالات عديدة أخرى، تتعلق بنظرية إنشائين في الفونون التي نشرها صاحبها لأول مرة في العام 1905، وتم رفضها سنة 1913، ليثلال عنها، وبيا للمفارقة، جائزة نوبل سنة 1921. بوبر في تعليقه عن الرفض الذي تعرضت له هذه النظرية اعتبر بأنها «حادثة مميذة في تاريخ العلم، تبين كيف أن رفضا دونغاينا نونا ما قد يتأتى من قبل أعظم الخبراء المعاصرين متحالفا مع تقدير أكثر العقول تحررا، ما يكشف بجلاء عن أن العلماء العظام يخفقون بنورهم في بلوغ موقف النقد الذاتي الذي يحول بينهم وبين الحقيقة الواحدة النهائية غير الخاضعة للعرف أحكاما فادحة الخطأ على الأشياء.

يحدث هذا في مجال العلوم التي تنتعت بـ«الحقة»، أما في مجال العلوم الإنسانية فالأمر لا يختلف كثيرا، ولانقل أنه يزداد سوءا، إذ تزداد مساحة إقحام الذات في تشكيل المعرفة ومعها قد تزداد الأطر صلابة ومثانة وتسد بالتالي منافذ التفكير العقلاني النقدي الحر، ثلاثة أمثلة يعرج عليها بوبر بصورة خاطئة يقول أنه لم يتكشف المائلة التي بينها كروية وبين أسطورة الإطار ومن تم يتجاوزها إلا بعد ما مرت خمسون سنة، رؤية يتبناها، حسب قوله، قوم يعيشون في إطار مغلق، من أمثال الماركسيين (نسبة إلى كارل ماركس) والفرويديين (نسبة إلى سيجموند فرويد) والادلريين (نسبة إلى ألفرد أدلر)، لا أحد منهم كان مستعدا للنخلي عن الرؤية النظرية التي اتخذها حول العالم، بل إن كل حجة مضادة لأطرهم كانوا يعيدون تأويلها بالشكل الذي يجعلها تتواءم داخله: فنقد الأفكار الماركسية يتم إرجاعه إلى الانحياز البطني، ونقد الأفكار الفرويدية يتم إرجاعه إلى الكبت ونقد الأفكار الادلرية يتم إرجاعه إلى الجدل لإثبات التناقض ومحاولة تعويض الشعور بالنقص، لقد نحن تحليل بوبر لهذه النظريات من استخلاص درس مقتضاه أن كل ملاحقاتنا يتم تأويلها دائما بموعنة النظريات التي تؤطر رؤيتنا للعالم، بموعنة أطر هي بمثابة سجون، من لم يحصل له الوعي بها سيظل يقبع داخلها ويبرز تحت وطأتها، وسيظل لا يرى من الأراء إلا رايه، وهذا ما تسهل ملاحظته في المناقشات التي يحضر فيها أفراد لم يقوا على نسيان ما تعلموه من غراثهم وما حدث أن تعلموه من كل تجمع سبالي، أي أنها يجب أن تنتصروا، فهم حين يخلصون حول طولة المناقشة يخالون أنفسهم داخل حلبة صراع لا لزوم فيها للنزاعات والحوار الهادئ والبناء، ودمها لعة الانتصار تمارس خصيها في نواهلهم، فلام هم يستفيدون في النهاية ولا هم يفيدون غيرهم، ولربما لنا في بعض حلقات الاتجاه المعاكس التي تبثها قناة الجزيرة الفكرية خير شاهد على ما نقول، أما من حصل لديه الوعي بأن الأطر سجون، فيؤمن في قرارة نفسه بأن وأحرق جيورادو برونو على قلب بريقه لأن الأذهار بروما لأنه أنه لنظريته كوبرنيكوس عن مركزية الشمس، وللسبب ذاته، بُع غالييليو غالييل، مفخرة إيطاليا، ونفغ دفعا إلى التراجع عن أفكاره، والأملثة كثيرة عن أقات التعصب وورده كعقبة أكاداة تقف في سبيل العلم وتطوره، فلما برزت إلى الوجود فكرة جديدة تحمل شيئا من أفكار الذي يخالف ما ألفتته العقول وأطمانت إليه المعتقدات تم الإسراع إلى وأنها في المهد بدل أن يتم احتضانها وخدمتها بغناية حتى تسهم في إنارة الطريق نحو كشوف علمية ومعرفية جديدة، ولا نعدم الأطر المغلقة والأحكام المسبقة

حتى بين العلماء كما قلنا عاليه، وهناك حالة شهيرة عن هذا الأمر، لا يفوت بوبر الإشارة إليها بنوع من المرارة والحقن، من بين حالات عديدة أخرى، تتعلق بنظرية إنشائين في الفونون التي نشرها صاحبها لأول مرة في العام 1905، وتم رفضها سنة 1913، ليثلال عنها، وبيا للمفارقة، جائزة نوبل سنة 1921. بوبر في تعليقه عن الرفض الذي تعرضت له هذه النظرية اعتبر بأنها «حادثة مميذة في تاريخ العلم، تبين كيف أن رفضا دونغاينا نونا ما قد يتأتى من قبل أعظم الخبراء المعاصرين متحالفا مع تقدير أكثر العقول تحررا، ما يكشف بجلاء عن أن العلماء العظام يخفقون بنورهم في بلوغ موقف النقد الذاتي الذي يحول بينهم وبين الحقيقة الواحدة النهائية غير الخاضعة للعرف أحكاما فادحة الخطأ على الأشياء.

يحدث هذا في مجال العلوم التي تنتعت بـ«الحقة»، أما في مجال العلوم الإنسانية فالأمر لا يختلف كثيرا، ولانقل أنه يزداد سوءا، إذ تزداد مساحة إقحام الذات في تشكيل المعرفة ومعها قد تزداد الأطر صلابة ومثانة وتسد بالتالي منافذ التفكير العقلاني النقدي الحر، ثلاثة أمثلة يعرج عليها بوبر بصورة خاطئة يقول أنه لم يتكشف المائلة التي بينها كروية وبين أسطورة الإطار ومن تم يتجاوزها إلا بعد ما مرت خمسون سنة، رؤية يتبناها، حسب قوله، قوم يعيشون في إطار مغلق، من أمثال الماركسيين (نسبة إلى كارل ماركس) والفرويديين (نسبة إلى سيجموند فرويد) والادلريين (نسبة إلى ألفرد أدلر)، لا أحد منهم كان مستعدا للنخلي عن الرؤية النظرية التي اتخذها حول العالم، بل إن كل حجة مضادة لأطرهم كانوا يعيدون تأويلها بالشكل الذي يجعلها تتواءم داخله: فنقد الأفكار الماركسية يتم إرجاعه إلى الانحياز البطني، ونقد الأفكار الفرويدية يتم إرجاعه إلى الكبت ونقد الأفكار الادلرية يتم إرجاعه إلى الجدل لإثبات التناقض ومحاولة تعويض الشعور بالنقص، لقد نحن تحليل بوبر لهذه النظريات من استخلاص درس مقتضاه أن كل ملاحقاتنا يتم تأويلها دائما بموعنة النظريات التي تؤطر رؤيتنا للعالم، بموعنة أطر هي بمثابة سجون، من لم يحصل له الوعي بها سيظل يقبع داخلها ويبرز تحت وطأتها، وسيظل لا يرى من الأراء إلا رايه، وهذا ما تسهل ملاحظته في المناقشات التي يحضر فيها أفراد لم يقوا على نسيان ما تعلموه من غراثهم وما حدث أن تعلموه من كل تجمع سبالي، أي أنها يجب أن تنتصروا، فهم حين يخلصون حول طولة المناقشة يخالون أنفسهم داخل حلبة صراع لا لزوم فيها للنزاعات والحوار الهادئ والبناء، ودمها لعة الانتصار تمارس خصيها في نواهلهم، فلام هم يستفيدون في النهاية ولا هم يفيدون غيرهم، ولربما لنا في بعض حلقات الاتجاه المعاكس التي تبثها قناة الجزيرة الفكرية خير شاهد على ما نقول، أما من حصل لديه الوعي بأن الأطر سجون، فيؤمن في قرارة نفسه بأن وأحرق جيورادو برونو على قلب بريقه لأن الأذهار بروما لأنه أنه لنظريته كوبرنيكوس عن مركزية الشمس، وللسبب ذاته، بُع غالييليو غالييل، مفخرة إيطاليا، ونفغ دفعا إلى التراجع عن أفكاره، والأملثة كثيرة عن أقات التعصب وورده كعقبة أكاداة تقف في سبيل العلم وتطوره، فلما برزت إلى الوجود فكرة جديدة تحمل شيئا من أفكار الذي يخالف ما ألفتته العقول وأطمانت إليه المعتقدات تم الإسراع إلى وأنها في المهد بدل أن يتم احتضانها وخدمتها بغناية حتى تسهم في إنارة الطريق نحو كشوف علمية ومعرفية جديدة، ولا نعدم الأطر المغلقة والأحكام المسبقة

حتى بين العلماء كما قلنا عاليه، وهناك حالة شهيرة عن هذا الأمر، لا يفوت بوبر الإشارة إليها بنوع من المرارة والحقن، من بين حالات عديدة أخرى، تتعلق بنظرية إنشائين في الفونون التي نشرها صاحبها لأول مرة في العام 1905، وتم رفضها سنة 1913، ليثلال عنها، وبيا للمفارقة، جائزة نوبل سنة 1921. بوبر في تعليقه عن الرفض الذي تعرضت له هذه النظرية اعتبر بأنها «حادثة مميذة في تاريخ العلم، تبين كيف أن رفضا دونغاينا نونا ما قد يتأتى من قبل أعظم الخبراء المعاصرين متحالفا مع تقدير أكثر العقول تحررا، ما يكشف بجلاء عن أن العلماء العظام يخفقون بنورهم في بلوغ موقف النقد الذاتي الذي يحول بينهم وبين الحقيقة الواحدة النهائية غير الخاضعة للعرف أحكاما فادحة الخطأ على الأشياء.

يحدث هذا في مجال العلوم التي تنتعت بـ«الحقة»، أما في مجال العلوم الإنسانية فالأمر لا يختلف كثيرا، ولانقل أنه يزداد سوءا، إذ تزداد مساحة إقحام الذات في تشكيل المعرفة ومعها قد تزداد الأطر صلابة ومثانة وتسد بالتالي منافذ التفكير العقلاني النقدي الحر، ثلاثة أمثلة يعرج عليها بوبر بصورة خاطئة يقول أنه لم يتكشف المائلة التي بينها كروية وبين أسطورة الإطار ومن تم يتجاوزها إلا بعد ما مرت خمسون سنة، رؤية يتبناها، حسب قوله، قوم يعيشون في إطار مغلق، من أمثال الماركسيين (نسبة إلى كارل ماركس) والفرويديين (نسبة إلى سيجموند فرويد) والادلريين (نسبة إلى ألفرد أدلر)، لا أحد منهم كان مستعدا للنخلي عن الرؤية النظرية التي اتخذها حول العالم، بل إن كل حجة مضادة لأطرهم كانوا يعيدون تأويلها بالشكل الذي يجعلها تتواءم داخله: فنقد الأفكار الماركسية يتم إرجاعه إلى الانحياز البطني، ونقد الأفكار الفرويدية يتم إرجاعه إلى الكبت ونقد الأفكار الادلرية يتم إرجاعه إلى الجدل لإثبات التناقض ومحاولة تعويض الشعور بالنقص، لقد نحن تحليل بوبر لهذه النظريات من استخلاص درس مقتضاه أن كل ملاحقاتنا يتم تأويلها دائما بموعنة النظريات التي تؤطر رؤيتنا للعالم، بموعنة أطر هي بمثابة سجون، من لم يحصل له الوعي بها سيظل يقبع داخلها ويبرز تحت وطأتها، وسيظل لا يرى من الأراء إلا رايه، وهذا ما تسهل ملاحظته في المناقشات التي يحضر فيها أفراد لم يقوا على نسيان ما تعلموه من غراثهم وما حدث أن تعلموه من كل تجمع سبالي، أي أنها يجب أن تنتصروا، فهم حين يخلصون حول طولة المناقشة يخالون أنفسهم داخل حلبة صراع لا لزوم فيها للنزاعات والحوار الهادئ والبناء، ودمها لعة الانتصار تمارس خصيها في نواهلهم، فلام هم يستفيدون في النهاية ولا هم يفيدون غيرهم، ولربما لنا في بعض حلقات الاتجاه المعاكس التي تبثها قناة الجزيرة الفكرية خير شاهد على ما نقول، أما من حصل لديه الوعي بأن الأطر سجون، فيؤمن في قرارة نفسه بأن وأحرق جيورادو برونو على قلب بريقه لأن الأذهار بروما لأنه أنه لنظريته كوبرنيكوس عن مركزية الشمس، وللسبب ذاته، بُع غالييليو غالييل، مفخرة إيطاليا، ونفغ دفعا إلى التراجع عن أفكاره، والأملثة كثيرة عن أقات التعصب وورده كعقبة أكاداة تقف في سبيل العلم وتطوره، فلما برزت إلى الوجود فكرة جديدة تحمل شيئا من أفكار الذي يخالف ما ألفتته العقول وأطمانت إليه المعتقدات تم الإسراع إلى وأنها في المهد بدل أن يتم احتضانها وخدمتها بغناية حتى تسهم في إنارة الطريق نحو كشوف علمية ومعرفية جديدة، ولا نعدم الأطر المغلقة والأحكام المسبقة

مدروساً ومخطأ له..»

والدكتور محمد جمال الطحان قراءة في اعتقاله بعد اختطافه من باب البيت، «حين كنت أمد يدي للسامر عليهم، وضاعني في سيارة أجرة، ولم أدر إلى أي جهة يتبعان.» تضمن العدد أيضاً سردا مسرحيا للكتائب بعد العزيز كؤودو بعنوان «لحظة صمت» تعرض في زمن الحرب مشهداً عن زمن الحب.

في «صورة القائد العظيم» يسخر خليل بدلة من زمن لم يكن فيه لا حب ولا حرب، سوى حب القائد العظيم وصورة الأعلامين، إنه الزمان الذي اختلفت في الحطيان السورية وراء أكبر اليوم صور عرفه العالم، ثم جاء ابنه فسفقت الحطيان في المحيطات تحت براميل الطائرات الروسية.

هشام الوائلي بدأ بحزب الدكان وتوقف عند دكان الحزب: «لم يغير موت رأس النظام من الأمر شيئاً، فقللت قساسته حاضرة وممسطة بكل شيء، باننقل السلطة إلى نجله بنشار، انتقلا أظنر فيه أكرتات بمؤسسات وحيثيات ابتكرها النظام نفسه، بتميزق إحدى صفتها الستور، والتعقيس» «التعجيب»، فوق ظهور أعضاء مجلس الشعب يجعل الرئيس أصغر عمرا من أصغر أعضائه! وبعد نوبات البكاء الجماعي

المنتظم على «الزعيم»، المضبوط بايقاعات) بإشباب العرب هيا، وانطلق يا موكبي) بقي كل شيء على حاله، فتختزلت نظرات المرة على مشهد وحيد، واعتادت عليه، وتواطأت معه، فاستسلمت له ببرود. نسريرن طرابلسي لا تعرف الاستسلام، والاستسلام لا يعرفها، معقل الشاميت هذا، إن لم يعثره النظام بل الثورة السورية ثورة؟! «حسن جدا.. إننا لمحمة، فيها يخرج الناس للرقص والغناء، فيقتلون، فيعاودون الخروج لدفن قتاهم رقصا وغنا..» فيقلون، سكايا يا دموع العين سكايا.. على شهدا سوريا وشبايا.. إننا راضة على الهاد، معجزة كل القرون، شعب يموت راقصا..»

في العدد الثالث من مجلة «أوراق»، أوراق أخرى كتبها راجي بطيش، محمد جيج، نعام هندي، فادي عزام، فراس الشجار، رفقة شقور، كريم عبد، وفريق المؤلف الذي أراح ستراته عدي الزعبي وحسام الدين محمد.

قراءات

كتابة المعرفة

أمير تاج السر *

■ من الكتب الجيدة، التي أعتبرها كنوزا، ويتمكنني الفضول لقراءتها دائما، تلك التي أحس بأنها تحمل داخلها المعرفة، أو ربما تمنحني إحساسا جديدا منعشا، يطغى على إحساس روتين القراءة والكتابة، ولذلك أحب كتب التاريخ وأسعى لامتلاكها وقراءتها متى ما عثرت على وقت، أحب السير الذاتية، تلك التي كتبت عن أشخاص معروفين أو غير معروفين، أو أوطأن أو تحدثت عن زمن ما لم أعشه، ولا أستطيع تخيله بلا مساعدة، ولطالما أعجبتني على سبيل المثال معظم الروايات التي تحدثت عن الحرب العالمية الثانية، وأحسست بأنها كانت أصدق في تجلياتها من الوثائق الرسمية لتلك الحرب.

من ذلك المنطق، غرقت في كتاب بجعات برية للمؤلفة الصينية: شونج شانج، الذي صدر مترجما في عدة طبعات عن دار الساقى: بيروت، وكتب على غلافه: إنه دراما الصين العظيمة. وكان عبارة عن سيرة ملحمية لحياة ثلاث نساء صينيات، عشن بالطبع في عصور مختلفة، هن: جدة الكاتبة وأماها وهي شخصيا، مكتوبا بنفس روائي شيق، جذاب لا يخلو من الطرافة في كثير من صفحاته، والسعي لشد القارئ للغوص فيه برغم ضخامة حجمه.

على أن تلك السيرة الطويلة، لم تكن سيرة شخصية بحتة كما يمكن أن يتصور البعض ولكن زحما حكاثيا يتحدث عن الصين حين كانت في قبضة الشيوعيين، عن الحكم الصينية والأمثال المتداولة، والمجتمع بخيره وشره، عن الحروب والنزاعات والجوع والشعب، وكيف كانت المرأة تحيا في ذلك المجتمع الغربي، أقصى وتشد من الصغر، حتى لا تتمان، لأن صغر القدم إحدى مواصفات الجمال الهامة. وكيف أن الكلام في شؤون الحب بين العشاق، كان يستلزم إذا من السلطة، بكتاب رسمي.

كذلك كيف كان يتصرف الأباء بالتقرب للأعيان، من أجل أن تحظى بناتهم بشرف أن يصبحن جاريات، وبالنسبة للرجل، فإنه يزداد هيبه، ويزاد احترام المجتمع له، كلما كثر عدد جارياته.

مثل هذا النوع من الأعمال، في رأيي، ضروري جدا لا لإشباع لهفة القراءة فقط، بل وأيضا لإشباع جوع المعرفة نحو حضارات تعرفها سطحيًا ولا تعرف عنها الكثير في الواقع. وأرد أن الروايات هي التي تدخلنا تلك العوالم بسهولة لأنها تكتب بطريقة أدبية مشجعة على القراءة. وقد كنا نحيا داخل وهم التحرر والعدل والمساواة الذي ساد عالمنا في فترة من الفترات حين كانت المذاهب الاشتراكية موضة يتبعها الكثيرون وإلى أن انهار ذلك الوهم بسقوط الاتحاد السوفيتي أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وتلته عدد من الدول التابعة، والان الصين نفسها تعرف جميعا، أنها خلقت عن حدة الطبع القديمة، وبياتت دولة عصرية لها بصمات سياسية، وتجارية واقتصادية هامة، ولها سلع تنوغل في عمق المحيط التجاري لكل دول العالم، لدرجة أن الهواء الذي نتنفسه، يوشك أن يصبح صينيا هو الآخر..

هذا ما أسميه: كتابة المعرفة.

أن تكتب عن عالمك الجوهل الآخرين بكل ما يحويه من حلو ومر، ولا تجعل صورته لأحد، أن تفتح باب بيتك المغلق للراغبين في الدخول، تبقيهم لديك ساعات أو أياما، وحين يخرجون يلمون بكل شيء.. ودائما ما تسدريني كما قلت مثل هذه الروايات أو السير المكتوبة بحبر الروايات الرشيق، لأنها تتماشى مع هذا المبدأ. الأمر الظاهر هنا، أي في بجعات برية، هو حكاية الجدة التي أصبحت بسبب طمع راي، جارية غير مسموح لها بالحياة الطبيعية، لجنرال متعدد الجوارى، وأنجبت منه فتاة، وفرت حتى تحتفظ بالفتاة بعيدا عن زوجة الجنرال الوحيدة، لأن العرف يقضي بأن تعيش الفتاة لدى الزوجة، بعيدا عن أمها الجارية. ثم حكاية الإبنة التي عاشت في زمن ما تسي تونغ الصعب، حين كانت الصين سجنًا محروسًا بالمباحث السوفيتية، وكانت التي تعيش الآن وتكتب بجعاتها البرية، ولكن الأمر غير الظاهر بالإنكيد، هو حكاية بلاد بعيدة، وحضارة تغيرت عشرات المرات، وتعثرت وقامت، تصبح حضارة ذات مغزى وبصمات خالدة في النهاية.

وإذا كان كتاب: بجعات برية، قد ترجم لعشرات اللغات، وقراه الملايين حول العالم، كما ذكر عنه، فأتانا لا أستغرب ذلك قطعًا، فالكل يود أن يعرف شيئًا عن تاريخ الصين لا من كتب التاريخ المتعددة والمشعبة ولكن من خلال سيرة أو رواية، لأن الكتابة الإبداعية في رأيي، بما فيها من بهارات، ولغة أدبية متميزة، وبعض الخيال الضروري لشحن الكتابة، يمكنها أن تشد القارئ أكثر، وتغرسه في سكة القراءة. وأنا شخصيا أمل إلى أن كتب البجعات، كان في أغلبه بحثًا وإعادة صياغة راقية للحقائق، ولا أظنه رواية، أي خيال صرف، ولكن ربما طعم ببعض الخيال.

في عالمنا العربي، كثير من هذه الكتب التي تحمل في طأرها الحكاية، وفي باطنها المعرفة، وما كتبه العظيم نجيب محفوظ، كان أبوابا تم فتحها على الحارة المصرية، في زمن ما لتتلق لنا معرفة كبيرة، كذلك كتابات يحي حقي وتوفيق الحكيم عن الريف المصري، وآخرين تحدثوا عن بلدانهم بكل صدق، ورسخوا مفاهيم كتابية راقية، ثم أتت الأجيال الجديدة من الكتاب، لتصيف المتغيرات التي حدثت في تلك الأوطان. ولعل روايات الطبيب صالح التي كتبها عن ريف شمال السودان، مثل عرس الزين، برغم صغر حجمها، هي روايات الاكتشاف عامة، وريفة خاصة، وهناك بالطبع كثيرون، ربما أتعرض لنتائج ذات يوم.

إنن لنقرأ جميعا الحكاية الكامنة في كتب الحكايات والسيرة الشخصية لأصحابها مثل كتاب بجعات برية وغيرها من الكتابات العظيمة.

* كاتب سوداني

بصمة الاكتشاف والتجديد:

قراءة في أعمال التشكيلية زكية مركوم

جمال أزراعيد

■ على هامش تكريم الفنان الموسيقي القدير الشريف القادري محمد من طرف «جمعية ملثقي الفن والإبداع» بالناباطور مساء يوم السبت 12 نيسان/ أبريل 2014 بالنادي البحري المطل على شساعة زرقة «مارشيكاً»، نظمت الفنانة التشكيلية زكية مركوم معرضاً تشكيمياً.

الفنانة عصامية وشاعرة شاركت في عدة معارض فردية وجماعية كما حصلت على الرتبة الأولى في أحد المهرجانات الوطنية للفنانين التشكيليين الشباب علاوة على إنجازها لأغلفة عدة دواوين شعرية وروايات..

ضم المعرض بعض اللوحات من ريبورتوارها التشكيلي الزاخم، كشفت هذه الأعمال المعروضة إمكانيات الفنانة التي قدمت من خلالها مناحات فنية متنوعة شحنتها بمنظورها الإبداعي والخيالي الذي يمتح مكوناته من عالم الذات المتشظى خيالا وإحساسا وشاعرية.

في لوحاتها ترسم أشكالا مختلفة (مستطيلات، مربعات، حبال، حروف تيفناغ...) متجاورة ومتراكبة من خلال نواص شكلية جمالي موزون مصاحب للعب لوني دقيق القواعد. لعب يستند إلى توافقات وتضادات رصينة تتوزع ما بين الأسود المدرج نحو الرماد، والأحمر الموزع ما بين القاتمة والسطوع، والترابي البافق.. هي مساحات لونية وشكلية للتصور الإبداعي الخاص بالفنانة إزاء بيئتها الطافحة بسطوة احمرار التراب والهندسة اللونية للزربية الأمازيغية، وإزاء مشاعرها الذاتية المتدفقة..

هذه اللوحات تعلن انتماءها إلى التيار التكعبيبي الذي يتخذ الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني، حيث اعتمدت الخط الهندسي المستقيم والمنحني والتوازي أسا لكل شكل توضع في فضاء اللوحة بانضباط استجابة لمهنية الفنانة في التلوين والرسم والإخراج واللصق، وكفاتها في توظيف مواد أولية كالخشب والصوف وقهوة نسكافيه استنادا إلى رؤية إبداعية تجريدية شاعرية... ولولا الأبجدية الأمازيغية (تيفناغ) المزروعة بجماليته في الأشكال الهندسية التي تستثير العواطف والمشاعر والتأملات، ولوحة «غادة العامرة» وتوقيع الفنانة لصاعت هوية اللوحات في بحر الأعمال الفنية المتشابهة عالميا.

اللوحة تكشف عن خزان المشاعر الانفعالية المضطربة في دواخل الفنانة في شكل حروف لونية تبني من خلالها عالما يضرب وحنا بلذة جمالية لا تختلف عن لذة الشعر والموسيقى، وينم عن بعد فني مدروس عبر الاحتكاك مع الأعمال الفنية وتجارب الآخرين سواء في المغرب وأخارجه، والفن كما قيل: «تعبير عميق عما هو مخزون داخل القلوب البشرية

رشا صالح

■ يغيب واضح لحضور الأفلام العربية المقبولة في المهرجان الدولي لأفلام التحريك في آنسي- فرنسا والذي سوف تنعقد فعاليته خلال الفترة القادمة من 9 وحتى 14 حزيران/ يونيو من العام الحالي، حيث تم قبول فيلم التحريك قماش على مواد مختلفة للمخرج السوري جلال الماغوط من بين 36 فيلما خارج الساباقة حيث وقع عليه الخيار الرسمي لدخول حيز المشاركة، حيث يعتبر هذا الفيلم من الأفلام القصيرة التي طولها حوالي 5 دقائق ومن إنتاج عام 2012 والذي سبق أن كان حاضرا في ركن (الأفلام القصيرة) مهرجان كان لعام 2013.

وحول هذا الحضور التفردى العربي في مهرجان آنسي كان لنا لقاء مع مخرجه (جلال الماغوط) والذي أوضح الرمزية التي يحملها الفيلم ومضمونه وأهميته أفلام الرسوم المتحركة كأحدى دعائم الفن ورسائله يقول:

في الواقع أنّ مهرجان «آنسي»، يمثل المنصة الرئيسية في العالم للاطلاع على أحدثنتاجات الفكرية وأحدث التقنيات المستخدمة في مجال الرسوم المتحركة، كما أنّه المكان الأفضل للمحترفين لبناء شبكات تواصل فيما بينهم من خلال اللقاءات وورشات العمل التي تعقد أثناء المهرجان. هذه الأسباب، تزيد من أهمية المشاركة بهذا الحدث بالنسبة لي كمخرج مستقل، وبالنسبة للفيلم أيضا.. من حيث أنّه إنتاج مستقل استطاع الوصول إلى الاختيار الرسمي لمهرجان كانسي دون أي دعم رسمي أو مؤسساتي، وهذا ما لم يحصل سابقا.

إنّني عبّأتُ أفكر في البداية حول جوهر الحرب، الجميع يدعي أنّه ضد الحرب وما تسببه من دمار، ولكن بنظرة سريعة إلى التاريخ نجد أنّها كانت العامل الرئيسي في نشوء حضارات وغياب أخرى، وأنّ المجتمعات البشرية الحالية هي نتيجة قرون طويلة من الصراعات، ورغم من ارتباط الحرب البنيوية بتطور الحيوان العاقل، نجد أنّ الجميع يندأب على تصنيفها ضمن خانة الفعل «الغير إنساني» بالاعتماد على منظومة من الأكاذيب المدرسية التي تُسمّى «إنسانية»، وغير هذا التاريخ، تطورت سريلالية الحرب، بحيث أصبح لها قواعد وقوانين، وأصبح بإمكاننا الحديث عن حرب مهنيّة يتم خلالها مراعاة قواعد القتل والتدمير، وأخرى غير احترافيّة، ولم تتجاوز اللعبة كونها ترفا إعلاميا وتسويقيا، وضمن هذا السياق أقول أنّ الفيلم لا يمثل فقط ياسا من انتهاء الحرب، وإنما دعوة لممارستها بشكل مهني على



زكية مركوم

والمناطق الشرقية خاصة، وعن مهاراتها والفني. تحمل لوحات الفنانة زكية مركوم مسحة حلمية شاعرية تنفذ إلى دواخلنا عبر القلب وليس العقل مما يخلق لدينا حالات روحية منتشبة..

المعرض هذا، عبر بوضوح عن مكانة هذه الفنانة في المشهد التشكيلي في الوطن عامة

من انفعالات وأحاسيس». فكلمنا معنا البصر في هذه اللوحات قادتنا عيوننا إلى عوالمها الفسحة الرائعة، وإلى تيماتنا المختبئة في ثنايا الأشكال والألوان. وقد زانها الغموض الفني بهاء وجمالية وقدرة على شد المتلقي/ المشاهد وجذبه إلى التدرج في التاويل واحتمال قدر من العلاقات والوظائف بهدف الوصول إلى حقل مليء بالدلالات والمعاني الصورية الرمزية

الغراب ليس غريبا في فيلم «قماش على مواد مختلفة»

المشاركة العربية الوحيدة في المهرجان الدولي لأفلام التحريك في آنسي

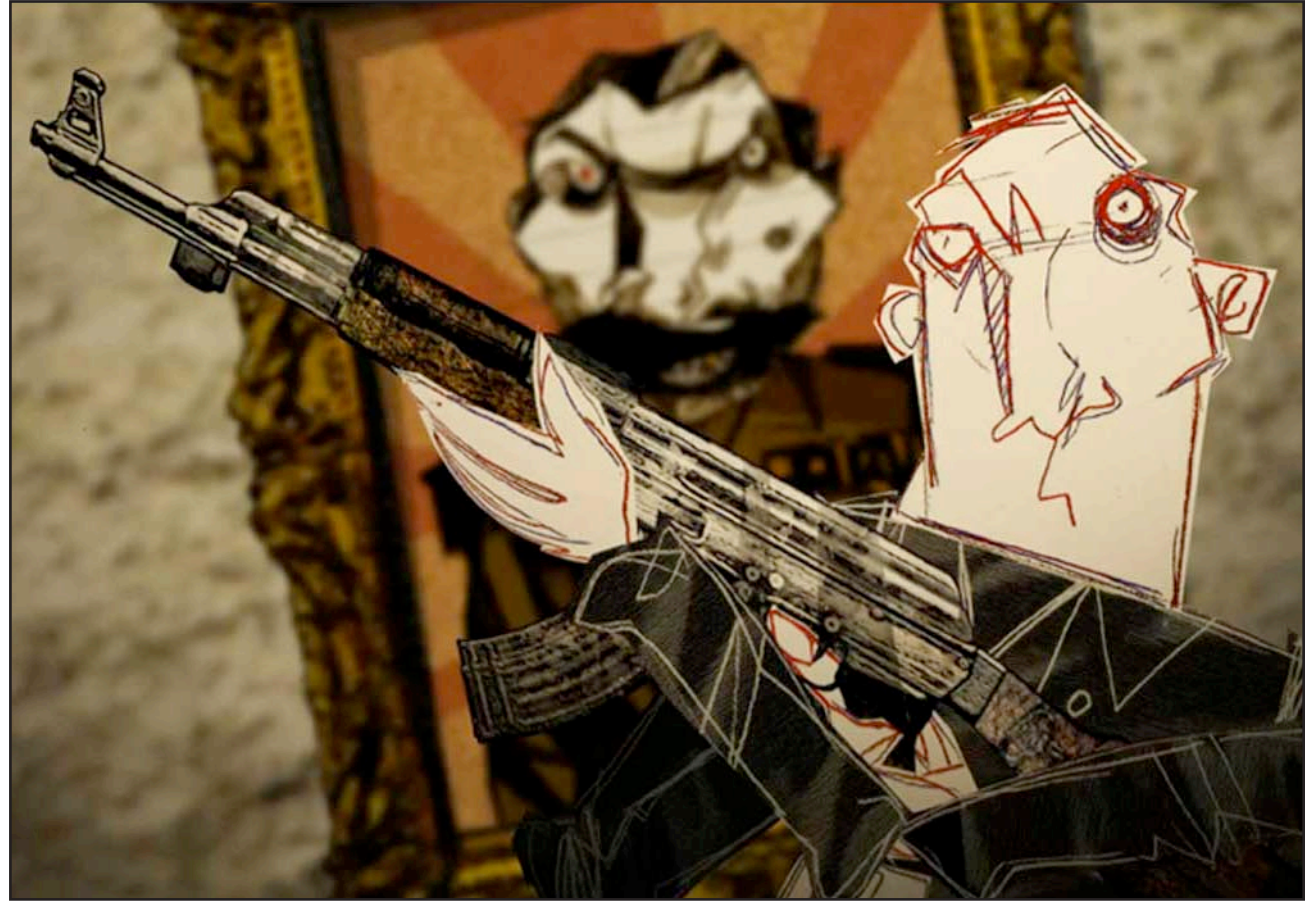


الأقل؛ وكانت هذه الأجواء بحاجة إلى رمز إلى مُعاد وأفعى لحمامة السلام، فلم يكن هناك أفضل من الغراب في التصدي لهذه المهمة من خلال قصته الموازية لأحداث الأساسية في الفيلم.

ملخص «قماش على مواد مختلفة: (هو الغراب، الذي قد يكون إنسانياً أكثر مما نتصور!.. هناك العديد من الأسباب المنطقية التي تجعل من الممكن وصف هذا الكائن بأنّه نذير شؤم، لكن الواقع اليوم.. أنّه حتى لو سلمنا بالنظرة التقليدية للغراب، بسط هذا الخراب المحيط، سوف نجد أنّه من الواقعي للغاية أن

نستجدي الأمل والخلاص من أي شيء، حتّى من هذا المخلوق المشؤوم. من الآن فصاعداً، لن يجمع الغراب الأشياء اللامعة.. بل الآن الأشياء اللامعة ستسلك طريقها من تلقاء نفسها إلى ذلك المكان

تولّده من أثر بصري وشعوري، سواءً على صعيد «كادر، مفرد أو مشهد وعلاقته بسباق الفيلم، أو الفيلم بأكمله، الذي هو جملة من العلاقات التشكيلية ضمن إطار الزمن. وبناءً عليه تتنوّع التقنيات التي تمثّل الرسوم المتحركة أقدمها وأصعبها، لأنها تحتاج دائماً إلى مبرر لوجودها، فالعيار البسيط الذي أحكم به على أي فيلم هو من خلال السؤال التالي: هل كان من الممكن الحصول على نفس النتائج باستخدام كاميرا؟ فالرسوم المتحركة تفشل وتفقد جدواها إن لم تستطع تقديم ما يتجاوز الواقع... وهذا ما فرض في الآونة الأخيرة على الشركات الضخمة المتحكمة بصناعة الرسوم المتحركة في العالم، التفكير في الاستفادة مجدداً مما تقدّمه الأفلام المستقلة من تقنيات تشكيليّة غنيّة عوضاً عن إصرارها في الإغراق في محاكاة الواقع وتجسيده فكيّلم تحريكي يخاطب البصر والبصيرة.



لقطة من الفيلم

تفكيك صورة الذنب في ليلة اكتماله:

قراءة لشذرات القاص الأردني

مهند العزب

سعاد العنزي *

■ في مجموعة شذرات «ليلة اكتمال الذنب» لمهند العزب يشغل الكاتب كثيرا على تفكيك صورة الذنب المتوارثة بالفكر الإنساني المعرفي والتاريخي من خلال التناص الديني والأدبي، ومن خلال أنسنة غير المؤنسن كأنسنة الثنائيات الضدية الذنب/ الحمل في كثير من القصص، وقلب البديهيات والمسلمات مرة، تجميل القبيح، وتقبح الجميل مرة أخرى، أو من خلال اللعب في الصور النمطية المألوفة بالتاريخ الإنساني، والتسليم بها مرة أخرى، انطلاقا من منهج نيتشوي يعتمد على التشكيك، فيما يقال، وما توارث وتأخذ به سردياتنا دوما من دون تحقيق. الذنب، وفق الرؤية المطروحة في المجموعة، ليس مصدر خوف للبشرية دوما، من خلال حواره مع نصوص سابقة، كالنص القرآني متمثلا بسورة يوسف، والفيلم السينمائي «الرقص مع الذئاب»، وعديد من الصور المتوارثة في الأدب العالمي والعربي.

فالقاص هنا يقدم خلاصة فلسفية عميقة، تذكرنا برؤية قاسم حداد حول الذنب في إحدى مجموعاته الشعرية تغيد بأن الذنب الذي شوهد صورته منذ الخليفة هو أكثر إنسانية من إنسانيتكم بل فاق بإنسانيته صفات نلائكم، وهنا تترسخ بقوة روح المفارقة في النصوص على مستوى الفكرة الإنسانية العميقة، فصورة الذنب الأسطورية السابقة، تفكك بصورة غير مباشرة ومن خلال آلية التناص العكسي مع الصور المتوارثة في الخيال الشعبي والمدونة بالإثر الأدبي، ولا سيما أشهر القصص (ليلي والذنب) التي اشتغل عليها حداد في قصيدته و العزب في مجموعته هذا في عدة نماذج كالنص التالي:

«الذنب جريح بالعتمة، ورأما تقرأ بعيدا في المدن المزحمة قصة ليلي والذنب».

ولو تقارن بين مجمل دلالات صورة ذنب حداد والعزب، لوجدنا تشابها بينهما، على سبيل المثال بأن الذنب الذي نعتوه بـ وبـ... وبـ... هو كائن مسالم ودود وفي، لا يعرف الحقد والغل، ولا ينتقم ممن وجه له السهم ليقته، فهو في تصور الشاعر وفي منظوره: (بهي الطلعة، نشيط السم، طيب الريح)، اختبره الشاعر في هذه الرحلة الأسطورية، فعرف انه وحش فيه من قيم الإنسانية و النبل والجمال ما يعري رداءة الإنسان، و وحشيته الحقيقية التي تمثلت في قصيدة يوسف، وأخته، ولنتذكر والشئ بالشئ» يذكر قصيدة درويش «أنا يوسف يا أبي، كما أن الشاعر يصوره التفكيكية للصفات التي رسختها الثقافة العالمية للذنب، وسارد مجموعة «ليلة اكتمال الذنب» للعزب يتناصن مع الفيلم الأمريكي العالمي (الرقص مع الذئاب) الذي قدم تمثيلا صادقا للمغلوط والتصويرات المشوهة في الثقافة الإنسانية، التي كان أحد أبطالها الهنود الحمر في أمريكا، فاثبت التجربة وحدها من خلال تعايش الضابط الأمريكي معهم إن حقيقتهم عكس ما يحاك حولهم، فهم إذا شهبوا بمخيلة الشعب الأمريكي بالذئاب، فإن هذه صورة مغلوبة وغير حقيقية، وكانت أحداث قصة الفيلم مسيرة لكشف هذا العالم الحقيقي لما تم تمثيله بالثقافة الشعبية بصور بسبيلية كاملة. فالذنب، قد يكون مظلوما شوهد صورته من قبل هذا التمثيل الإنساني المزيّف له. كما أن الذنب هنا من خلال سردية أخرى، متوارثة دينيا، يقدم حكايته المختلفة والمغايرة للمألوف والمشاع، فلو أمسكتا بصورة الذنب بالقصص الديني، لنذهب إلى قصة أبناء يعقوب، من القوا إياهم بالبئر، واتهموا به الذنب، كما في سورة «يوسف» في الآيتين (١١٠ و١١١)، وتوكرنا يوسف عند متاعنا، فأكله الذنب» وفي الآية التي تليها « وجاؤا على قميصه بدم كذب»، من هنا نجد أن الذنب بريء من هذا الذنب، والدم، الموشوم بهما افتراء، وقد القي عليه الخطأ قرية وظلما كونه مصدر خوف مسيطر على الفكر الإنساني منذ الأول. إذن، في مجموعة شذرات العزب أصبح الذنب هنا أيقونة قابلة للتحول الدلالي الإيجابي والسلبي حسب الظروف والمناسبة والسياق. أيضا من خلال التناص التاريخي والديني مع حادثة إنسانية دينية يصور مهند العزب أن البئر بوصفه محفزا للفساد، وللنفس الإنسانية لأنه وسيط يساعد الإنسان في ردم خطيئته وشر نفسه، لذلك نجدهم وبوعي إنساني أكبر يريسون ردم هذا البئر ردا لم الخطيئة الإنسانية القابعة في بئر الرغبات الإنسانية الوحشية والجشعة، كقوله

«يا أبت اتركنا نردم ذاك البئر إنا نخاف شر أنفسنا»، ويعسر هذا في نص آخر بقوله: «لن نرتوي أبداً ما دام العطش موجوداً».

ولنعود لدلالة الذنب في مجموعة العزب، وتحولاتها بين القيم الإيجابية والسلبية:

«يتسلى الذنب ببهجة اللغة حين يصفون الدم».

الذنب هنا يتحول إلى الدلالة النمطية له القارة في العرف الاجتماعي ليدل على صورة القوى والذي يمارس الإجرام بشكل مستمر مثله مثل أي طائفة في هذا الكون، يتسلى عندما يمارس الآخرون اللغة بإنشائية تامة عند وصف الدم الذي اقتطفه هو.

وفي صورة أخرى: «الذنب ليس قناعا، ولكنه حقيقة الأتعة». يرى أن الذنب هو حقيقة الاتعة البشرية عندما تتساقط، فليس هناك ذنب يكشف عن قناعه وحقيقته منذ البداية، بل إنه يحاول التزعم بشعارات إنسانية، ويبحث عن مسوغات للدخول في عالم الآخر، ومن ثم يغتال بالآخر لتلصق حقيقته، ولتلتصق أن كل أشكال افتراس الآخر ماديا ومعنويا المتواجدة بيننا أفتعة حقيقتها الواحدة رمزية الذنب».

يتحول بشذرة أخرى إلى حمل الدلالة الجمالية الأخلاقية:

«وحده الذنب لا يلوّث ذكرى ضحاياها».

من الملاحظ أن الذنب هو رمز متعدد لدلالات عدة جوهرها سردية الشر والقمع فزاوية الرؤية هنا تعرض من خلال وجهة نظر المجرم والقاتل وليس من وجهة نظر الضحية دوما، فالتعارف عليه أن الضحية هي من تسترد صور عذاباتها المتعددة، والقاتل والمجرم هو فاعل لا يسرد فعل إجرامه، ولكن ذنب مهند العزب، شريف عند المنازلة لا يلوّث ذكرى ضحاياها، فالسكوت عنه بالنص هنا إن المجرمون الحقيقيون في هذا العالم يشوهون ذكرى ضحاياهم من أجل أن يبدو أقل وحشية وأكثر إنسانية.

وتعزز هذه القيم الجمالية والإنسانية بالذنب من خلال عملية الأنسنة هنا: «لا ينسحب الذنب أبدا، ربما لذلك تنصهر الشغالب أحيانا». يذهب السارد إلى رمز آخر وهو الثعلب بمكره وخداعه للآخر، فالذنب واضح وقار بالعرف الإنساني بشره، بينما الثعلاب التي تحسن الكر والفر هي المنتصرة أحيانا لأنها تعتمد عدم الوضوح والمكر والمخادعة، وكأنه هنا يسجل للذنب فضيلة أخرى هي الشجاعة والإقدام كفضائل أصبحت نادرة في زمن رمادي موارب.

لنلاحظ لغة السارد في تصوير هذا الذنب الناتجة عن أفعاله، يكي، تمنى جريح، جريح، إذ جميعها تؤنسّه أو لا، وتعكس ضعفه كتنقيض لقوة المتعارف عليها بالحكاية المهمة:

« ضحك الذنب عندما فهم لعبة الغاية، وبكى عندما اتقنها».

في مجموعة هذه الشذرات أو التوقيعات، قدم الكاتب تكتيفا لغويا شديدا، يجعل قصيرة تعمق إحساسنا بالأضداد والمتناقضات في هذه الحياة بين الخير والشر، الذنب والحمل، اللغة وروتوشها، الحقيقة والادعاء، شرور الخارج متمثلة في الطبيعة الخارجية، الذنب، الحمل، الثعلب، البئر، وشرور في داخل النفس البشرية.

و قلب التصورات المألوفة إلى حالة من الانحراف عن المألوف الذنب بوصفه مظلوما مما تحمله خلال التاريخ البشري من تزييف، فالحمل الوديع هو أيضا مصدر لممارسة الشر، الذنب من خلال الاستعارة كان صورة للإنسان الشر، والحمل أيضا للإنسان المدعي الخير وهو خلاف ذلك. ولكن رغم جمال شذرات المجموعة يبقى سؤال مهم حول عدم جدّة ما تطرحه حول الذنب والكثير من الرموز مثلما ذكرنا في الأعلى من تشابه بالورؤى بين قاسم حداد والعزب في المجموعة، فالأصالة في المجموعة، إن كانت تسمى أصالة، تكمن هنا في التوسيع وتناسل صور الذنب، بينما الرؤية العامة شبه ثابتة. قد تكون الأزمة الحقيقية هي انتفاء الأصالة كما يقرر رولان بارت في تكرار بنية الأشياء من حولنا بقوله: «لا يوجد نص جديد وأنه ليس هناك أصل أصيل فما نتوهمه أصلا ما هو إلا هجنة».

ختاما نقول من خلال التجريد والتكثيف والدهشة قدم لنا القاص مجموعة من الومضات/ الشذرات التي تحرك فينا أسئلة الوعي، والتي لا تأخذ من وقتنا الكثير لقراءتها، ولكنها تأخذ منا الكثير للتعرف على مضامينها المعرفية والجمالية الكبرى وتسهم في دفع مسار وعينا للوجود بنحو أفضل.

.....

* ناعدة وكاتبة كويتية

شملت 7 دول عربية وأفريقيا أوقف في الجزائر «الجزيرة» الوثائقية تحتفل بعيد العمال بسلسلة أفلام خاصة



الدوحة - «القدس العربي»

– من سليمان حاج إبراهيم:

حاولت قناة «الجزيرة» الوثائقية التي تبث من العاصمة القطرية الدوحة أن تساهم في دعم قضايا العمال وتساند نضالهم وتثير النقاش حول حقوقهم بيت سلسلة أفلام بالإنشاسية، واحتفلت القناة بالعيد العالمي للعمال على طريقته الخاصة، حيث شرعت ابتداء من أول مايو / أيار في عرض سلسلة من الأفلام الوثائقية الخاصة والتي أنتجتها خصيصاً لمشاهديها تحت عنوان «العمال والسياسة».

وترصد هذه السلسلة جذور نضال العمال والرد الذي لعبته الطبقة العاملة في ميدان السياسة.

وتتطلق السلسلة من النضال الذي سائر قيام الثورة الصناعية في العالم، حيث أن تجمعات العمال في المصانع والمعامل والورش كانت دوماً طليعة لكفاح من نوع خاص، وهو كفاح ضد المستعمرين والمحتلين، وهو أيضاً كفاح في وجه الاستغلال والرأسمالية الجشعة.

وأبرز القناة في سلسلتها الدور الذي قام به العمال العرب والذي لم يغيب لحظة عن هذا المشهد، بل كانوا في طليعته يقاومون الاستعمار في أزمنته ويقاومون الاستبداد في أزمنته أيضاً.

وقال أحمد محفوظ مدير قناة الجزيرة الوثائقية إن «هذه السلسلة تعد أحد أهم الأفلام الوثائقية التي عملت القناة عليها، حيث استغرق إنجازها أكثر من عامين، وشملت سبع دول عربية تميزت بثراء تجربة الطبقة العاملة فيها»، مشيراً إلى أن ظروف الإنتاج لم تكن سهلة، حيث واجهت صعوبة في إحدى دول شمال أفريقيا.

وكان التصوير قد توقف في الجزائر رغم

أخبار فنية

براد بيت وأنجلينا جولي معاً في مشروع سينمائي جديد

■ لوس أنجلوس – يو بي أي: يستعد النجمان الهوليوديان، براد بيت وأنجلينا جولي، للإطلاق في فيلم سينمائي جديد سيكون الأول لهما معاً منذ العام 2005.

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية أن بيت وجولي سيتشاركان بطولة فيلم جديد، تعمل النجمة الهوليوودية شخصياً على تأليف السيناريو له.

ونقلت عن مصادر مقربة تأكيدها أن بيت وجولي وافقا على العمل معاً في هذا المشروع السينمائي الجديد، الذي سيكون أول مرة يتشاركان فيها الشاشة الذهبية منذ فيلم «السيد والسيدة سميت» الذي عرض بالعام 2005.

ولا معلومات متوفرة عن المشروع، فيما تقدر مصادر أن يكون عن علاقة درامية افتتها جولي قبل عدة سنوات، وهي تتركز حول شخصين يذهبان بإجازة في محاولة أخيرة لإنقاذ زواجهما.

مات سميث ينضم إلى أحدث أجزاء سلسلة أفلام «الدمر»

■ لوس أنجلوس – د ب أ: ينضم الممثل مات سميث إلى فريق عمل فيلم «تيرميناتور جينيسيز»، أحدث أجزاء سلسلة أفلام المدمر، حسبما أفاد موقع «ديلاين دوت كوم» المعني بأخبار السينما.

ويشارك سميث في الفيلم إلى جانب الممثل الشهير أرنولد شوارزنيجر وإميليا كلاك وجيسون كلارك.

ويقوم بإخراج الفيلم آلان تيلور الذي أخرج فيلم «ثور: العالم المظلم».

وكانت سلسلة أفلام «تيرميناتور» (الدمر) قد بدأت عام 1984 ولعب دور البطولة فيها شوارزنيجر ومن إخراج جيمس كامبيرون.

كما عمل شوارزنيجر وكامبيرون معاً مجدداً عام 1991 في الجزء الثاني من الفيلم الذي جاء بعنوان «تيرميناتور 2: يوم الحساب» وفي عام 2003، تولى المخرج جوناثان مستو إخراج الجزء الثالث «تيرميناتور: ظهور الماكينات».



مات سميث



سميرة سعيد

اختفت في السنوات الثلاث العجاف الأخيرة وتتعاون مع ملحنين جدد

سميرة سعيد: أسعدني نجاح أغنية «ما زال» المغربية

القاهر – «القدس العربي»

– محمد عاطف:

أعربت النجمة سميرة سعيد عن سعادتها بنجاح أغنيها الأخيرة «ما زال» ذات اللهجة المغربية. وقالت الفيديو كليب أعجبني فكرته لأن أغنية بها سعادة وبهجة وأعتقد أن ذلك سبب انتشارها فور طرحها على موقع الـ«يوتيوب» بالانترنت.

وأضافت: رغم أن اللهجة المغربية فيها ألفاظ لم يتعود على سماعها المشاهد المصري والعربي إلا بمنطقة الغرب العربي، لكنني فوجئت بالجماهير في تعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي يسألون عن معاني كلمات الأغنية التي لم يفهموها وقام آخرون بتوضيح تلك الكلمات فأحدثت الأغنية حالة بين الناس.

استطردت قائلة: بذل المخرج هادي الباجوري جهداً كبيراً في تصوير الكليب مع مدير التصوير أحمد المرسي.

عن تدخلها في اختيار أسلوب تصوير الكليب والعرافيك قالت سميرة سعيد: عندما أختار الأغنية لا أتدخل مع المخرج في طريقة تنفيذها للعمل وأرى المطرب يركز في الأداء الغنائي فقط.

وأوضحت أن الأغنية من كلمات والحن وتوزيع المغربي محسن تيزاف وزاد انتشار الأغنية جداً هذه الأيام على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

القاهرة – «القدس العربي»

– كمال القاضي:

قدم أشرف عبد الباقي نموذجاً من كوميديا «الست كوم» في حلقات مسلسلها بعنوان «رجل وست ستات» منذ عدة سنوات فنجح نجاحاً كبيراً لخفة ظله وطبيعة أدائه المقبول لدى قطاع كبير من الجمهور، فهو بسيط وتلقائي ولديه خبرات لا يمكن إنكارها كواحد من الممثلين الموهوبين في رسم الضحكة وانتزاع الإقح.

اشتكاء على هذه الخفيفة وبالأخص ثمنان إلى جمهوره الذي يحبه وينتظر أعماله جاءت مبادرته في تياترو مصر، وهو جنس كوميدي برامجي أقرب إلى الإسكتش منه إلى الدراما فهو ليس «ست كوم»، وليس برنامجاً حوارياً، ولكنه خليط من الكوميديا تمتزج فيه ألوان التعبير المسرحي بالتليفزيوني بالسينمائي، بحيث يصعب التصنيف بالضبط وتتواءم الفكرة وتبقى رائحة الكوميديا مجرد علامة لأداء أشرف عبد الباقي الذي يقود مجموعة من الوجوه الجديدة ما زالت في طور التدريب والتجريب.

الحلقات تشبه الفصول المسرحية أو المشاهد وهو المقصود بالطبع لكي ترتبط شكلاً وموضوعاً

بعنوان «التياترو» وهذا ليس مرتبطاً بالفن ولا وجه الخلاف.

ما يمكن الاعتراض عليه هو لغة التهمك البالغ فيها على الأعمال الكلاسيكية الشهيرة التي كانت نواة حقيقية للتتويج في أزمنة مبكرة كان الفن فيها مسؤولاً وقيمة ثقافية كبرى وانتزع خلالها الفنان تقديره الاجتماعي انتزاعاً على مراحل شهدت أزمنة كثيرة نتيجة استنكار بعض الطبقات عمل الممثلين واعتبارها مهنة مبتذلة لا تليق بأبناء العائلات المحترمة، فالتمتع أو المشاهدة وفق التسمية القديمة لا يؤخذ بشهادته في الحاكم باعتباره من فئة أقل.

بعد مرور سنوات من النضال ومعارك خاضها الفنانون لحواء هذا المفهوم الاستعلائي الرجعي لا يمكن القبول بسيادة منهج الاستهجان والسخرية من رموز الإبداع الكبار كوسيلة للإضحاك وهذا هو الملصق الأكثر وضوحاً في حلقات التياترو التليفزيوني الدرامي البرنامجي الذي يقدمه أشرف وتلاميذه الفنانين الجدد ويسخرون فيه من نجوم وأفلام تمثل الأرشيف الأهم للسينما المصرية وللحدود والاقتراب من الصورة الكاريكاتيرية بالبرنامج الفكاهي ثورر بعض النماذج من الأعمال التي جرى تحريفها على نحو يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

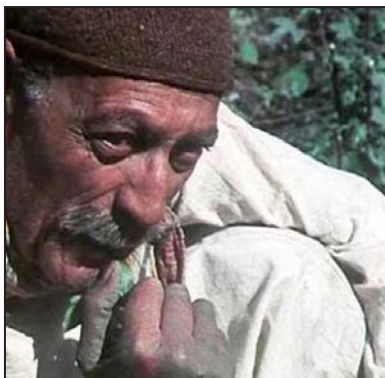
يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

يثير الغثيان والاشمئزاز.

في «تياترو مصر»... بهلوانات الكوميديا العصرية يعلنون الحرب على يوسف شاهين ومحمود المليجي وأمينة رزق



محمود المليجي



أمينة رزق



يوسف شاهين

كانون الثاني/يناير وحتى الآن. الفكرة في حد ذاتها بعنوانها ومضمونها وبها الكثير من التواويل الحريفية ومقيلات فتح الشهية ولا شك أن أشرف عبد الباقي يلعب دوراً أساسياً في تأثيرها ونجاحها ولكنها كان من الممكن أن تكون أفضل من ذلك لو ابتعدت عما سبق ذكره من مساس مخل بالأعمال الفنية الخالدة التي صارت جزءاً من تكوين الوجدان المصري، ولملحاً من ملامحه.

لأداء الممثلين المساعدين والبطل لم يتحفظ فريق العمل بما فيهم الكاتب والمخرج ولم يهفد البرنامج جرائحه فلم تمنعهم سخونة القضايا السياسية من تفعيل السخرية كعنصر أساسي من عناصر التعبير وربما تكون هذه الجزئية بصفة خاصة هي المسحة الأبرز في ما تقدمه الحلقات ويعتني به الجمهور، الذي ذاب على تعاطي السياسة في كبسولات الدراما والبرامج منذ اندلاع ثورة 25

تقسيم المجتمع لفلول وثوريين وكتلة صامتة. هذه المعارك المحتدمة بين الفصائل السياسية ونشطاء الـ«القيس بوك» مثلت مادة خصبة لكوميديا حقيقية استغلها البرنامج في توليد السخرية من المواقف دون اللجوء إلى المبالغة والاستطراف والاعتداء على الكنوز الفنية الأصيلة. فيما طرح سياسياً في ذات الإطار الساخر

حل العدد السابق

4	5	2	3	7	8	1	9	6
9	7	1	4	6	2	8	3	5
6	3	8	9	1	5	7	4	2
8	9	3	7	2	1	5	6	4
7	6	4	8	5	3	2	1	9
2	1	5	6	4	9	3	7	8
5	8	6	1	3	4	9	2	7
1	4	9	2	8	7	6	5	3
3	2	7	5	9	6	4	8	1

الجدلي:
من الناحية العاطفية ستعرض لكل الأشياء الحلوة ولكن عليك بتوخي الحذر، فالفرصة سانحة للقلوب التي تعاني من الوحدة لتلتقي النصف الآخر.
العقرب:
الدلو:
إذا كنت ممن يمارسون مهنة يدوية حاول إتقانها فهو الوقت المناسب لإظهار مواهبك الإبداعية، أخبر مفرحة تأتلك.
الحوت:
نشاطك العملي يسعدك ويملاً فراغك ولكنك ما زلت تبحث عما ينقصك وهي أشياء كثيرة، هناك من يبحث عن حمايتك.

الوقت المناسب.
الميزان:
تبدو في الأفق مغامرة أو فكرة ناجحة فأقدم ولا تخف، يسكنك اليوم سحر غريب يدير حوكك الرؤوس أينما حلت.
العقرب:
هناك بعض المواقف العاطفية التي تتعرض لها، وخاصة عندما تحتاج المعالجة إلى العقل والحكمة والكثير من الصبر.
القوس:
إذا لاحظت عدم التجاوب لأفكارك ومقترحاتك اليوم، أجل عروضك وأقبل الصفحة بسرعة حتى تنعم بجو من الهدوء أكثر إيجابية.

مقيدة دوئماً سبب... ولكن هناك بعض التبدلات في مجال العمل.
السرطان:
تطورات سارة على صعيد العائلة وتحسن مرموق في مجال العمل.. جميع المشكلات المتوقعة منذ فترة ستصل إلى حلول لها.
الأسد:
تميل خلال الأيام المقبلة إلى تقديم التنازلات لتحقيق الهدوء من حوكك ولكن يبقى النجاح حليفك ويساندك.
العذراء:
الخيال سيتحول اليوم إلى واقع ملموس وهناك بعض التغيرات التي تدفع بك إلى الأمام وستصل في

إبراج
الحمل:
طاققت الفكرية ممتازة وإرادتك أيضاً ولك مقدرة على بلورة أفكارك وتحويلها إلى واقع ملموس وستكون محط الأنظار.
الثور:
تميل إلى تحقيق البطولات عن طريق الكلام وأنت تصدق كل ما يقال لك حتى لو كان ذلك الكلام للمجاملة أو لتجنب وضع حرج ودقيق.
الجوزاء:
هدوء في محيطك الاجتماعي والحرية التي تنوق إليها تبدو

سودوكو لعبة يابانية يقوم للاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل

			7	1		8		
					5			6
1	4	8						2
								7
			4	1		5		6
							4	
		5						
9		6			5	3		
							1	
6	9			1		8	5	7
					7	9		



فضائيات

وأرضيات

قصة مقتل الفتاة المسيحية... سما المصري «ترقص» وباسم يوسف «يطبل»

بسام البدارين *

■ عيثا حاول تلفزيون الأردن الرسمي التعامل بصورة أفقية مع حادثة مقتل فتاة يساع أن خلفيتها دينية وبسبب إعتناق الفتاة للدين الإسلامي.

بالنسبة لبرنامج «يسعد صباحك» الجماهيري كانت الفرصة مواتية للتحدث عن «التعايش الديني»، وكان الأردن يعاني أصلا من مشكلة التعايش.. شخصيا لا أعرف حالة واحدة شعرت فيها بأني ضد المسيحيين في الأردن أو أنهم ضدي.

يوجد في الأردن مشكلة فساد ومشكلة نخب وإدارة ومشكلة هويات فرعية ولا يوجد إطلاقا مشكلة بإسم التعايش الديني والتجربة تثبت بأن كل من يثيرون الهويات الفرعية الجغرافية أو المناطقية أو الدينية في الأردن جزء من حلقتين لا ثالث لهما فهم إما نخب مال وأعمال «بترزقون» بإثارة الانقسام، أو موتورون عاطلون العمل يكتششون فجأة أنهم دعاة للتطرف والتشدد.

لا نعرف بعد ظروف وخلفية وسبب مقتل الفتاة العشرينية بتول حداد التي اعتبرها شخصيا «شهيدة» لتخلف المجتمع، فقاتل المرأة رجل مجرم يستدعي أي ذريعة من أي نوع لها علاقة بالشرف أو بالدين لتبرير جريمته فيما يمارس هو كل انحراقات الذكورة ومرضاها يومية.

ثمة سياسيون في بلادي يمارسون نفس الجريمة يوميا وهم يتاجرون بكل شيء والمسألة أعمق من قصة أب خشي من الخجل فسحق بإجرام رأس إبنته.

لأسباب أسفّف بكثير قتل مسلمون باناتهم بطرق وحشية مماثلة.. الجريمة جريمة ولا يمكن تبريرها والفتاة بتول حداد ضحية لعنف المجتمع وهي تهمّة تطال الجميع دون إستثناء بكل مكونات الشعب.

بالسياق أعجبني تعليق لمزليمن عبدالله بن عيسى أنقله لقرائي يقول فيه: على فكرة التعايش الديني سلوك لا يحتمل المجاملة أو النفاق عبر برنامج تلفزيوني سخيف مثل يسعد صباحك، التعايش يتطلب اختراقا ذهنيا وفكريا متدرجا، ووعيا جماعيا وفعلا وأعيا يقود الى الايمان بفكرة التسامح إيمانا حقيقيا عبر تفكيك الأفكار المتطرفة وتعريبها، اعتمادا على تعزيز قدسية الإنسان وحرمة المساس بفكره وروحه وجسده، وحتى نتكمن من اجتراح الوسائل المناسبة لذلك، قد نرى ونسمع عن ضحايا آخرين غير بتول حداد، مع بالغ الأسف.

القتل للنساء فقط

■ على شاشة إسمها «الأردن الجديد» خرج ابن عم الضحية ليضع ملحا إضافيا على الجرح ويتحدث عن التعذيب الذي لاقته الضحية قبل مقتلها مطالبا بالحماية له ولأولاده بعدما اهتدى للدين الإسلامي منذ 13 عاما.

لا أعرف لماذا ذكرت وأنا أستمع للرجل الشريط الشهير الذي بثته فضائية «العربية» للشيخ أبو محمد الطحاوي ضمن برنامج «صناعة الموت» بمناسبة أحد الأعراس.. منذ بث الشريط لم تترك السلطات الشيخ طحاوي خارج القضبان رغم مرضه الشديد. مشهد ابن العم وهو يطلب بالحماية ينطوي على مبالغة برأبي الشخصي للتشدد البدني والفعولة والإجرام عناصر تظهر على الذكور ضد النساء فقط في مجتمعنا ويشترك مسيحيون ومسلمون بهذه الخصلة الرائدة.

قصة الفتاة بتول حداد في جريمة عبولون شمال الأردن ليست لها علاقة بفتاة مسيحية أشهرت إسلاما بقدر ما لها علاقة بظاهر العنف الغريبية التي إجتاحت المجتمع بعد موجة الربيع العربي.. صديق قال لي: يوجد «دويعش» في داخل كل مواطن يميل للعنف.

سما المصري ومرسي

■ لنترك العنف قليلا ونحدث عن أهل الطرب والفن والهشك بشك فقد فعلتها الراقصة اللهلوبية سما المصري صاحبة فضائية «القول» المحجوبة عندما قارنت بين عهدي محمد مرسي وعبد الفتاح السيسي، وقالت بأنها إنتقدت الأول ولم تسجن.

القوم «بتوح الانقلاب» أغلقوا بقالة السيدة سما المصري وحولوها للمحكمة وعندما إزدتد الحجاب في المحكمة تفعيلا لسخريتها المرة من الاخوان المسلمين فوجئت بأن من تحرش بها وحاول مهاجمتها هم أنصار أحد أبرز خصوم الاخوان المسلمين.

يعني ذلك أنّ موقف الراقصة الفاضلة ضد الاخوان المسلمين لم يشفع لها عند خصومهم.. الموقف صورة طبق الأصل عن ضيق دوائر القرار المصرية الحالية بالمذيع باسم يوسف، رغم أن الأخير «لا يرقص» في الواقع بقدر ما إستعرض كثيرا قواه الذهنية في «التطليل» ضد الرئيس مرسي.

قريبا جدا إذا «لم ترعوي» الحاجة سما المصري وتتوقف عن تعليقاتها المغرضة سترقص في «التخشية» بالقرب من صديقها الذي إمتدحتة محمد مرسي.. لاحظتها لا مانع من تزويد باسم يوسف بطبل كبير لضبط الإيقاع الجديد.. على الطريقة الأردنية.. «والله لنكيف» أما الرئيس مرسي فسيسجل مبتسما للإستماع بالعرض.

مزرعة إسمها «الفرعين»

■ توفيق عكاشة يطل محطة الفرعين قدم لي برهانا شخصيا، مؤكدا على قاعدة كانت ترددها دوما جدتي فاطمة رحمها الله وهي تقول «... من حكم ماله ما ظلم».

عكاشة بطل دوري إعلام الهشك يشك لم يصبر على مذيعية برنامج «مباشر من مصر» فخرج لها عبر عليه الهواء كالكسيد الإقطاعي يعنفها ويتغالب عليها ويعلم بنفس الوقت «إنتهاء البرنامج».

لو كنت مكان زميلتنا التي «بهدلها» صاحب الدكانة لأقلت المايكروفون في وجهه وقلت له «كلمتين بالعضل» وإستقلت على الواقع.. لكن الزميلة المسكينية «لدللت رأسها» وصمتت وأغرورت عيناها وإنسحبت تماما من المشهد الذي تحكم به عكاشة فقط بإعتبار الفضائية هي مزرعة الست الوالدة.

هذا ما يحصل تماما عندما يسمح لرجال المال والأعمال بترخيص محطات فضائية خاصة جدا وبملكيات فردية.. هو ما يحصل تماما يوظف صاحب المال محطته لصالح إقلاق عسكري في ما يتحول فورا إلى جلال عسكري يتحكم بالشاشة والمذيعين فوق ما يشاء ويسمح بما يشاء.

رأيت مشهدا مماثلا في الماضي على فضائية «الجزيرة» عندما تدفق أمير سعودي في هجمة قاسية جدا على زميل إعلامي عربي يعمل برفقة ممول سعودي آخر.. نفس نظرات المذيعية رأيتهما يومها بنظرات الرميل.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

المخرج المسرحي التونسي توفيق الجبالي؛ صناعة السينما والتلفزيون تقتلان المسرح

تونس – «القدس العربي»

– من فاطمة بدري:

هو صاحب الابتسامة الغامضة، والنظرة العميقة الماكرة الناقية، الحزينة المطفئة الساخرة، والصوت الذي لا يصمت أبدا. يحاول التصل من كينونته ليسرق الإعجاب والاحترام من الجمهور أينما حل. لذلك وبدءاً من «مذكرات ديناصور» إلى «كلام الليل» إلى «عشق آباد» إلى «عطيل» إلى «ضد مجهول» إلى «الجنون» إلى «هنا تونس» إلى «أربع ساعات في شاتيل» إلى «لصوص بغداد» إلى «صفر فاصل» وغيرها علمنا الجبالي كيف ندافع عن إنسانية الإنسان وعن آخر الرسومات الجميلة المتبقية في جدران القلب.

هو المخرج المسرحي التونسي توفيق الجبالي آخر المثقفين العضويين الحاملين لشعل الثقافة النافذة، لذلك كلما قدم عملا حرك مياه الواقع الراكدة وأثار جدلا وأحدث ضجة إيجابية ونسف معتقداتنا البالية وبدهانتنا الخادعة.

مجنون مسرحي في زمن صناعة الفن والدخلاء والناشزين، علامة بارزة في المسرح التونسي والعربي. اختار الطريق الصعب منذ البداية فأسس مسرحه الخاص «التياترو» وحاول أن يزرع فيه أخلامه وروحه النواقة دوما نحو الاختلاف. ولأن السنايل الملأى تحنني بتواضع، فقد فتح لنا المبدع توفيق الجبالي بيتته المسرحي وقلبه المجنون وتحدث بصراحته الموهوبة عن محطاته الفنية وعن واقع المسرح التونسي والعربي في هذا الحوار:

■ «مذكرات ديناصور» هي باكورة أعمالك اليوم وبعد كل هذه التجربة ما الذي تحمله من ذكريات لهذا العمل؟

ربما ما أحمله بالدرجة الأولى عن هذا العمل أنه كان اللبنة الأولى لفكرة المشروع الفني لفضاء التياترو. وأعطت الإشارات الأولية التي مفادها أن الإنسان يمكنه أن ينتج عملا فنيا بأقل التكاليف. لأن فضاء التياترو آنذاك كان عن جدران فارغة، ورغم ذلك قمنا باكتراء مواد بناء وأنجزنا المسرحية. وبهذا أستطيع القول إن «مذكرات ديناصور» علمتني أن الرهان في المسرح ليس رهانا ماديا فحسب وإنما الرهان الأهم هو الاستمرارية في العروض في فترة نفقت فيها إلى فضاءات العرض.

وبذلك كان رهان التياترو منذ تلك الفترة هو استمرارية العرض وخلق عادة متابعة المسرح لدى



توفيق الجبالي

المتفرج حتى بأبسط الإمكانيات. وقد نجحنا في كسب هذا التحدي وأصبح الجمهور يرتاد المسرح يوم الثلاثاء، رغم أن العادة أن يرتاد التونسيون المسرح يومي السبت أو الأحد. زد على ذلك العلاقة الحميمة التي جمعتني برؤوف بن عمر ورشيد المناعي. ولهذا يعمل فضاء التياترو على إعادة عرض «مذكرات ديناصور» كل عشر سنوات للتذكير بأهمية هذا العمل.

في جيل التكنولوجيا و«الفاسيت فود» هل يمكن أن تطرح الأفكار التي طرحت في مذكرات ديناصور؟ الأفكار الأصلية ليست لها أجال لانتهاه صلاحيتها، والمؤلف «برشت» ليس مفكرا عرضيا بل باس مورخ للمسرح وللمستقبل. قد تكتب المسرحية وهو في وضعية المنفي أي وضعية الثقاف المطارد في مجتمع غير مجتمعه، وإذا قمنا بقياس ذلك مع وضعنا في الداخل سنجد أن الوضعية هي ذاتها وفي الحقيقة هي وضعية مستمرة ولا تنتهي.

■ ألا يمكن الاستفادة من التكنولوجيا في الأعمال المسرحية اليوم؟

■ لا بد أن ينفصل المسرح على مجارات وتقليد التكنولوجيا، فهذا الفن موجود ليعيد الأمور إلى



مشهد من مسرحية «صفر فاصل»

بعد 38 عاما... شخصيات «حرب النجوم» تعود إلى موقع تصويره في تونس

توزر (تونس) – رضا التمتام:

شارك العشرات من محبي الفيلم الهوليودي الشهير «حرب النجوم»، في تظاهرة ثقافية سياحية بموقع «عق الجمل»، في تونس، حيث تم تصوير مشاهد بالجزء الأول من الفيلم عام 1976.

وأقيم عرض لبعض من شخصيات الفيلم الأمريكي عبر أشخاص يرتدون ملابس استعملت في تصوير الفيلم الذي أخرجه الأمريكي جورج لوكاس.

وعرض عبر شاشة ضخمة، وسط الصحراء، الجزء الأول من «حرب النجوم»، الذي تم تصويره في الموقع نفسه (عق الجمل) قبل 38 عاما.



وتهدف هذه العروض الى التعريف بموقع «عق الجمل» والحفاظ عليه، كونه بات معلما ثقافيا سياحيا.

وبات الموقع مزارا لمحبي فيلم «حرب النجوم» وعدد كبير من السياح الذي يقبلون على زيارة الموقع.

وقال زياد شرقي، المالك بالتظاهرات والمهرجانات ضمن الديوان الوطني التونسي للسياحة، إن التظاهرة تهدف إلى «التعريف بموقع عق الجمل الذي احتضن تصوير مشاهد من حرب النجوم، والحفاظ عليه».

وأفاد بأن التظاهرة ستساهم «في جمع التبرعات لتهيئة الموقع وترميمه.. وتقرر تنظيم مثل هذه التظاهرة بشكل سنوي في عق الجمل».

وأعلنت وزارة السياحة التونسية في أبريل/نيسان الماضي إطلاق حملة دولية لجمع تبرعات مالية لإنقاذ الموقع وترميمه بعد أن اكتسحته الكثبان الرملية. (الأناضول)

ماغي بو غصن في مسلسل «كفى»

بيروت – «القدس العربي»:



سان فرانسيسكو تسعى لخطف متحف فنون لمخرج «حرب النجوم» من شيكاغو

ثمانية فدادين. وعرضت الوكالة مكانا بديلا في بريزيدو يرسه لوكاس.

قال لي في بيان «اتفق تماما مع العديد من المعلمين ورجال الأعمال والأنباء والعائلات التي لبغتنى بضرورة عدم اهدار أرض هذه الفرصة التي تأتي مرة واحدة في العمر لدينتنا ومنطقنا».

وطلب لي من العاملين في مجلس البلدية اعداد قائمة بالأماكن المحتملة سواء العامة أو الخاصة التي يمكن لسان فرانسيسكو تقديمها للمعرض قبل نهاية مايو أيار.

وكان لوكاس (69 عاما) وصف العام الماضي في مقابلة مع شبكة سي بي بي، التلفزيونية المتحف بأنه «أهداء للابداع الثقافي».

ويعتزم المخرج الملياردير الذي باع شركة لوكاس فيلم ليميتد في 2012 إلى شركة والت ديزني مقابل 4.05 مليار دولار استثمار مئات الملايين من الدولارات في المتحف.

■ سان فرانسيسكو – رويترز: جند إل لي رئيس بلدية سان فرانسيسكو موظفيه للبحث عن مكان لمتحف للفنون يعظم ألامته جورج لوكاس مخرج سلسلة أفلام (حرب النجوم) بعد ثلاثة شهور من رفض اقتراح ببناء المتحف في قطعة أرض على الطرف الشمالي من المدينة.

وبواجه لي منافسة من مدينة شيكاغو التي تسعى أيضا للفوز بمتحف لوكاس للفنون الثقافية الذي سيضم عشرة آلاف قطعة فنية تتراوح بين الرسوم المتحركة والفنون الجميلة بالإضافة لأعمال للرسمامين الأمريكيين ماكسفيلد برايش ونورمان روكويل.

وكانت وكالة بريزيدو ترأس الاتحادية التي أسست للحفاظ على متزده وقاعدة عسكرية سابقة تعرف باسم بريزيدو على الطرف الشمالي من سان فرانسيسكو وتطورهما رفقت طليا في فبراير/ شباط من لوكاس لبناء المتحف على قطعة مرغوبة من المتزده مساحتها

واصلت التزام الصمت بشأن المساهمة في «أليطاليا»

«الإتحاد» الظبانية للطيران: شراء حصص في شركات أوروبية هدفه المنافسة لا السيطرة

على متان طائراتها الجديدة «إيه380» التي تنتجها «إيرباس» فيه مضيف شخصي لخدمة المسافر في وقت تسعى فيه الشركة لإستقطاب صفوة المسافرين من أكبر منافسيها «طيران الإمارات» وهي أكثر الشركات شراء لطائرات السوبرجumbo.

وتضم المقصورة الواقعة في الطابق العلوي الجديد في الطائرة «إيه380» والتي تعرف باسم «الإيوان من الإتحاد» غرفة معيشة وغرف نوم منفصلة فيها سرير مزدوج ومرافق استحمام داخل الجناح.

ومن المقرر أن تنسلم الإتحاد للطيران أول طائرة من بين عشر طائرات «إيه380» في ديسمبر/ كانون الأول لتسييرها على خط أبو ظبي-لندن. وستسلم الشركة أيضاً أول طائرة من بين 71 طائرة «بوينغ787» في نفس الشهر. وتملك طيران الإمارات التي تتخذ من دبي مقراً لها مشغرات الطائرات السوبر جامبو، وكانت واحدة من بين أولى الشركات التي تقدم مرافق إستحمام لمسافر الدرجة الأولى.

وتعتزّز العام أيضاً بتوفير جناح مطور لركاب الدرجة الأولى على متن طائراتها الجديدة «بوينغ787».

(الدولار يساوي 0.7212 يورو).

دولار) في شركة منفصلة.

وجرت مناقشة الخطة في ميلانو يوم الجمعة بين مسؤولين تنفيذيين في الشركة وأربعة بنوك إيطالية دائنة. وأضاف المصدر أن الرئيس التنفيذي للمنافاة الإيطالية سيتوجه إلى الخليج اليوم الإثنى ويجتمع مع الرئيس التنفيذي للإتحاد جيمس هوغان يوم الثلاثاء لعرض المقترح التي تمت صياغته.

وقالت عدة مصادر مطلعة أن الإتحاد للطيران تريد شراء 49 في المئة في «اليطاليا»، أي دون عتبة الخمسين في المئة التي تسمح للشركة الإيطالية بالإحتفاظ بوضعيتها الأوروبية.

ويبدو أن الإتحاد مستعدة لضخ مبالغ تتراوح بين 250 و500 مليون يورو في «اليطاليا»، لكنها لا تريد تحمل جميع ديون الشركة، وتطالب بالإستعانة عن عد يصل إلى ثلاثة آلاف وظيفة. ويبلغ عدد العاملين في الشركة الإيطالية 14 ألف شخص.

يذكر أن «أليطاليا» توصلت منتصف شباط/ فبراير الماضي إلى اتفاق مع النقابات يتضمن إلغاء 1900 وظيفة الأمر الذي من شأنه أن يساعد على دخول الإتحاد في رأس مال الشركة.

على صعيد آخر كشفت الإتحاد للطيران أمس عن خطتها لتوفير جناح من ثلاث غرف لمسافريها

■ أبو ظبي- رويترز- أ ف ب: قالت شركة الإتحاد للطيران في أبو ظبي أمس الأحد أن إستراتيجيتها الخاصة بشراء حصص في شركات طيران أوروبية هو جلب منافسة جديدة إلى المنطقة، رغم التدقيق الشديد من الجهات الرقابية فيما إذا كانت إستثمارات الشركة متوافقة مع قواعد الملكية الأوروبية.

وتعمل الإتحاد للطيران المملوكة للدولة على تكوين شبكة من حصص الأقلية في شركات طيران في شتى أنحاء العالم سعياً لجذب المسافرين إلى مركزها في أبو ظبي.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة، جيمس هوغان، للصحافيين على هامش مؤتمر في أبو ظبي «نعمل على جلب المنافسة إلى السوق، بفضش شركات الطيران العريقة تستخدم المفضية الأوروبية لتحدينا بدلا من أن نتحدا عن طريق المنافسة»، وأضاف «نحن مفتحون بإستراتيجيتنا، لا يمكننا امتلاك أي شركة نالقة أو السيطرة عليها بسبب قواعد الملكية».

وتملك حاليا 29 في المئة من «إير برلين» للطيران وحصة أغلبية في برنامج المسافر الدائم التابع للشركة الألمانية. كما تملك أربعين في المئة من «سپيشل» للطيران و19.9 في المئة من «فيرجين أستاليا» وثلاثة في المئة من شركة

كما تملك الشركة كميات كبيرة من الأسهم في بعض الشركات الأمريكية الأكثر شهرة، من بينها شركة «كوكا كولا» وشركة «أي.بي.إم» و شركة «إكسون موبيل».

الملف الاقتصادي يتصدر جولة رئيس الوزراء الصيني في أفريقيا

المبادلة والكسب المشترك»، ووصل حجم التبادل التجاري بين أفريقيا والصين إلى أكثر من 200 مليار دولار العام الماضي، كما بلغت الإستثمارات الصينية في أفريقيا خلال نفس العام أكثر من 3 مليارات دولار بما يجعل الصين في مقدمة شركاء التجارة والإستثمار للقارة الأفريقية.

وتشير التقديرات إلى أن الإستثمارات الصينية في أفريقيا تجاوزت الـ15 مليار دولار خلال العقد الأخير، وهي آخذة في النمو بسرعة، وتمتلك للصين العديد من الشركات الصينية منخرطة حاليا في إنشاء مشروعات بنية أساسية، عبر القارة تشمل المطارات، والسدود، المناجم، ومزارع الرياح وشبكات الكهرباء.

إمدادات المياه والكهرباء في المناطق

الحضرية وغيرها، وأعلن لي أن بلاده قصت وأغفت الديون المستحقة على أفريقيا بقيمة 3.2 مليار دولار في نهاية عام 2013.

وقال لي إنه من أجل تعزيز قدرة الدول الأفريقية على تحقيق التنمية الذاتية عمل الجانب الصيني على تدعيم التعاون الصيني الأفريقي في المجالات التصنيعية والمالية، والمساهمة في بناء نظام مستقل ومتكامل للصنعي الحديث والزراعة الحديثة في الدول الأفريقية، وتوطيد أسس التعاون باستمرار. وأضاف «أن التعاون الصيني الأفريقي يوفر الفرص للجانبين يحقق المنفعة

وأشار لي إلى أن الصين حريصة على أن تكون دائما وأبدا صديقا موقفا به شريكا مخلصا للشعوب الأفريقية وتقدم مساهمات فعالة لبناء الأوطان في أفريقيا.

وقال لي أن التعاون الصيني الأفريقي قدم للتنمية في أفريقيا مساهمات فعالة تتركز في المجالات الاجتماعية والمعيشية، بهدف تحسين البنية الإستثمارية ومستوى معيشة الشعب في القارة».

وأضاف «لقد أصبحت عمليات الإنتاج والحيادة للشعوب الأفريقية أكثر سهولة وبسرا جراء العدد الكبير من مشاريع البنية التحتية التي بنتها الصين في أفريقيا دون مقابل، بما فيها المدارس والمستشفيات ونظمة

والعاملين في الشركات والمؤسسات الصينية المتواجدين في أفريقيا.

وقال لي في بيان صحافي صدر أمس ان ما يسمى بـ«الصين بمارسة إستعمارية جديدة في أفريقيا لا يتطابق مع المناهج الصينية التقليدية والحضارة الصينية من جهة، ومن جهة أخرى، لا يعكس حقيقة التعاون المشترك الصيني الأفريقي وما يحققه هذا التعاون من المنفعة المتبادلة والكسب المشترك».

وقال لي «أود أن أؤكد تأكيداً جدياً للأصدقاء الأفرقية على أن الصين لن تسلك طريق الإستعمار الذي سلكته بعض الدول الأخرى، ولن تسمح بتكرار الممارسات الإستعمارية في أفريقيا مثلما حدث عبر التاريخ».

رئيس الوزراء الاردني للملك: «سنحول الصعوبات إلى فرص للنهوض بالاقتصاد»

ويحتوي على مؤشرات لقياس الأداء ومتابعة الإنجاز، حيث سيتم تفعيل وحدة متابعة ومراقبة الأداء الحكومي في رئاسة الوزراء لتابعة تنفيذ كافة الإجراءات والمقترحات الواردة في هذا التصور، ونشر الإنجازات بشكل دوري لتكون متاحة لاطلاع أطراف المجتمع الأردني كافة، وبما يمكن من تقييم أوجه القصور، وبالتالي تعزيز المصادقية والثقة بين الحكومة والمواطن ومحاسبة الفعيرين.

وتوقع صندوق النقد الدولي أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالأردن إلى نحو 3.5% في 2014، مقابل 3.3% في عام 2013، بدعم من زيادة في الإنفاق الرأسمالي الحكومي، وأن ينخفض معدل التضخم بالملكة إلى نحو 2.5% بحلول نهاية عام 2014 على أساس سنوي مقابل 5.5% في عام 2013.

لتصبح جاذبة للإستثمارات المحلية والأجنبية في مختلف القطاعات الاقتصادية، بما يضمن تحسين مرتبة الأردن في مؤشرات المنافسة العالمية، وتعزيز ومأسسة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ومراجعة دور القطاع العام وحججه وطبيعة مساهمته في التنمية، وتطوير القطاعات الاقتصادية، وتشجيع الإبتكار فيها، وتعزيز أدوات وسائل دعم القطاعات ذات الأولوية والقيمة المضافة العليا ذات الاتجاهات التصديرية.

وأكد النسور على تشجيع عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وزيادة الدعم المالي والنساح اللازم لها، بإعتبارها محركاً من محركات النمو الاقتصادي، وتعزيز دورها في إيجاد فرص عمل للشباب من خلال تشجيع روح الريادة والإبتكار وتعزيز السياسات الناطمة

المشرق للأردنيين.

وقال النسور مخاطباً الملك في الرسالة «سيأتي هذا الجهد، وكما وجهتم، خارطة طريق لحكومتني والحكومات المتعاقبة، وسينطلق من واقع التحديات التي يواجهها الاقتصاد الوطني والمتمثلة خصوصاً بضرورة ضمان أمن التزود بالطاقة والمياه والغذاء، ومشكلة البطالة وإرتفاع معدلاتها خصوصاً بين صفوف الشباب، وتدني نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، وتفاوت مستويات التنمية بين المحافظات، بالإضافة إلى تزايد مستويات الدين العام وعجز الموازنة العامة، هذا فضلاً عن الظروف الإقليمية الصعبة وأزمة اللجوء السوري التي تحملها ولا يزال المواطن والاقتصاد الأردني».

ولفت إلى أن التصور ينظر إلى تحسين بيئة الأعمال والإستثمار ورفع مستوى تنافسيتها

■ القاهرة – الأناضول: توجه

رئيس الوزراء الصيني، لي كه تشيانغ صباح أمس الأحد في جولة أفريقية تشمل إثيوبيا ونيجيريا وأنجولا وكينيا بهدف تعزيز الصداقة التاريخية والتعاون المشترك بين الصين وأفريقيا، وتوطيد التضامن والتآزر وتدعيم التنمية المشتركة.

وقال لي إنه يحرص على إتحاذ بعض الإجراءات الملموسة لتعزيز العلاقات الصينية الأفريقية وتدعيم التعاون في كافة المجالات، بما يخدم مصلحة شعوب الجانبين بشكل أفضل. وأضاف في تصريحات أوردتها وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أنه خلال الجولة التي تمتد ثمانية أيام سيزور مقر الإتحاد الأفريقي

تراجع عدد الأطفال في اليابان للعام الـ 33 على التوالي

■ طوكيو - د ب أ: ذكرت الحكومة اليابانية أمس الأحد أن عدد الأطفال في البلاد تراجع للعام الثالث والثلاثين على التوالي إلى 16.33 مليون طفل حتى الأول من نيسان/أبريل، بتراجع نسبته 0.1 ٪ عن الفترة نفسها من العام السابق، وذلك في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة لتكافئ إنخفاض معدل المواليد، وكان عدد الذين تقل أعمارهم عن 14 عاما أو أقل هو الأدنى منذ بدء وزارة الشؤون الداخلية والاتصالات في تجميع مثل تلك البيانات عام 1950.

ويشكل الأطفال في اليابان 12,8 ٪ من مجموع السكان، وهي أقل نسبة بين 30 دولة يقطنها 40 مليون نسمة وأكثر بحسب الوزارة.

وفي عام 1950، شكل الأطفال 35.4 ٪ من مجموع سكان البلاد، حسبما أفادت الوزارة. وصدر تقرير الوزارة قبل العطلة الوطنية لعيد الطفل اليوم الاثنين.

الحكومة المصرية تطرح سلعاً غذائية بتخفيضات تصل إلى 30 ٪ لمدة 3 شهور

■ القاهرة – الأناضول: قال خالد حنفي وزير التموين والتجارة الداخلية المصري أن الوزارة ستطرح كميات ضخمة من السلع الغذائية بتخفيضات تصل إلى 30 ٪، اعتباراً من اليوم الإثنين، ولمدة 3 شهور لمواجهة ارتفاع أسعار السلع الغذائية.

وأضاف حنفي في بيان أمس الأحد أن هذه السلع تضم اللحوم والأسماك والدواجن والدقيق والسلي (السمن النباتي) والبقوليات والخضر والفاكهة وغيرها، وستطرح في فروع المجمعات الاستهلاكية وشركتي الجملة، وشركة المصريين (حكومية)، وكافة الفروع التابعة لوزارة التموين.

ووفقاً للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الحكومي في مصر فقد بلغ معدل التضخم الشهري خلال شهر مارس/آذار الماضي نحو 10.2 ٪، مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي، وذلك بفعل ارتفاع أسعار الطعام والشرويات، بنسبة 15.8 ٪. ومع ذلك فقد سجل أقل معدل للتضخم على أساس سنوي منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2013 والذي بلغ 14.2 ٪. وقال وزير التموين المصري إنه جرى الاتفاق مع البنك المركزي المصري لتدبير العملة الصعبة لتوفير كافة السلع الغذائية والتنسيق مع القوات المسلحة لإمداد المنافذ الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين باحتياجاتها من السلع الأساسية.

وتوقع صندوق النقد الدولي، في تقرير له الشهر الماضي، أن يصل معدل التضخم إلى 11.2 ٪ في السنة المالية المقبلة 2014/2015.

هيئة سوق المال السعودية تعد خطة لتطويره وحماية حقوق المستثمرين

■ الرياض – د ب أ: كشف رئيس هيئة السوق المالية السعودية عزم الهيئة إطلاق جملة من المبادرات والإجراءات التي ستعمل الهيئة على إنجازها خلال الأعوام المقبلة، حيث شرعت منذ عام 2013 في تطوير خطتها الإستراتيجية للأعوام الخمسة المقبلة، وسيتم الإعلان عن إنطلاقها خلال العام الجاري، مشيراً إلى أن الهيئة تعترم الإعلان عن خطتها الإستراتيجية خلال عام 2014.

وأشار رئيس هيئة السوق المالية السعودية، محمد بن عبدالمك آل الشيخ، في بيان له أمس الأحد أن الهيئة تبنت في تطوير هذه الإستراتيجية أن تكون متوافقة مع خطة التنمية التاسعة للمملكة ونظام السوق المالية، حرصت عند صياغتها على أخذ آراء وملاحظات المشركين في السوق كافة دون إستثناء، من شركات مدرجة ومؤسسات مالية مرخصة ومستثمرين، إضافة إلى الإستفادة من آراء عدد من الخبراء والمختصين في السوق المالية.

وأوضح أن الإستراتيجية ستشمل أهدافا تغطي جوانب تطوير السوق المالية، وحماية المستثمرين، وتعزيز البنية التحتية للسوق.

وتتضمن المبادرات التي تعترم الهيئة إطلاقها

■ مسقط – رويترز: أظهرت بيانات أمس الأحد هبوط معدل النمو الاقتصادي الاسمي في سلطنة عمان إلى 2.8 في المئة في 2013، مسجلة أبطأ وتيرة نمو لها منذ عام 2009 بفعل إنكماش إنتاج قطاع النفط الرئيسي.

ونما إقتصاد السلطنة 1.1 ٪ في المئة بالأسعار الحالية في 2012. وغدلت الأرقام بالزيادة مقارنة مع تقديرات سابقة بلغت 10.8 في المئة، بعد أن عدل المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بياناته لعام 2011. ولا تصدر عمان بيانات الناتج المحلي الإجمالي المعدلة في ضوء التضخم بانتظام. وفي أبريل/نيسان قدر صندوق

النقد الدولي في تقرير «الأفاق الاقتصادية العالمية» أن معدل نمو الإقتصاد العماني بعد حساب التضخم بلغ 5.1 في 2013، بارتفاع طفيف من خمسة في المئة في 2012.

وفي إستطلاع أجرته رويترز في يناير/كانون الثاني توقع محللون أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي 4.5 في المئة في 2013 وأربعة في المئة في 2014. وإذا جاء قراءة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الحقيقية مطابقة لهذه البيانات، فإن هذا التباطؤ من شأنه أن يبرز التحدي الرئيسي الذي يواجه الحكومة، والمتمثل في توفير فرض عمل كافية لمواطني البلاد المتزايدين

نمو الناتج الإسمي لسلطنة عمان في 2013 بأبطأ وتيرة منذ 2009

مليون برميل في 2013، مقابل زيادة 4.1 في المئة في العام السابق، في حين إنخفض متوسط سعر بيع الخام العماني إلى 105.5 دولار للبرميل من 109.6 دولار في 2012.

وأظهرت البيانات أن قطاع الخدمات، ثاني أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي بحصة قدرها 37 في المئة، سجل أيضاً نمواً بنسبة عشرة في المئة مقارنة مع 15.1 في المئة في 2012. لكن معدل نمو الإنتاج الصناعي – الذي يمثل نحو 18 في المئة من حجم الإقتصاد – إنخفض إلى النصف ليلبغ 2.8 في المئة العام الماضي مقارنة مع 5.5 في المئة في 2012.

وكان محافظ البنك المركزي العماني قال الشهر الماضي إن إقتصاد السلطنة سيمو بين أربعة وخمسة في المئة هذا العام بفضل إستقرار أسعار النفط وانفاق مليارات الدولارات على مشروعات كبرى خلال العامين الأخيرين.

ويرجع تباطؤ معدل النمو الإسمي في العام الماضي إلى إنكماش نسبته 1.4 في المئة في قطاع النفط الذي يمثل نحو 46 في المئة من إقتصاد عمان، البالغ حجمه 80 مليار دولار.

وشهد القطاع نمواً 10.7 في المئة من حيث القيمة الإسمية في العام السابق، وإرتفع إنتاج النفط 2.3 في المئة إلى 343.8

الذي يبلغ عددهم حالياً 2.2 مليون نسمة. ورفعت عمان الإنفاق الحكومي أكثر من 27 في المئة في الفترة بين 2011 و2013. وكانت قد شهدت احتجاجات للمطالبة بتوفير فرص عمل والقضاء على الفساد عقب إضرابات سياسية وإجتماعية في الشرق الأوسط. وأتاحت السلطنة عشرات الآلاف من الوظائف الحكومية الجديدة.

ونتيجة لذلك ربما تعاني السلطنة من عجز يصل إلى ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام المقبل، وقد يتنامى إلى 11.4 في المئة في عام 2019 بحسب توقعات صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي.

الجزائر تقرر تعديلا لقانون العمل تمهيدا لزيادة أجور 1.1 مليون عامل

من الصندوق. وأوضح المتحدث أن القطاع الإقتصادي غير معني بالمراجعة، لأنه يدفع متوسط أجور أعلى من الأجور الوطني الأدنى المضمون.

الجزائر 2.06 مليون وظيفة حسب إحصائيات نهاية العام الماضي، فيما يبلغ عدد العاملين في القطاع الإقتصادي

يتضمن الأجر القاعدي والعلاوات والتعويضات مهما كانت طبيعتها، بإستثناء التعويضات المدفوعة لتسديد المصاريف التي دفعها العامل.

وبقدر الأجر الوطني الأدنى المضمون في الجزائر حالياً بـ18 ألف دينار جزائري (ما يعادل 225 دولارا شهريا).

وقال تاجكوت أن إلغاء المادة من قانون العمل سيسمح الطريق لزيادة مباشرة في أجور 1.1 مليون موظف يحصل أغلبهم على أقل من 225 دولار في الشهر.

وأضاف تاجكوت هناك فوارق كبيرة بين أجور القطاع الإقتصادي (غير الحكومي) وأجور الوظيفة العامة توجب مراجعتها بسرعة، في سياق تحسين القدرة التنافسية للمواطنين.

وتم إقرار المادة 87 مكرر في العام 1994 في إطار اتفاق تمهيدي مع صندوق النقد الدولي للحصول على جدول الدين الخارجي للبلاد، والوصول على تمويل

... وتمنح تونس مساعدات مالية قيمتها 200 مليون دولار

■ تونس – رويترز: قال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء التونسي أمس الأحد إن الجزائر منحت بلاده مساعدات قيمتها 200 مليون دولار تشمل ديدة قدرها 100 مليون دولار في البنك المركزي لزيادة احتياطياتها وقروض قيمتها 100 مليون

إحالة أوراق مرشد الإخوان للمفتي

■ قام المستشار سعيد يوسف محمد رئيس محكمة جنابات المنيا منذ فترة بإصدار احكام صارمة وشديدة بحق 528 متهمًا إخوانيا والتي أحال أوراقهم جميعا للمفتي لإبداء الرأي الشرعي في إعدامهم نتيجة لاشتراكهم في قتل العميد مصطفى العطار نائب مأمور مركز مطاي مع الحرق والتدمير والنهب لمحتويات القسم، وقد أيد المستشار سعيد يوسف رأي مفتي الجمهورية بإعدام 37 فقط من المتهمين وتخفيف الحكم عن الباقين وهم 491 متهمًا الى السجن المؤبد بدلا من الإعدام . ولم يكتف سيطرة المستشار بتلك الاحكام الصارمة تجاه أكثر من خمسمئة من المتهمين من عامة الناس ولكنه قام أيضا بالأمس بإحالة أوراق الدكتور محمد بدیع مرشد جماعة الإخوان المسلمين و 628 اخريين الى المفتي لإبداء الرأي الشرعي في إعدامهم نتيجة قتلهم رفيق شرطة وثمانية مواطنين مع اقتحام ونهب وحرق قسم العدو .

طبعًا لا يهمننا كون الحكم قابلا للتنفيذ أم لا خصوصا مع الانتقادات الدولية والحقوقية ومع توارد انباء عن قيام النيابة العامة ممثلة في المستشار هشام بركات في بدء إجراءات الطعن على الحكم امام محكمة النقض .

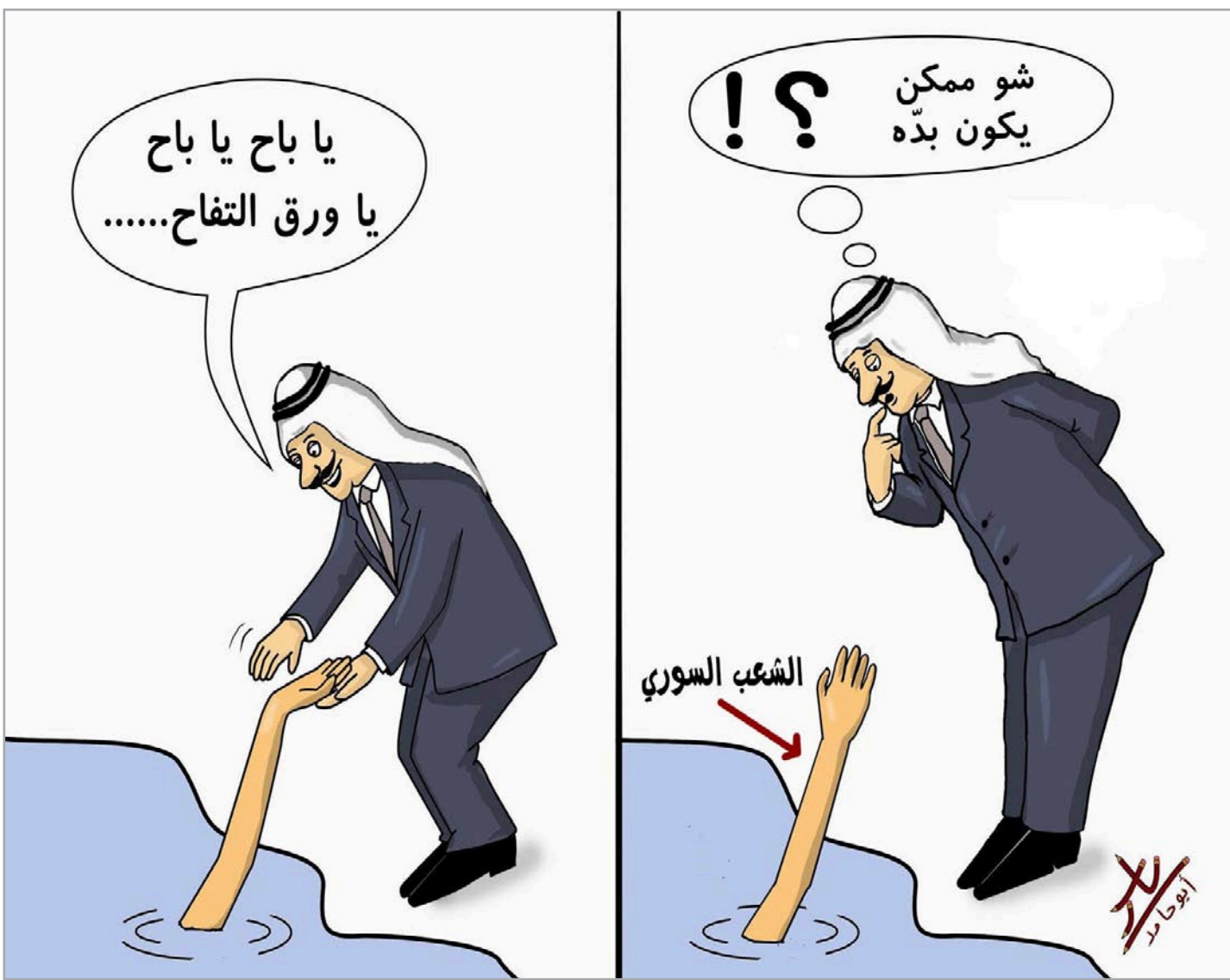
ولكن ما يهمننا كإقباط وكمهتمين بالشأن القبطي خاصة والشأن المصري عامة أننا لا نستطيع ان نخضع الطرف عن مدى صرامة هذه الاحكام التي يستحقها من ارتكب منهم هذه الأفعال فعلا وبين الاحكام التي صدرت ضد المتهمين الذين ارتكبوا وما زالوا يرتكبون الجرائم ضد الاقباط .

فمثلا في قضية الكشخ قتل 23 شهيد قبطي بينهم شيوخ وأطفال ونساء واقتمعت بيوتهم ونهبت وسرقت كل أملاكهم وفوجئنا ان الاحكام جاءت مخففة جدا على القتل وان الحكم على المتهم الرئيسي في القضية بالسجن لمدة 15 عاما جاء بتهمة حيازته سلاح غير مرخص وليس لانه استخدم هذا السلاح في قتل الاقباط حيث لم ينل أي متهم أي حكم بتهمة قتل 23 قبطيا او بتهمة حرق ونهب منازل اقباط الكشخ وذلك بحجة ان الجريمة كانت على المشاع وبحجة ان المتهمين كثر، ولم تكن الكشخ لأول ولا آخر جريمة ارتكبت ضد الاقباط وهرب الجناة بحجة شيوخ الجريمة رغم ان المتهمين كانوا معروفين واستطاع بعض المجنني عليهم من المصابين من الاقباط او من ذوي الشهداء التعرف عليهم وتحديدهم كما اتضح لنا من قراءة التحقيقات والاعترافات التي وردت بكتاب دكتور وليم ويصا (الكشخ الحقيقة الغائبة) ولكن لا الشرطة حققت بدقة وقدمت المتهمين ولا النيابة وسلكت هذه التحقيقات ولا القضاء اهتم لمصير عشرات الشهداء من الاقباط بل تحالف الجميع لإضاعة حقوق الاقباط والتواطؤ مع الجماعة كي يفلتوا بجريمتهم .

عندما تكون هناك إرادة لا يفلت أي مجرم من العقاب بسبب شيوخ الجريمة مهما كثر عدد الجناة حتى وان وصل الى أكثر من ستمئة متهم . سينتقدنا البعض بسبب تقذنا لهذه الاحكام فلنا منهم انه يجب علينا ان نهمل مثل هذه الاحكام التي صدرت ضد من اذاقونا الامرين خلال فترة حكمهم الماضية ولكننا نقول اننا مع رغبتنا ان ينال كل متهم جزاءه ولكننا ضد ان نظلهم متهم وهو بريء، وضد الكل بمكيايلن فإذا كان قضاؤنا الذين يصدون رأسنا بحياديته نهارا وليلا كان في منتهى الصرامة في هذه القضايا فاين كانت شدته وصرامته عندما قتل مئات الاقباط في عشرات الجرائم التي ارتكبت ضدهم على مدى الأربعين عاما الماضية؟

قضاؤنا الذي يدعون حياديته وشموخه لم يتورع عن إحالة أوراق مفتي الإخوان المسلمين ووراءه ما وراءه من رجال وشباب داخل مصر وخارجها ووراءه ما وراءه من تنظيم دولي منتشر في اغلب دول العالم ووراءه ما وراءه من قوى دولية وإقليمية بتهمة قتل رجل شرطة في مدينة العدة ولكنه برأ الرعا الذين قتلوا عشرات الاقباط رغم كل الأدلة والبراهين، القضاء فعل ذلك وتعامل بصرامة مع متهمي الاخوان لان هناك إرادة دولة تقف خلفه ولكنه تحاذل مع عشرات الجرائم التي أصابت الاقباط لأن إرادة الدولة في حصول الاقباط على حقوقهم غائبة .

مجدي جورج
باحث اقتصاد دولي ،فرنسا



المصالحة الفلسطينية ولعبة الحاي

فلماذا لا ينتهزها الرئيس أوباما، ولو من خلال مد اليد

لحماس، ولو من تحت إبط الرئيس عباس؟

من هنا يمكن تفسير شجاعة عباس في الإقدام على هذه الخطوة، وتقته واطمئنائه اليادبان، في الضمي عن العنصرية يتساقط تماماً مع رفض عباس ليهودية الدولة؛

الاحتمال الثاني: أنّ الرئيس عباس والرئيس أوباما، يهدفان من وراء هذه الخطوة، إدخال حماس إلى بيت

الطاعة السياسي، وجذبها إلى دائرة الحوار، تماماً كما فعلت الإدارة الأمريكية من قبل، مع جيري آدامز،

رئيس الجناح السياسي لجيش التحرير الإيرلندي، والذي كان مصفّفاً آنذاك كمنظمة إرهابية؛

الاحتمال الثالث أن تكون دوائر البحث والقرار الأمريكية، قدّمت مشورتها للبيت الأبيض على أساس أنه لا بدّ من القضاء على المطلب الإسرائيلي بالدولة الدينية في مهده، لأنّ مساريته ستفتح أبواباً

مغلقة، وتشخّع ما تسميه أمريكا الإرهاب الإسلامي، على شرعنة مطلبه بالدولة الإسلامية، وفي ظل الإقرار لإسرائيل بيهودية الدولة، سيدج شعار

الدولة الإسلامية أرضاً جديدة يقف عليها، ومستنداً يتكئ عليه لإحداث صدّى جماهيري، على حساب

الإسلام المموه والديمقراطي، والذي خرج من معركته مخفّناً بالجراح، بسبب تواطؤ أو تراخي السياسات

الأمريكية ذاتها، وتقاعسها الصارخ عن مؤازرته أو حتّى استخدامة وتوطيعة؛

ومن هنا اختارت الولايات المتحدة أخفّ الضررين، وتقديم أرخص القرايين، الدولة اليهودية، والتي

رُبّما لا تزيد في نظر الإدارة الأمريكية، عن بدعة من بدع نتنياهو، والذي يكنّ له الرئيس أوباما صفاتاً

قديمة، ويسعى إلى تحجيمه، أما وقد تهدّأت الفرصة،

نزار حسين راشد

حلقة جديدة من مسلسل «إصلاح» نظامنا التعليمي!

ارتكبت في تدبير القطاع، بناء على تشخيص غير صحيح، مما أثر سلبا في ترتيب الأولويات؟ أم أن اختيار الخطط والبرامج لا يراعي أصلا الخصوصيات المحلية لبلادنا؟ أم أن المدرسة الغربية

أريد أن تكون على ما هو عليه؟ والبكاء وراء الميت خسارة.

كثيرة هي الصيحات المنددة برداءة مستوى منظومتنا التعليمية، وكان آخرها الخطاب السامي لجلالة الملك الذي شخص من خلاله مكامن الخلل والمشاكل الحقيقية التي تعاني منها المنظومة التربوية، ووجه إشارات قوية للفاعلين من أجل وقفة حقيقية لرصد المشاكل وتقييم

الحصيلة، وإعادة الاعتبار للمدرسة المغربية، إلا أنه وكما يبدو للعيان، فالداء الذي أصاب قطاع التربية والتعليم أكبر

بكثير من إرادة الفاعلين، مادام أن هناك تغييرا للمساءلة والمراقبة .

ولكن حتى لا يخبر الأمل... لنا من الأمل ما ينسينا ضجر الأمل.

رشيد آيت الطاهر

حول ما حققه برنامجهم الاستعجالي، ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عن أسباب فشل تحقيق الأهداف المرسومة لهذا البرنامج.

ها هي تبدأ أولى حلقات مسلسل إصلاحي آخر تبني المقاربة التشاركية كاتية من أجل صياغة « مشروع تربوي

جديد » يتعلق الأمر باللقاءات التشاورية حول المدرسة المغربية مع الفاعلين والشركاء الاجتماعيين.

لكن الغائب الأكبر من هذه اللقاءات هي الأداة التنفيذية لأي محاولة إصلاح

نعم إنه الأستاذ...! ماذا...! الله أعلم.

من كثرة توالي المبادرات الإصلاحية، وغياب أي مساءلة في هذا الصدد، أصبح الكثير يتحول بين عشية وضحاها إلى

خبير ومدرّب في مجال التربية ليرتصد فرصة العمر من أجل المشاركة في تأطير

وصياغة المشاريع، لما لها من فضل على أهل الدار، وهنا تكمن إحدى الأسباب المؤدية للفشل الموعود، لكن عديدة

هي الأسفلة التي تساءل بنفسها حول الوضع المأزوم للتعليم بمنظومتنا، هل مشروعهم، ونشر حصيلة مفصلة

■ مسلسل إصلاح المنظومة التعليمية بالمغرب أشبه ما يكون بسلسلة مكسيكية لا نهاية لها ولا أفق يشد انتباهك، فقط

اعتمدت الجمال المظهري للممثلين وبراعة المخرجين ودهاء السناريست في خلق

التشويق والإثارة لضمان الاستمرارية، هكذا هو حال المدرسة المغربية، تختلف

فصول وملايسات المبادرات الإصلاحية حسب الزمان، ولكل مرحلة أبطالها

وظروفها والمناخ المحيط بها، لكن النهاية المشؤومة ممكن أن يستشفها المتتبع منذ

أول مشهد من فلم الإصلاح، هكذا لا يكلف نفسه عناة فهم وتدبير المفاهيم الجديدة

والمناهج والطرق المعقدة والنظريات البيزنطية التي يأتي بها فلاسفة التغيير.

قبل أيام ولى الشرى جثمان آخر مشروع إصلاحي، أتى على عجل، وعلى

نفس المنوال غادر، رصدت أموال طائلة وإمكانيات هامة لهم لكي ينزلوا مضامينه المستعجلة عسى أن يتقنوا المدرسة

المغربية التي مازالت تحت العناية المركزة، دار لقمان مازالت على حالها.

اليوم وعود أن يقف الخبراء لتقييم مشروعهم، ونشر حصيلة مفصلة

محطات أردنية تستعصي على الفهم

■ كثيرة هي المحطات والقوائم التي تفق حائرين في فهمها بل وتستعصي على الفهم حتى وأن دقت فيها، ربما ان هناك سبرا او اسراراً تقف حول ماهيتها او دوافعها ولا تستقيم والمنطق بل مع معطيات أخرى تجهل كثير منها..

ثلاث محطات توقفت عندها في اليومين الماضيين :

المحلة الأولى:

لم استطع فهم رفع سعر المشتقات النفطية في ظل هذه الظروف التي بدت محتقنة للغاية وظروف ملتهبة من حولنا

ومجهولة النتائج؛ فهل استثمار دولته المراجع الامنية؛ هل حصل على تقدير موقف سياسي يدعم هذا الرفع؟

هل قرار الرفع يوازي المخاطر المحتملة على المدى القريب والمتوسط فضلا عن البعيد

والتراكمي؟! ام هل كانت العبقورية الفردية لدولته هي المنطق ؟ ام هناك دوافع في سر

دولته لم نعلمها بعد للرفع؛ كل التقديرات والنصائح كانت توصي بايقاف مسلسل

رفع الاسعار سيما بعد حادثة جرش وما جرى في معان؟ ومع ذلك اتخذ دولته القرار ورفع الاسعار؟

والسؤال هنا من يتحمل العواقب يا

د.محمد جميعان

حالات قاصرة تشبه الشعر...!

■ في الوقت الذي تصف فيه المجتمعات العربية ثورة الربيع العربي بالفتلعة إعلاميا ودور هذا الأخير في فبركة ونقل الصورة غير الشرعية للمواطن العربي ، لاهداف تخدم فئة سياسية معينة...أصبح الأدب العربي ضحية أخرى للإعلام بعدما أصبح سلعة يتاجر بها الكثيرون كما لاحظناه في المسابقات التلفزيونية الشعرية التي بدل أن تقدم الشعر على أنه فن هادف ورسالة فكرية تطهر الروح من قشور الأحداث المؤسفة التي يعيشها المواطن العربي أبت إلا أن تقدمه سلعة تتداولها لأرباح محقة بالرسائل القصيرة والاتصالات بوضع الشاعر في خانة الترشيح الوهمي كما هو حال الانتخابات في دولنا العربية والسلطة فيها لن يحصد الأصوات أكثر

لكن ما يجعلنا ننحصر بين النظرات السالبة والرؤى الناقدة هو الواقع الحالي الذي آل إليه الأدب العربي من إرهابات وإخفاقات كبيرة والنظرة المادية الى المنتج الأدبي على أنه سلعة خاسرة لا تقدم إلا وجوها لا أنوي احتقارها لأنها بالنهاية كانت بضاعة مستردة الى اشعار غير معلوم...أما فرسان اللغة والفصاحة نجدهم مهمشين وخلف الكواليس يتجزعون مرارة الأسف والحيرة لما أصبح الواقع الأدبي يعانيه الآن، إذ نجد أن الاعلام المرئي أو الورقي أو الرقمي يقدم خدماته الصفراء لمن سيجعله في صدارة الريح كرهان فقط لتتساعل متى يستطيع الأديب العربي أن يرى قدره ومقداره ووقاره....

إن ما دفعني لكتابة هذا المقال الذي ترددت كثيرا في الاقدام على كتابته هو ما صرت أستمعهم من ترهلات في الجسد الأدبي الذي أصبح خجلا لا يقوى على تقديم الجيد والمميز والهادف، إذ أننا نعيش على تسارع المفردات والتصوير الذي يجعلنا في لوحة مشتعلة ألوانها لا تفقه فيها سوى ميرة الألوان، على عكس ما كنا نندوّقه سابقا من جمالية في الكلمة والمعنى والبنى في الجنس الأدبي لكن الضمير الاعلامي لا زال ينضخ خيرا في بعض الجرائد والمجلات ليقدّم لنا الأدب بتكنيته الحقيقية وعقده التاريخي دون الاتكال على وزارات الثقافة والاعلام التي دائما ما نجد في دولنا العربية أنها العاجزة عن تقديم أي شيء لمفكرها وأدبائها وصناع الثقافة فيها إذ طالت تسبقها الشكوى عن ضعف البرازنية في تأمين ودعم الأديب دون النظر على أنه الأجدر بأن نوع من الإعانة والتقدير نظرا لأنه القاعدة المنقطة ودعمه يعادل دعم المجتمع بأكمله قريبا وثقافيا وروحيا...لأنه بالنهاية هو لسان الأمة يتحدث عنها ويترجم صورها السلبية والإيجابية، لكن حين نعالين الحقيقة من المنظور الاعلامي الصادق نجد أن قمع الأديب هو هدف واضح وتهميشه مقصود، وما تبقى للقاء سوى ما تركه التاريخ الذي أصبحنا نشكك فيه أيضا وفي مصداقيته....

ليأتي دور تجار الأدب في استغلال هذا النقص التقديري للشاعر الذي طالت يبحث عن ذاته في أوراق الاعلام لربما يدخل التاريخ من واسع أبوابه، إلا أن ذلك بات مكتشفا للعامة لكن 90 ٪ من المسابقات والمحاورات الشعرية تجارية وريح مادي حيث يعتبرها الكثير من فرسان الكلمة والأدب أنها مسابقات سطحية لا تستند إلى قواعد علمية وفكرية وأدبية ومعرفية وثقافية، لا تستند إلى منابع غزيرة من الأدب والمعرفة والعلم وإلى مصطلحات ومراجع وأبجديات من الثقافة والفهم الغريز والمعاني الدقيقة ولكنها مسابقات تجارية وغالب ما يجري عليها كلام «غث» و«هن» والمقصود بكل أمانة من هذه المسابقات الريح المادي، ليلقي السؤال مطروحا : لماذا لا يخصصون سنوياً جوائز للأدباء المبرزين وأهل الفصاحة كترىما كل سنة لعدد ممن يستحقون التتويج على أنهم شعراء عصرهم ورواد ثقافة تتمددهم ونفتخر بها أمام الأجيال القادمة التي لا نملك لها في جعبتنا سوى بعض التخاريف قد تسمى يوما : حالة قاصرة تشبه الشعر....

من هنا جاءت الطامة الكبرى بعدما أصبح الاعلام يأخذ بنا حيث يريد ويعيدنا الى نقطة الصفر متى يريد، فالتسويق لابد من سلعة أثبتت خسارتها في الكثير من المنابر الاعلامية جعل الكثير يعيدون النظر في القابهم كاشاعر فلان والشاعرة فلانة....وأننا أولهم!!

سنا الحافي

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk



” مجتمعاتنا التعددية تعاني من غياب التوافق الوطني بين مكوناته

“

د. عصام نعمان*

■ ثمة مقولة راجعة مفادها ان الانتخابات هي مصدر الشرعية ومعيارها، اكتسبت هذه المقولة بعض الصديقة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي و اجراء انتخابات تشريعية في دول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلكه، غير ان التجارب الانتخابية في تلك الدول كما في الدول المتخلفة ومتوسطة النمو، كشفت ان الانتخابات ليست وصفة سحرية قابلة للتحقيق والتفmir في كل زمان ومكان. ذلك ان لكل بلد خصوصية وظروفاً موضوعية مغايرة، الامر الذي يستوجب تكيفاً لمفاهيم الديمقراطية وآلياتها بما يؤدي الى تسهيل تطبيقها وتعظيم منافعها.

في بلاد العرب، تبين ان الانتخابات لم تحقق النتائج المرجاة. سرّاً الإخفاق الى سوء مقاصد الحكام وسوء تدبيرهم في آن، بعض الحكام كان وما زال، معادياً للديمقراطية ما جعله متحايلاً في مسألة اعتمادها، ومسحياناً توظيف آلياتها و اجراءاتها خدمة لأغراض الخاصة، الى ذلك، يحدث في كثير من الاحيان ان تكون حال البلد المعني على درجة من الاضطراب والتعقيد والعنف، ما يجعل بعض آليات الديمقراطية، ولا سيما الانتخابات، صعبة التشغيل ومحدودة الفعالية.

ما حصيلة اعتماد آلية الانتخابات في بعض بلاد العرب، وما يمكن ان تنتهي اليه في بعضها الآخر؟

اول انتخابات في مصر بعد انتفاضة 25 يناير/كانون الثاني 2011 جرت في العام التالي وادت، في ظروف سياسية واجتماعية مضطربة، الى فوز الاخوان المسلمين والسلفيين بغالبية ساحقة في مجلس النواب، والى فوز مرشحهم محمد مرسي بالرئاسة. الاضطراب الاجتماعي والضائقة المعيشية وسوء تدبير الاخوان وتسلطهم السياسي، افقت الى تبخر ثقة الشعب بحكهم ونفور عام منهم، وبالتالي الى نزول اكثر من عشرين مليون مصري الى

د. خليل قساطو*

● تضاربت الانبياء بشأن عدد الذين تقدموا كمرشحين للرئاسة السورية، هل هم 17، 21، أم 24، لا يهم، نشرت الاسماء مع مدتهم وسنوات ميلادهم. عد الرئيس بشار الأسد، فالاسماء غير معروفة، وبينهم امرأتان ومسيحي. القائمة التي أعلن عنها رئيس مجلس الشعب السوري ونشرتها وكالة الأنباء السورية الرسمية وضعت اسم بشار حافظ الأسد بين الاسماء، ومن دون ان تسبقه كلمة رئيس، في اشارة الى الحيادية منذ اليوم الاول، قمة الديمقراطية!

مجلس الشعب السوري يتكون من 250 عضواً، 161 منهم من حزب البعث، أما الـ89 الباقون فمن أحزاب أخرى، حواش، أي تكملة عدد، لا تعرف الكثير عن مبادئ ومراكز أحزابهم، ولكن الثالث فيها كلها أنها لا تحتوي كلمة ديمقراطية. مهمة جداً، لا. وافق الأعضاء بالأجماع، بعينهم وغيرهم، على ألا يطبقوا بلا طيلة بقائهم في المجلس، وبعد خروجهم منه؛ حظوا بروتوكولات المجلس منذ اليوم الاول وطبقوها بحذافيرها لأنها بسيطة كهمة وطنية، حفظ اللسان، فالسكوت من ذهب، والوقف عندما يدخل الرئيس ويخرج وعندما يتقوه بالدور، والتصفيق الحاد طبعاً عندما تنهمر العبر من فمه.

ينص الدستور السوري على أن على المرشح ان يحصل على تأييد 35 عضواً، على الأقل، من مجلس الشعب، ولا يحق لأي عضو بالجلس أن يؤيد غير مرشح واحد. أعضاء البعث الـ161 حسمو امرهم، للرئيس طبعاً. أما الاخوان الـ89 الذين يفتتحمون بكامل حريتهم التي كفلها لهم الدستور وسببوا فاقون على ترشيح واحد أو اثنين فقط، اذا ارادوا، وبذلك سنشهد معركة انتخابية حامية الوطيس بين الرئيس الأسد الابن، الاسد الوالد كان المرشح الواحد دائماً (معا)

”

نواف مشعل السبهان*

■ الانشقاق بين اكبر واهم فصليين فلسطينيين فتح وحماس كان مؤلماً ومحرزاً، بل محبطاً لكل العرب والمسلمين، وكذلك للمعاطفين مع القضية الفلسطينية، من نافلة القول ان ذلك الانشقاق كان اكبر هدية قدمت للكيان الصهيوني الغاصب، وأشد لكمة وجهت للقضية داخلياً وخارجياً بيد ابناءها، ولهذا ندفع التوافق على اتفاق الصلحالة الأمل بعودة الأمور لوضعها الطبيعي ومسارها المنطقي بين أبناء القضية الواحدة.

توقيع اتفاقية مصالحة اخيراً يعتبر تكفيراً لخطية ارتكباها معا بحق القضية، بصرف النظر عن هو الصليب ومن الخطي، فما كان لهما من بياب المسؤولية التاريخية والوطنية ان يعطيها ظهريهما للعدو ويلتفعا لبعضهما بعضاً لتصفية حسابات تدفع من مرصدهم القضية. صحيح ان الاتفاق تأخر كثيراً، الا ان إنصافه في نهاية الامر يعتبر تحدياً جدياً لصداقية الدوافع، خاصة من قبل الرئيس عباس، فالاتفاق كان يتم التوافق على بنوده منذ مدة طويلة، ولكن تأخر تطبيقه والالتزام به، لاعتقاد الرئيس عباس وفريقه انه يمكن انجاز اتفاقية سلام مع نتنياهو بمباركة امريكية، كان احد اهم شروطها ابعاد قوى المقاومة ممثلة في حماس، لكنه

حين وجد ان ما هو معروض عليه تصفية القضية لا حلها، لم يجد بدا من السير في الاتجاه الآخر وهو توقيع المصالحة. السؤال الذي يفرض نفسه هنا، هل الرئيس عباس وفريقه جنما للتوقيع ككتيك سياسي أم عن فتاة بان المصالحة ولم الشمل الوطني موقف استراتيجي لابد منه بعد تكشف ان الانشقاق مثل خطيئة لا تغفر في حق القضية.؟

الأيام وحدها هي التي ستحدد الإجابة، فصمود الاتفاق سوف يحدهه توافق نهجي التفاوض دون خيار المقاومة كما تؤمن به فتح، والمقاومة مع خيار تفاوض مشروط بالحقوق كما تراه حماس، والفرق بينهما حساس قد يؤدي لانهايار الاتفاق، إن لم تتم معالجته بما يجعل من المنهج القاعدة التي يرفد احدهما الآخر، وهذا هو التحدي الأكبر لاستمرار الاتفاق. توقيع اتفاق المصالحة خصوصاً من طرف الرئيس عباس ليس الحل السحري للمازق الذي وجد نفسه فيه من تفاوض عبثي مع عدو راهن على الانشقاق، بل في تحويله لشراكة وطنية صلبة وعقيدية تكون قادرة على مواجهة رداد فعل العدو والولايات المتحدة وأوروبا، وكذلك بعض الأطراف العربية، فقد عبرت الاولى عنها بسرعة، متممة السلطة بالتخلي عن خيار سلام وهمي، وصممت الثانية

لبنان: للتوافق الوطني أولوية على الانتخابات

الشوارع والساحات العامة منددين بتسلطهم، ما حمل القوات المسلحة أخيراً على إقصائهم ورئيسهم عن السلطة في 7/3/2013.

في تونس، استوعبت حركة النهضة الإسلامية دروس التجربة الاخوانية المرة في مصر، فانفتحت على سائر القوى السياسية في المجتمع التونسي التعددي وارتضت اقامة حكومة انتلافية لإدارة المرحلة الانتقالية، غير ان انفتاحها على غير الإسلاميين ادى الى إثارة السلفيين عموماً، ما حملهم على تغيير اضطرابات مسلحة قد تتطور الى حرب أهلية، ذلك كله يحمل المراقبين على النظر بقلق الى ما يمكن ان تنتهي اليه الانتخابات القادمة .

في لبنان، ادت الاضطرابات السياسية والأمنية المتواصلة الى انسقاط حكومة نجيب ميقاتي، والى اخفاق القوى السياسية المتصارعة طيلة اشهر عشرة في اقامة حكومة بديلة، وفي هذه الأثناء، وإزاء عجز السلطة عن إجراء انتخابات برلمانية، قام مجلس النواب بتمديد ولايته 17 شهراً تنتهي في مطلع تشرين الثاني/توفير القادم، واد ادهم الجميع استحقاق انتخاب رئيس بديل من العمداء ميشال سليمان الذي تنتهي ولايته في 25 الشهر الجاري، فقد عجز مجلس النواب في جلستين متتاليتين عن انتخاب رئيس جديد، وليس ما يشير الى انه سينجح في مهمته قبل انتهاء ولاية الرئيس سليمان ما يدفع البلاد الى فراغ رئاسي مقلق ومفتوح على شتى الاحتمالات .

في العراق، تمكّنت حكومة نوري المالكي من إجراء انتخابات تشريعية عززت وضع رئيسها، لكنها لم تؤد الى تغيير نوعي في موازين القوى السياسية في البلاد، الى ذلك، فإن التمرد المسلح الذي تقوده «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) ما زال ناشطاً، ولاسيما في محافظة الانبار ما يطرح سؤالاً عن مدى قدرة المالكي على تأليف حكومة الأغلبية السياسية التي يصبو اليها، ومدى قدرتها على وضع حدّ لتمرد المسلح المستعشري.

في سوريا، يتسود الحكومة مصصمة على إجراء الانتخابات الرئاسية في الثالث من الشهر المقبل، دول الغرب عموماً ودول الخليج المتحالفة معها خصوصاً تشكان في قدرة الحكومة على إجراء الانتخابات في كل المحافظات، لكون بعضها مسرّحاً

من سيفوز في الانتخابات الرئاسية السورية؟



موشا لصناديق الانتخابات على الأرض السورية التي تنزف. فلتجر الانتخابات ان وجد الناصبون خبزاً ودواء ودواً للألمهم قبل ان يدلوها بأصواتهم، ولتقدم سيادة الرئيس ويقدم للشعب قائمة بانجازاته (ضحاياهم) في السنوات الثلاث الماضية. ماذا لو تجرأ الرئيس السوري ونزل الى ساحة الامويين او ساحة العباسيين وقال: «أيها الناس ان رايتهم في عوجاجا فقوموني»، ترى كم من الرعية تاسفونونه بسببوفهم؟

التجارب العربية الديمقراطية ميكبة مضحكة. مرشح واحد أو استفتاء بنعم و لا، أو بالأصح بنعم أو نعم، وتزوير، والرئيس الذي يترشح ولا يكف عن الترشح حتى لحظة التقاطه أنفاسه الأخيرة أو حتى على كرسي متحرك. أما في المشهد السوري فالأمر أكثر سوداوية، يترشح الرئيس ويطلب من الضحايا ان ينتخبوه لولاية ثانية، حتى يكتمل عليهم، عفواً يكتمل المهمة. انه ببساطة يطلب منهم ان يصنعوا له كرسي الرئاسة، من جامجمهم.

من سيفوز بالرئاسة السورية؟ سيكون الجواب سهلاً عندما يتقدم الخوف والتزوير وينقرض المنتفعون وجوقة الاعلام المضلل. قامت الثورات العربية على السلطات الفاسدة. لم يغادر أي رئيس أو ملك أو امير عربي كرسي الرئاسة الا وورثنا ابنه أو اخاه أو أحداً على شكلته، حتى حاشيته، أو كاد، ونحن نغفنا ايادينا بالداء «الهم أيّ داء فأتّمو، اللهم ارزقنا حاكماً عقيماً ومقطوعاً من شجرة.

* كاتب فلسطيني

“

يترشح الرئيس ويطلب من الضحايا أن ينتخبوه لولاية ثانية!

هل يثبت الفلسطينيون..؟

المهولة باتمامها بدون موافقتها وتجاوز موقعها السلبلي من خيار المقاومة، بعد إقرارها بان السلام كيفما اتفق خيار استراتيجي، وهذا يتطلب أخذ العبرة من التجربة السابقة حيث فازت حماس بالانتخابات التشريعية وشكلت حكومة امتنع السلطة، خاصة فتح عن المشاركة فيها، وهو ما وضع اول بذور الانشقاق يجعل حماس وحيدة بدون طءاء وطني، وهو ما أتاح الفرص لتدخلات خارجية أغرت السلطة بؤاد نتائج ديمقراطية لو استمرت بتلاطم وطني لحققت وضعا اضل بكثير مما هو عليه الآن.

بعد توقيع الاتفاق على الفلسطينيين النظر للإمام وليس الخلف، ومواجهة ردادات فعل القوى الأخرى التي راهنت على اضعاف موقعهم بالانشقاق، بالثبات عليه وفرضه كخيار وطني لا تراجع عنه، فما خسروه بالانشقاق أفدح ما معاناتهم بعد الاتفاق، فالانشقاق أوهنهم بينما الاتفاق يقويهم، فضلا عن كونه يعيد تصحيح مسار القضية بعد ما تعرضت لانحرافات خطيرة اثرت عليها بنتازعهم غير المبرر.

* كاتب سعودي

“

على الفلسطينيين النظر إلى الامام ومواجهة ردادات فعل القوى الأخرى

السودان... مسؤوليات تتطلب ظهور الرئيس وتوضيح الحقائق للناس

وجميعها تتعلق بالفساد، من شائكة السرقة الموصوفة تختلف في الأهمية والدرجة. أول تلك الأخبار هي عميلة استغلال نفوذ كبرى رتبت بعناية كان أبطالها مستشاري والى ولاية الخرطوم- حيث الولاية الأهم ومحل صناعة قرار التمركز- هذه العملية استغللت فيها المليارات من الجنيهات من خلال استغلال مراكز النفوذ وباسم والى ولاية الخرطوم- الذي يتولى دور الرعاية المسكوت عنها- لأن المستندات ذهب إلى مكتبه عن طريق مدير مكتبه ويقوم بالتوقيع عليها- المه في العملية ان الإدارة طلبت من القوى المستولية على المال العام، على ما عرف في الفقه الصوصي لإسلاموي الخرطوم ببـ«التحلل»، أو أي استرداد المال للخرزينة المركزية، ممن دون محاكمة تقع للفعل الإجرامي، فعل استغلال السرقة والنفوذ، وهذا يفسر قانونياً أن سرقة المال العام ليست محل تجريم قانوني باعتبارها فعلاً إجرامياً مباحاً وجائزاً ولا يستوجب شيئاً من مرتكبه أو فاعله إلا العمل على

”

هل سكوت البشير معناه أنه شريك بالعمل أو العلم أو الرعاية؟

“

لاضطرابات أمنية واسعة، غير ان دمشق تؤكّد ان جميع مراكز المحافظات ما زالت تحت سيطرة الجيش العربي السوري، باستثناء مركز محافظة الرقة الواقعة تحت سيطرة «داعش»، وأن الجيش في طريقه الى اخراج المعارضة المسلحة من احياء حلب الشمالية الشرقية ومن ريف محافظة دير الزور ما يتيح اجراء انتخابات رئاسية مقبولة .

الأرجح ان تنجح حكومة دمشق في اجراء الانتخابات و ان يفوز الرئيس بشار الاسد بولاية جديدة، لكن السؤال الأهم يبقى مطروحا: هل تكفي الانتخابات لترميم الوحدة الوطنية المتصدعة وإنهاء الاضطرابات الأمنية التي تعصف بالبلاد منذ ثلاث سنوات؟ تزداد مشروعية السؤال ما تطورات مستجدة تشير الى ان الحرب تنجه الى مزيد من التصعيد، فقد استوقفت المراقبين ثلاث ظواهر لافتة:

الاولى، تصعيد ملحوظ في نشاط المعارضة المسلحة في منطقة الفصل بين قوات سوريا و«اسرائيل» في الجولان، اذ تمكّنت قوات المعارضة من السيطرة على ثلاثين كيلومتراً من الخط الفاصل مع العدو الإسرائيلي، الذي يمتد نحو ستمين كيلومتراً، وقد تراقف هذا التقدم للمعارضة مع ازدياد حركة نقل جرحاها عبر خطوط وقف النار الى داخل الجولان المحتل وبالتالي الى المستشفيات الإسرائيلية في طبريا وصفد ونهاريا.

الثانية، تزايد اللغط الإعلامي في باريس ولندن و عمان عن مخطط يرمي الى إنشاء جيب حدودي بين سوريا و«اسرائيل» يحاكي الشريط الحدودي المحتل الذي كان اقامه العميد الفار أنطوان لحد على طول الحدود بين لبنان و«اسرائيل»، الى ان تمكّنت المقاومة اللبنانية من إنهائه عام 2000، وقد ازدادت جدية هذا الاحتمال المقلق بعد تصريحات داعية لذلك أطلقها كمال اللبواني، احد اركان المعارضة السورية في الخارج.

الثالثة، محاولة امريكا وفرنسا وبريطانيا إقرا مشروع في مجلس الامن الدولي يدعو سوريا، في إطار الفصل السابع، الى ادخال «المساعدات الإنسانية عبر الحدود الى الامان التي يصعب الوصول اليها»، صحيح ان روسيا قد تستخدم حق النقض لمنعيل

عبير ياسين *

عادة ما يتم وصف الإجراءات والسياسات الشكلية قات نبيذ قديم في زجاجات جديدة، فهي مجرد محاولة لتغيير المظهر من دون المساس بالجوهر، محاولة لشراء وقت في الحاضر والمستقبل بنفس الأوضاع القديمة، من دون القيام بتغييرات حقيقية، فيتم تقديم نفس السياسات في أشكال جديدة، فالزجاجة جديدة ولكن المحتوى قديم، وهي أوضاع تكرر في العديد من النظم التي تحاول الهروب من متطلبات الديمقراطية الحقيقية فحافظت على أسسها القديمة من دون تغيير حقيقي.

وبالنظر لما يحدث في مصر نجد ان تلك المقولة نفسها لا تصف ما تشهده مصر من تطورات.. فمن ناحية هناك محاولة لتقديم الوجود القائمة بوصفها وجوها لسياسات قديمة وليس العكس، حيث يصيح القديم رغم عيوبه هو المطلوب تنفيذ، ويتمحور الحديث حول اختيار المرشح الأقرب للرئيس الأسبق جمال عبد الناصر وسياساته، بدلاً من الحديث عن التجديد ومتطلباته. هنا يصيح المطلوب هو نبيذ وزجاجات قديمة فعليا وليس محاولة تجميلية، بما يعني أننا نفس السياسات مباشرة من القولة ونقول لها أننا نريد نبيذا قديما في زجاجات قديمة، ولكن المقولة من شأنها ان تضحك لنا لأن النبيذ القديم يزججاته القديمة هي أجزاء الماضي التي أوصلتنا لعالمنا الحاضر ولم تصلح الماضي فكيف تصلح المستقبل؟

من ناحية ثانية فلك السياسات القديمة بوصفها مطلب للحظة للحفاظ على السيادة والاستقلال، ولحماية الدولة القومية ووحديتها، ولحاربة الإرهاب ومخاطر، وتحقيق متطلبات المواطن في حياة كريمة هي شعارات تجاوزها الزمن بمراحل، كما أنها لم تحقق ما نادت به في وقتها بالشكل المطلق الذي يتم تسويقها به، فلم يتحقق الاستقلال الوطني للنهاية ولم تحافظ الدولة على وحدة أراضيها ولم تتحقق للمواطن العدالة الاجتماعية، رغم ما دشنته الرحلة وقتها من فرص مهمة للمواطن العادي، تصبح تلك القوالت التي تقدم كترانغ لدم مرشح ما، أو تسويق مرشح قاتية بمرشح آخر مجرد نبيذ من زمن مختلف.

ولكن في حين أن النبيذ يمكن أن تزداد قيمته مع الوقت، فإن السياسات التي لا تمت للواقع لا تزيد قيمتها عن الوقت الذي تقال فيه والوقت الذي يضع معها. ان كانت تلك المقولات نبيذا قديما ولد في لحظة زمنية معينة، فلا توجد دلائل على أنه يصلح للحظة الزمنية الحالية، وان كانت الخطابة جزءا أساسيا من تركيبة مرحلة سابقة، فإنها غير كافية لمواجهة مخاطر المرحلة الحالية، ولا الاستفادة من الفرص التي تقدمها أيضا، ويصبح خطاب الماضي في محاولة إعادته للواجهة وتطبيقه على الحاضر مجرد نبيذ فاسد.

ومن ناحية ثالثة، فإن طبيعة الخطاب المستخدم حاليا من قبل المرشح صاحب الفرص الأكبر، الذي اختبرنا في زجاجات أعيد استخدامها مرات ومرات في ما سبق، ليس له أن نبيذا قديما لم تصلح لإحداث القابلة للاستخدام في الحفاظ على صلاحيته كما يقترن من بروج، فعلى الرغم من عدم وجود تاريخ نهائية لصلاحيته الحالي، فإن تكراره يجعله حاضرا بكل ما يحمله من معانى وما يترتب عليه من سياسات، وهو خطاب مكرر من مرحلة ناصر، كما هو مكرر من مرحلة محمد حسني مبارك نفسه، حيث نجد أنفسنا في مواجهة خطاب على طريقة لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، والمعركة تلك المرة هي الإرهاب بأفهوم الذي يحدده النظام، والذي تتراجع ماواجهته كل الحقوق والحريات والقيم والأخلاقيات.



المشروع ، لكن عودة الدول الثلاث الى التلويح بمشروع قرار آخر لإحالة الرئيس السوري الى المحكمة الجنائية الدولية تدل على انها ما زالت معنعة في تاجيج الحرب في سوريا واطالة أمدها.

الى مصر وتونس ولبنان والعراق وسوريا ، جرت انتخابات رئاسية في الجزائر وفُزّت ولاية رابعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لكن ثمة شكوكا في ان يكون إجراؤها قد اسمهم في ترميم الوحدة الوطنية المتصدعة في البلاد.

في ليبيا، الانتخابات استحقاق واجب الاداء منذ اشهر، لكن تصدع الوحدة الوطنية والسياسية للبلاد لم يحل دون اجراء الانتخابات فحسب، بل أوحى ايضا بما هو اخطر: تقسيم البلاد الى اقاليم في إطار نظام كنفيدرالي يجد قسئ الخارج من يدعم فكرته والداعين اليه.

تستخلص من هذه التطورات ان تجارب الانتخابات لم تنجح في بلادنا العربية لأسباب عدة أبرزها، ان مجتمعاتنا التعددية تعاني من غياب التوافق الوطني بين مكوناته، صحيح ان الانتخابات تظل دافضا افضل من غيابها، لكنها ما زالت عاجز عن ان تفضي شرعية دستورية ومشروعية شعبية على الحكومات التي تتولى إجراءاتها والتعليم.

لا بد من استكمال مهمة تحرير بلادنا العربية من معوقات استقلالها الوطني بغية تحرير ارادتها السياسية، على ان ترافقها وتلازمها جهود متواصلة لبناء حال راسخة من التوافق الوطني. ذلك يتم بالحوار، وبتعزيز ثقافة الاعتراف بالآخر، وبالعمل الدؤوب لبناء مؤسسات ترعى وتنمي الششركات الاجتماعية بين ابناء شعبنا وترسي بينهم قيما ومعايير مشتركة في السياسة والادارة والتعليم.

التوافق الوطني اعلى وافعل واجدى من الانتخابات، انه، في الواقع، أولوية أولى وشرط لازم، مسبق و دائم، لإجرائها والافادة من مزاياها.

* كاتب لبناني

مصر... نبيذ قديم فاسد

في نفس الوقت الذي تتراجع العدالة الاجتماعية وتتناثر الأوضاع المعيشية بشكل سلبي، لأن الزيادة السكانية تاكل الأخضر واليابس كما قيل لنا دوما خاصة أيام مبارك، فالحاكم يحب تذكير الشعب دوما بأنه يعاني من أجل الإنفاق عليه وكان الإنفاق يتم من حسابات شخصية وليس من أموال الوطن والمواطن نفسه. يصبح المواطن عبئا على النظام في وجوده وموته وميلاده، ويصبح من الطبيعي ان نذكر عادل أمام في مسرحية الزعيم الشهيرة، حيث يدعو لزعلاء ويمنى اخفاء الشعوب لأنها عار إزعاج ليس إلا، وهي مقاربة أخرى تعود اليها في مقال اخر حيث تتجاوز سخرية واقع الخيال.

ومن ناحية رابعة، فإن الفساد القائم في الفكرة والخطاب المعبر عن تتجاوز ذلك الأسس المباشرة إلى أساليب الدعاية نفسها، وبعد ان كانت دعاية ناصر ممثلة في «عاش»، ودعاية مبارك ممثلة في «اخرتناك»، أصبحنا في دعاية «مصر توت في هواك ولا تحيا بدونك»، مع الكثير من العبارات التي لا يمكن تكرارها، قلصت مصر كثيرا في خطاب شديد الضيق والتشويق والاستفزاز، وقلصت مكائنها وصورتها داخليا قبل ان تكون خارجيا. واستتدرج اللحظة المعالمة بالهجوم في قلوب لم تشهد منها غير المعاناة والظلم، وسيستدرج طلاب في بداية عمرهم ان سجونهم كانت بسبب مسطرة أو شعار أو كلمة، بل ربما السير في الشارع في وقت لا يناسب السلطة.. ستتذكر امهات والجمع يقضي من عيونهن لحظات المعاناة بسبب الباعة أو الفقد، وستتذكر مصر تلك اللحظات يوما ما كما يليق بها وبما يحيط بها من أسساء.. وكما اعتبر عامر الشريمي أثناء الثورة أن اخترناك تجاوزت معناها، وطالب مبارك بالتدحي، فإن الكثير مما يقال ويكرر الآن لن يتذكره أحد لأنه لا يرقى لـا انتجته عامر الشريمي وغيره، فالدعاية والمجاملة وحتى النفاق نفسه تم تجاوز معناها وأصبحت كلمات أكثر تشوها وفسادا.

أما في التفاصيل فالأوضاع لا تتغير إلا في النسب التابعية بدورها من فساد النبيذ المستخدم والمطروح علينا في المرحلة القادمة بوصفه التزيينك الناجع للنقصاء على المواطن والوطن، من أجل الحفاظ على النبيذ الفاسد نفسه، للحفاظ على النظام مقدم على تحسين أوضاع البشر، والحفاظ على المعركة مقدمة على إعلاء شأن الكرامة والعدالة والحرية.

تشهد درجة أعلى من التصعيد ضد كل من يعترض، نشهد أحداثيت أكثر عنيفة حول الانتهاكات التي تعرض لها البشنة و رغم ظلم سجنهم، نشهد أحداثيت أكثر عن ضرورة ان يدفع المواطن ثمن المعاناة وكأنه لم يدفع ما يكفي طوال حياته، ونشهد واقع معاناة ممتد لمعج السؤاال حول ما لدى المواطن من كوابيت يمكن له ان يضيحي بها من أجل الوطن، موضع تساؤل ناهيك عن الفجوة القائمة والمزائدة بين من يملك ومن لا يملك، وحيث من يملك يؤثر ومن لا يملك يتأثر ويدفع الثمن مضاعفا بشكل مباشر وغير مباشر من خلال خدمات أقل جودة وفقر أصل قيمة وحياة أكثر معاناة وألم.

تقدم لمصر وصفة مكثفة من النبيذ الفاسد، وكل الأشياء الفاسدة قد تستمر على السوق لمرحلة، قد تطرد العملة الجيدة كما ينتج بسبب العملات الرديئة الأسهل استخداما والأكثر توفرا، وقد تعاني الأوطان كثيرا من الظلم والظلم، ولكن المشهد الأخير لابد ان يشهد انتصار الوطن نفسه.. ولابد ان ينتهي الفساد يوما، وأن يدرك الناس ان النبيذ وزجاجاته القديمة والجديدة لا تصلح للأسوال لأن خطاب الأسس الذي فشل في إصلاح الأسس لا يمكن لـه ان يصلح الغد المختلف عنه كليا.

* كاتبة مصرية



الأمنية إلى شركات كبرى داخلية وخارجية مسيطرة على قطاعات الدولة في استثمارات غير معروفة ومجهولة، تتاجر في كل شيء وتعمل من خلاله الانتهاك الإلغني والاستخباراتي والقمعي والديكتاتوري، وهذا يعني ان الدولة السودانية محروسة بلوبي تجارة المخدرات بعد تضائل ضيق النفط، ومعلوم ايضا أن اللوبي واقع تحت رعاية رئيس النظام نفسه ويعمل على حماية سلطته التي تتجاوز الامكن والمقول وغير المنكن وغير العقول ونهاية كثرية على ما يبدو لا تتم إلا بتدخل رباتي مباشر، وفي الحصلة تصل إلى نتيجة أن تجارة المخدرات وتغذية رجال الأمن من عائداته يفتح الباب واسعا أمام مساءلات ومسؤوليات تتطلب ظهور الرئيس وتوضيح الحقائق للناس بالفيي أو التأكيد، رغم أن ثمة ارتباط بتجارة المخدرات في ظل إدارة «طالبان»، الإسلامية، كما أشارت تقارير كثيرة معادية وحكم إسلامويي خرطوم، هنا نتوقف ونقول ان الرأى العام الإسلامي يسال هل سكوت الرئيس معناه انه شريك في هذه التجارة بالعلم أو العلم أو الرئيس؟

* كاتب سوداني مقيم في لندن

فكرتان عن الغرب في حوض الدونباس

وسام سعادة*



■ يتصارع اليوم، على حوض الدونباس في الشرق الأوكراني، خياران، وربما كان الأصح أنهما يتهافان: خيار الحلاق بالغرب، وبقائه خيار الانحياز به.

الخيار الأول عصره من عمر الإمبراطورية الروسية، معادلته بسيطة: كانت الأراضي التي ستشكل لاحقا نواة الإمبراطورية تتطور بشكل مقارب حضاريا واقتصاديا مع أوروبا الوسطى والغربية إلى أن حلت كارثة السيطرة المغولية – التتارية على مدى قرنين متواصلين من الاستعباد والتجهيل والنهب، لأجل ذلك لا بد من ردم الفجوة مع أوروبا الغربية، إنما بالواسطة نفسها التي أوجدتها مرحلة السيطرة المغولية – التتارية: الاستبداد الشرقي بوصفه آلة سحرية لتأطير وتوجيه الموارد الطبيعية والبشرية.

على امتداد أربعة قرون، سوف يصيغ مؤرخون ومفكرون روس كثر هذه المعادلة ويستعيرون لها ما أوتي من عدة مفهومية ومعرفية: أوروبا هي النموذج إنما لا بد من بلوغ النموذج بالاعتماد على الاستبداد الشرقي نفسه الذي صنع الفجوة بين روسيا وبين أوروبا «الأخرى».

هذا التعليل لم يحضر في التاريخ الروسي الا مع مكابرة مديدة من نوع أنه على روسيا، في مشروع لحاقها الحضاري والاقتصادي بالغرب، بواسطة آليات الاستبداد الشرقي نفسه، ومن خلال تحديث هذه الآليات بالتضخم البيروقراطي القيصري ثم السوفييتي، أن تحل أزمة الغرب نفسه، بل أزمة البشرية جمعاء، ومن هنا كثرة التداول بما يسمى «الفكرة الروسية»، أي بشكل أو بآخر، الربط صوفيا وعضويا، وسواء بتعليل ديني أرثوذكسي أو مادي تاريخي أو أوراسي، بين لحاق روسيا بالغرب (الماراثون التاريخي) وبين انقاذها العالم (تجاوز التاريخ).

ما يستدعي التوقف عنده في هذا المجال هو خلاصة الكتاب الأخير للمؤرخ الفرنسي من أصل روسي جورج سوكولوف «الناخر الروسي 882 – 2014»، الصادر حديثا، حيث أنه، إذ يرصد التطور المقارن في شروط الحياة بين روسيا وأوروبا الغربية، يصل الى ان الفجوة ظلت تتسع منذ أواخر القرن السابع عشر، وبالتزامن مع طرح النخب التحديثية الروسية لمسألة الحلاق بالغرب، لكنه يسجل للقرن العشرين «السوفييتي» أنه نجح، وبرغم اجتياز روسيا لحربين عالميتين، في تجميد عملية اتساع الفجوة، بشكل كان ينخفض حيناً، ويرتفع حيناً آخر، الى أن عادت الفجوة الى الاتساع بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، ثم عادت «غريزة الحلاق المحموم» لتفعل فعلها العاكس مع وصول فلاديمير بوتين الى السلطة.

الا أن خيار «الحلاق بالغرب» قد تخطى عليه روسيا نخب ترفض التماهي مع «أوروبا» أو «الغرب» رغم كونها تنظر في الوقت نفسه الى موسكو كروما ثالثة من بعد بينزلطة، وفي هذا السياق، يأتي تشنج المؤرخين الروس ضد كل ما من شأنه الاعلاء من شأن «النورمان» و«الفايكنغ» و«السويديين» في وضع الداميك الأولى للحضارة الروسية، أواخر الألف الأول بعد ميلاد، يوم كانت النخب النافذة في مملكة «روس كييف» من أصول غير سلافية، على ما تشهد عليه «النظرية النورماندية» في التاريخ الروسي القديم، التي ترتكز من جملة ما ترتكز عليه على أن «الروس» كانت في الأصل لفظة تطلق على السويديين في تلك الأثناء، على ما يستدل تحديداً من مشاهدات الرحالة العربي ابن فضلان غداة زيارته لحوض الفولغا.

في مقابل هذا الخيار «الحلاق المحقق والمحموم بالغرب» تبرز في المقابل النزعة النافذة بين النخبة الاستقلالية الأوكرانية التي استعادت كييف بعد انتفاضة الميدان الأخيرة على أنها مزعة الحلاق بالغرب»، الصيرورة جزءاً منه، واستعادت فوق ذلك سرية التاريخ المديد لهذا الانحياز، بما في ذلك المرحلة التي كان يمر فيها بالانحياز بألمانيا النازية.

هنا أيضا، ثمة مساحة وافية للتنازع بين المؤرخين، بين من يرى أن «روس القديمة» هي مملكة كييف كائت جزءاً من العصر الوسيط الأعلى الأوروبي ومن محدثاته الحضارية والاقتصادية الى أن حلت الكارثة المغولية – التتارية، وبين من يعتبرها بالضد من ذلك جزءاً من «كومنولث بيزنطي» لن يلبث أن تحيي مبرعته التاريخية والدينية الامبراطورية الروسية.

لكن الطامة في هذا المقام، أن الأجزاء الشرقية من أوكرانيا والناطقة باللغة الروسية أكثر تطورا من الناحية الصناعية والاقتصادية من تلك الأوكرانية الغربية المنادية بالانحياز بالغرب، هذا الواقع من شأنه أن يجذر النقصان بين الحاقين الروس والأوكرانو – روس والانحازيين الأوكران. وفي الحالتين تدفع المكابرة الى أقصى حد: تخريب تجربة كيان وطني أوكراني كان باستطاعه «لو» أقر تعدديته المناطقية واللغوية على ما هي عليه، أن يؤسس لقوة صاعدة ومتوازنة في شرق أوروبا وشمال البحر الأسود، بدلا من أن تتنازفه أهواء فكرتين منهكتين: الحلاق بالغرب في مواجهة الانحياز به.

* كاتب من لبنان

يتماشى مع «مبدأ أوباما، الآنف الذكر، متجاهلة المخاطر الإيرانية الكبيرة، كما هو الحال في اليمن، عبر جماعة الحوثيين، ففي حين تتوجه دبابات ومدافع وطائرات الجيش اليمني نحو «القاعدة في شبه جزيرة العرب» فإنها تتجنب الصراع مع الحوثيين، وهي استراتيجية سياسية ستؤذي، كما حصل في العراق، إلى استفادة الآخرين وتكريس وجودهم واستئنافهم منازعة الدولة السلطة في اليمن من موقع أقوى.

في كل مرة يواجه فيها خصوماً متجهمين وشرسين مثل بوتين ولأفروف، أو حلفاء متغطرسين وعنيديين مثل نتنياهو، يتكشع جمود برنامج أوباما السياسي وتترك الأمور على غاربا لهؤلاء مما يراكم من مأزق السياسة الأوبامية المزمّن ويكشف بؤس مبادئه واحتقارها للبشرية التي ثال باسمها جائزة نوبل للسلام.

سكان المنطقة العربية، بل يروا من «خفة دم» أوباما في واشنطن لا تعميق كارتهم المفتوحة وتحولها، يوماً بعد يوم، الى قيلم رعب لا ينتهي.

نكات أوباما لا تضحك العرب!

من فوق، وهو ما ينذر بسيناريو كارثي بكل المعاني. من سوء حظ العرب أن العناصر الأربعة لـ «مبدأ أوباما» تتفاعل، بشكل مباشر أو غير مباشر، مع تغطية التقدم الإيراني، فحينما تفرض واشنطن إملاءاتها على حكام المنطقة العربية، وخصوصاً من يعتبرون أنفسهم حلفاءها الأقربين، فإنها بالمقابل، تتفاوض مع طهران على ملفها النووي، دون أن يمنع ذلك تقاربها معها، ولو بشكل غير معلن، في استراتيجيةيتها العسكرية والسياسية في المنطقة العربية، ويتبدّى ذلك أكثر ما يتبدّى في سوريا حيث تمنع أمريكا الدول العربية من التسليح النوعي لمعارضتها العسكرية. وفي العراق حيث يستمر التحالف غير المعلن بين أمريكا وإيران.

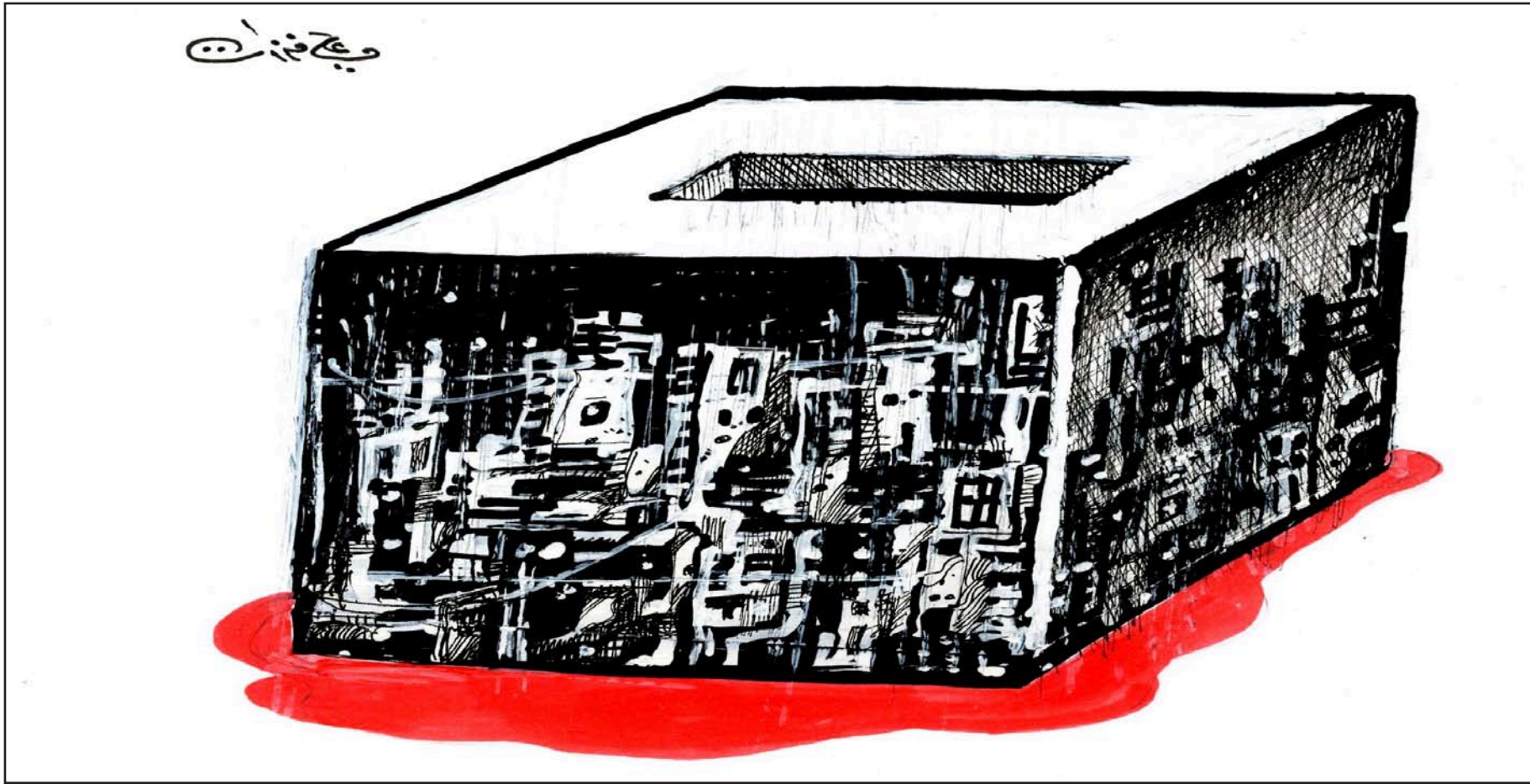
يمكن القياس على ذلك أيضاً في جعل أغلب الدول العربية صراعا ضد «الإرهاب» أولوية عليا، بشكل

الحراك المضاد لحالة الجمود وعدم الحركة التي دامت عقوداً، واندلعت ثورات على أنظمة حاولت، بدورها، تجميد السياسة وحبس مجتمعاتها في مقعّم الفساد والاستبداد.

أما مقعّم الرئيس الأمريكي لـ «الشرق الأوسط» فيمكن فهمه عبر «مبدأ أوباما» الذي تضمنه خطابه في الأمم المتحدة في ايلول/سبتمبر (وهو مبدأ جامد أيضاً ولا يأتي بجديد لم يأته رؤساء أمريكا من قبله) ذا العناصر الأربعة: إدامة تدفق الطاقة، ومحاربة الإرهاب، وهو ما يؤدي الى تجاهل دغوماتي لكل العناصر الأخرى الحقيقية التي تمرر بها المنطقة العربية، والأسوأ من ذلك أنها تؤدي الى بلورة أولويات مضادة لمصالح شعوب المنطقة وتخضع، حتى أنظمتها، لأولويات منزلة عليها

■ نكات أوباما في حفل عشاء «رابطة مراسلي البيت الأبيض»، والذي يحضره مشاهير الإعلام والسياسة ونجوم هوليوود كانت مضحكة كالعادة، واستهدفت خصومه الجمهوريين وبعض وسائل الاعلام، كما أنها لم توفر الرئيس نفسه الذي سخر من المشاكل التي أحاطت بخطته الصحية المدعومة «أوباماكير» مشتبهاً إياها بغيلم Frozen (متجمّد)، كما تفكّه على حملته الانتخابية عام 2013 معتبراً شعارها هو الضغط على أضرار الكمبيوتر الثلاثة Control–Alt–Delete وهي الحركة التي تؤدي الى إيقاف الكمبيوتر وإعادة إقلاعه من جديد.

والحال أن هذه النكتة الأخيرة قد تلخّص في الحقيقة لا حملة أوباما الانتخابية فحسب بل كل سياسته خلال ولايته، فالرئيس الذي فاز بجائزة نوبل للسلام قبل أن يفعل أي شيء – لا سلاماً ولا حرباً – فابر على حالة الجمود وإيقاف الحركة فيما أشّلاء البشر وجثثهم تتطاير من حوله والعالم يتفكّر كما لو كان في يوم القيامة، وخصوصاً في العالم العربي، حيث انطلق



هل هي حروب «المئة عام» عربياً؟



في ابتعاث الأجساد المتحلة من رميمها، بقدر ماهي دائية على جعل أحياء الحضارات الجديدة الصاعدة أطعافا لكهولتهم المبكرة وذلك قبل أوانها، فليست عودة العالم الى كهوف الهجمة مقتصرة على شعوب شرقيّة أو إسلاموية، ذلك أن حضارة النفايات لها جاذبيتها المستبدة بالعقول أو الأنواع المتشوّقة الى نعيم السكون والطمانينة السليبة، ولن تكون أنظمة الأديان والعقائد هي المصائد القديمة المتربّ، مثل هذا التحليل قد يغدو بمثابة تسويق العدم كإسلاف براهي في تجليل ما لم يجهل، ذلك هو سر عريق لكل حضارة تختص فقط باجتراح نفاياتها.

ليس بعيدا عن التحليل أن يجري توريد حقبة «حرب المائة عام» الدينية الأوروبية إلى أوطان الشرق، وبدءاً من القليل العرب والإسلام، فكل «المخلات» الإلكترونية جاهزة تحت عناوين حروب الإرهاب معه وضده، وذلك هو الودع الأسود يقطع الطريق على مستقبل التغيرات النوعية الكبرى لهذه المجتمعات. غير أنه لا يمكن لهذه «المؤامرة» المخططة أن تخترق سدود الخطقة الوهمية أو الواقعة إلا بعد رحلة طويلة معقدة من أنواع التصفيات الجماعية لركبات الكائنات البشرية والثقافية لشعوب المنطقة. ولعل العنوان الراهن لهذه المسيرة الخبيثة هو تجميع الطبقات الواعية من كل حراك مجتمعي، أو تصفية الثقافة عامة، تحت مصطلح التفرّيق بين ما هو علماني وما هو إيماني، ولسوف يكون لهذا المصطلح جولات وصولات مريعة اليوم وغداً.



* مفكر عربي مقم في باريس

المجازز الواقعة، لن يكون زمانه انتظارا لئوأسم الربيع إلا كخوطة لشتاء أدبية رهيبه، ومع ذلك فإنه ينشئ بآجيايل شيا به الصاعد تحديداً لممالك الخبزة من كل صف وطني أو مستورب، فما يخشاه تاريخ النفايات العالي، الغربي تحديداً، هو أن يصبح شباب العالم الثالث هم حكامه الغلبيين، ولكي لا تتحقق يوما ما هذه «الكارثة»، فإنه يتم تحويل الدين إلى قوالب طقسنة، وشيخوخة مبكرة تتلبس كيانات الفتيان الطافرين إلى أجداد الحرية، لنكهم يتحولون إلى منافسين على فرص الموت والزوال العقيم.

عالم النفايات المتهايط من شمال الأرض المظلم على عوالم البحار والسموس الساطعة وسطا وجنوبا يعمدوا استخدامها، وزرعها في كل تربة حية مستعدة لنماذج التشويه البيئي من ماضيه الحافل، لكي يعمدوا استخدامها، وزرعها في كل تربة حية مستعدة (العربية) أو تلك، ذلك أن الحرية هي المعنى المتبقي في العبودية التي لا تزال مستغصية على الكهولة التي تسويها تحت أية منظومة من التقديس سواء لكي تستوعبها تحت أية منظومة من التقديس سواء

بسماء آلهة السماء أو عبيدهم في الأرض.

وكما يقول بعض مفكري الغرب، فإن للنفايات حضارتها كذلك. لها حياتها الخاصة، وفلسفاتها وأفكارها، وإن كانت لا تشبه سواها، لكنها تواصل اختراع أدواتها في سراح التاريخ العالي حولها. ولعل دورها الأهم ليس

أكثر من كونها مركزة إلى تخطيط منظم، وممتعة بقيادات شعبية موقوفة، فالثورة هي من طبيعة فجائية، وأحداثها تصنع بينيتها؛ ورجائها في الساحات هم قياداتها المنتظرة. وحتى عندما تكون للثورة ثمة تنظيمات وأفكار سابقة على حدثاتها، فسوف تتغير كل هذه التراثات بسبب من حدثاتها الواقعي هذا نفسه، فليس من ثورة حازت شرعية اعترافها الشعبي، ولا سقطت الثورة في أضاليل خداد النذات بإرادتها وضداً على وعيا النقدي الموضوعي، ولذا في قصص الثورات الاشتراكية الكبرى للقرن الماضي معيّن لا ينضب من الأمثلة المهولة على هذه المصائر البائسة، فلكد نخرت قياداتها التاريخية الزئفة، القديمة والطارة، أرواح عشرات الملايين من فقراء شعوبها في عواصف الصراع على السلطة المطلقة لأشخاصها، وانلغق قرن كامل، هو القرن العشرون، على الأنطق من حروب المهيمنة الإنسانية، وجاء القرن الواحد والعشرون متخما بالنفايات لعصر العدالة الإجتماعية المذهب إلى غير رجعة.

علنا «الثالث»، والعربي والإسلامي في مركزه، يجيء بدوره بأهواله الجديدة العصرية، كأنه يستأنف عصر الحروب العالمية والشعبوية للقرن الماضي، فهذا العالم «الثالث»، كأنه مقدر له ألا يستتني نفسه من هذا المصير شبه الكوني المشؤوم، رغم أنه مايزال عامراً بأغنى الإمكانيات، فإنه يرى نفسه نشأ مشرعاً لأمواته الباعية المتعاملين بتجارات عصر النفايات، حاضره ليس موعوداً بالثورات الكبرى إلا كبدائل لفظوية عن

مطاع صفدي *

■ في مجتمعاتنا العربية ليس ثمة ظاهرة عامة تتطور بحسب عواطفها الذاتية وحدها، ليس ثمة ثورة أو انقلاب، أو أية أزمة تحول في قطاع رئيسي، يتحرك بفعل ظروفها الخاصة، فهناك دائماً جملة من القرائن غير المباشرة تندس في هوامش الظاهرة الجديدة، لتكون مسؤولة عن تحريك تحولاتها الفجائية. هذه ثورات «الربيع»، تكاد تنتج نقائضها قبل أن تنضج ثمراتها المنشودة. فقد يقول لنا التحليل التاريخي أن تفجير المجتمعات يطلق مكبوتها من مختلف المذمبيات والسلوكيات، الصالح والطالح منها، وربما كان الأسوأ منها هو المتقدم على أخيارها، كأنما لا تنحصر الثورات على أعدائها، قبل أن تصفي حساباتها العتيقة مع هذا الجانب الأسود من المكبوت الجماعي، الذي يسارع في احتلال فرص المبادرات المتاحة بجهود العمل الثوري، ولعل هذه الآلية هي التي تفسر كيف أن أغلب الثورات العالمية، وليس العربية وحدها، قد لا يحكم عهودها ثوارها أنفسهم كما لو أن أوصوص التغيير هم الأقدر على تملك ثماره من أصحابه الأصليين، هكذا شكلت ثورات الربيع العربي المنكود أحدث الأمثلة الصارخة على تهجين الحدث الثوري منذ أن تفق شراراته الأولى، فلم تولد حركة احتجاج، إلا وصاخبها قرين الفوضى، وهي التي تسمح سريعا بتدخلات الأيدياء المشبوهة في أدق شئون الحركة منذ بدايات الطريق.

حركات الاحتجاج كما يحدثنا التاريخ قد تكون هي مقدمتا الثورة إن لم تنفع في تحقيق أهدافها، وقد تتطور إلى نوع من فعالية ثورية شاملة كلما تلتفت جماهيرها مضاعفات العنف الفعلي أكثر فاعتر من قبل السلطة.

وإذا تذكرنا أن أهم الثورات الصناعية للتحولات البيئية في الدولة والجمع كانت لها أسبابها الواقعية السابقة على تحققها، لكن توقيتها قد يأتي فجائياً، كما أن تحركاتها الشعبية الأولى قد تنصف بالعفوية

محمد صادق الحسيني*

■ ليلة الاول من حزيران/ يونيو القادم على الثاني منه سيبدأ امير الكويت في طهران ضيفاً على الرئيس الايراني ويلقي كبار المسؤولين والقيادة الإيرانية العليا ما سيعني ليس فقط تسوية للخلاف التاريخي بين البلدين حول الجرف القاري المشترك كما ترغب الكويت من الزيارة ، بل بداية النهاية للهدف الاساسي الذي من اجله شكل مجلس التعاون الخليجي كما يقرر متابعون مهتمون بما يجري على مستوى العلاقات الخليجية الإيرانية والعلاقات الثنائية بين دول المجلس.

نقول هذا ليس اعتباطاً ولا من فراغ بل ان كل الوقائع المتسارعة في المنطقة وعلى خلفية تحولات الميدان السوري تشي بانقلاب موازين القوى لغير صالح الذين حاربوا ايران طوال ثلاثة عقود من الزمان وشكلوا مجلس التعاون الخليجي على قاعدة مواجهة الخطر الايراني.

فزيارة الامير صباح الاحمد الصباح هي الاولى له للجمهورية الاسلامية منذ توليه الامارة بعد وفاة الامير جابر الصباح الذي زار ايران في اطار حضور مؤتمر القمة الاسلامي في العام 1997م رغم انتظار الايرانيين لها على نحو عقدين من الزمان وهذا الحدث يحد ذاته له دلالات مهمة جدا.

فالتابعون الجيدون للعلاقات الثنائية الكويتية الإيرانية لاتزال كلمات وزير الخارجية الاسبق علي اكبر ولايتي ووزير رفسنجاني ترن في اذانهم ... وهو امر مضى عليه أكثر من ستة عشر عاماً على الاقل وهو

معادلة الميدان السورية ومجلس التعاون الخليجي!

يقول لسفراء الكويت المتتاليين: كلما نقول لكم اين أصبحت زيارة الامير ترسلون لنا وزيراً، وتوقيت الزيارة نفسه يشي بامور أكثر اهمية لا يعرفها الا الراسخون في متابعة تحولات الموقف الخليجي من امور عديدة هامة في المنطقة ليس الموقف من ايران الجمهورية الاسلامية النووية سوى الابرز من بين قضايا لا تقل اهمية ...

نبدأ بالموقف من ايران: يقول دبلوماسي كويتي عريق بان الخليجيين عموماً والكويتيين بشكل اخص يتحدثون دوما عن خطرين ايرانيين الاول التشيع والثاني الايران فوبيا اي الخوف من النفوذ الايراني

الاول برأيه صناعة خليجية بامتياز غير موقفة قامت على وهم صنعوه هم ثم صدقوه والثاني مسود من اسرائيل لاهداف باتت معروفة للرأي العام الخليجي وسقطت مع تطورات الأوضاع المتسارعة على أكثر من صعيد ...

زيارة امير الكويت الى طهران ستعني فيما تعني: اولاً: سحب هذين الخطرين الموهومين من التداول في المحادثات والنقاشات على مستوى الكويت – ايران وكذلك وضع مسافة معلنة واضحة مع أي طرف خليجي لا يزال يكابر في مثل هذا الوهم المصطنع.

ثانياً: وهو الذي لا يقل اهمية عن الاول اعلان كويتي صريح بان الحرب العراقية التي فرضت على ايران في ثمانينات القرن الماضي وبدعم خليجي وكويتي صريح وفاضح والتي كان من تداعياتها

ثانياً: ان العلاقة البينية التي تنام على مؤامرة

الامم تأسيس مجلس التعاون الخليجي تنتهي اليوم رسمياً مع وصول امير الكويت الحالي الى طهران!؛ واما على مستوى المسألة السورية : يضيف الدبلوماسي الكويتي نفسه قائلًا: ان كل ما اتخذ من قرارات ضد سوريا تحديداً وكل ما يتعلق بمحور المقاومة ثانياً انما صدر من عاصمة خليجية كبرى لم يكن اغلب اعضاء مجلس التعاون راضين عنها فضلاً عن ان يكونوا متماهين معها والزيارة المرتقبة ستضع حدا لهذه الازدواجية ...، وعليه ايضاً فان تحولاً هاماً سيظهر في الاقف وبشكل متسارع حول العلاقة مع سوريا وأطراف محور المقاومة ليس فقط من جانب الدولة الكويتية بل وكذلك من جانب غالبية مجلس التعاون الخليجي..

واما على مستوى الوضع الخليجي نفسه: فان الماطعين على كثير من خبايا وخفايا الخلافات الحادة والجوهرية بين أغلبية اعضاء المجلس الخليجي وبين تلك الدولة الخليجية الكبرى ستكون محل نقاش جدي وعميق في هذه الزيارة التاريخية ...

ويعتقدون ان الزيارة ستكشف للايرانيين ما يلي:

اولاً: ان ما حاولته الكويت من رآب صدع داخلي بين اعضاء المجلس وتلك الدولة الخليجية المحور والذي كان اخره اعادة مصالحة «بوس خشوم» بين قطر وتلك الدولة وحليفاتها قد وصل الى نهايتها ولم يعد ناجعا.

ثانياً: ان العلاقة البينية التي تنام على مؤامرة

ثانياً: ان العلاقة البينية التي تنام على مؤامرة

هواء طلق

حمص الطروادية: بين الساروت والغليون

صبحي حديدي



في السادس من أيار / مايو 2011، كانت مدينة حمص تتصدّر سجل الشرف في أعداد شهداء الإنتفاضة السورية (قاربة 1500 شهيد)، بعد أقلّ من شهرين على انطلاق أولى تظاهرات الإحتجاج السلمية. ويومذاك، كان الحماصنة في طليعة المتظاهرين الذين يذّلّوا شعارات الإنتفاضة الأيكر، فانتقلوا إلى الشارع الحاسم المطالب بإسقاط النظام؛ كما كانوا بين أوائل أبناء الحافظات في تغيير اسم أهمّ معالم المدينة، ساحة الساعة، إلى «ساحة الحرية». وهنا، في حمص، شهدت الإنتفاضة أوسع اصطفاث ضدّ النظام من جانب الطبقة الوسطى، وبعض التجار الكبار، وشرائح من المنضوين في «الأغلبية الصامتة» عموماً.

ذلك جعلل كتائب الفرقة الرابعة ـ بمؤازرة واسعة من مختلف الأجهزة الأمنية، وقطعان الشبيحة، فضلاً عن أّلام النظام وأعدائه داخل المدينة ـ تنفّذ سلسلة من العمليات العسكرية والأمنية ضدّ حمص، تطلّ بين الأشرس والأشدّ وحشية ومهجية. ولقد استُخدمت صنوت الأسلحة كافة، بما في ذلك الحوّمات والطيران الحربي؛ وفُرض حصار على أحياء حمص وجوارها، من الرستن إلى تليبيسة إلى تل كلخ، ظل مفتوحاً حتى اليوم، حين يتعالى حديث النظام عن «دخول» قوّاته إلى قلب المدينة القديم. وكان طبعياً أن يقتزن هذا كله بحملة من طراز آخر، قوامها افتعال بؤر احتكاك طائفي بين أبناء المدينة، شاركت في تنفيذ سيناريوهاتها أجهزة النظام ذاتها، قبل أن تتولى تضخيمها إلى ما يشبه السردية المتكاملة: حمص، «قلعة الثورة السورية» كما في التسمية الالاقئة بها تماماً، صارت حاضنة أولى لاحتماالات حرب طائفية!

لم يكن ذلك التكتيك، الخبيث والمبتذل في آن، مفاجئاً إذ يصدر عن النظام؛ ولكن كان المفاجيء، والمحزن تماماً، أن يقع في أحابيل تلك السردية بعض مناصري الإنتفاضة أنفسهم، ممّن اكتفوا بالحملقة في التفصيل الصغير العابر، فزاع صرهم عن المشهد الكبير الأهمّ: لافت، أيضاً، أنّ بعض أبناء حمص أنفسهم، وعلى رأسهم برهان غليون، رئيس المجلس الوطني السوري آنذاك، جرفتهم الموجة إياها، فاصدر الأخير بياناً، بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن مجلسه؛ طغت اللغة الإنشائية على كل فقراته، ما عدا تلك التي تلقّي باللائمة على الحماصنة، وتجزم بأنّ «دفاعات» بعضهم قد ضعفت في «مواجهة مخاطر الإقسام والتصادم الطائفي»، بحيث: «أصبحتا تشهد منذ أسابيع عمليات خطف وأغتيال وتصفية حسابات بين أبناء الشعب الواحد، بل بين أبناء الثورة أنفسهم»!

ولأنّ النصّ قوبل بردود فعل رافضة، ومستنكرة، فقد سارع المجلس إلى إصدار بيان ثان حول حمص، أراد فيه أن يكحلّ بيان رئيسه، فالجّح به العمى عملياً؛ إذ ليس المطلوب تنزيه المدينة عن كل فعل طائفي، كما اعتبر الببان؛ ولا تأثيمها على نحو تهويلي يعيد إنتاج سردية النظام، بحسب بيان غليون. تلك كانت مسألة سياسية بامتياز، قبل أن تكون ظاهرة فوات اجتماعي، ولم يكن من الحكمة أن يتخطى المجلس الوطني بين أقصى التنزيه وأقصى التهويل. لا أحد كان، ويظّل، يدفع إلى التجبيش الطائفي مثل النظام، من قمة مؤسسته الحاكمة الأضيّق وحتى أوسع قواعده الموالية؛ ولهذا، لا حرب ناجعة ضدّ الميول الطائفية أكثر من تلك التي تُشنّ ضدّ النظام، أوّلاً وثانياً وعاشراً.

وفي السادس من أيار، ذاك، كانت حمص عاصمة الانتفاضة السورية، «العدية» كما يصفها أهلها، والقلعة الحصينة التي صمدت طيلة أشهر ضدّ غزاة النظام، وهكذا تبقى اليوم أيضاً، وربما حتى ساعة سقوط النظام. وكان من المهيّن لأبنائها، ولسجلها العريق الذي يغطّي معظم التاريخ السوري القديم والوسيط والحديث والمعاصر، أن تحتملّ إلى صورة مصغرة، تصنعها حوادث طائفية متفرقة، وأن تلمس صورتها الأخرى الأبهى: أنها طروادية في مقاومة الحصار، بل هي طروادة سورية الراهنة. وبعض وقائعها الطروادية سجّلها شريط طلال ديركي البديع «العودة إلى حمص»، الذي عرّف العالم على تقاليد فريدة في الصمود الإنساني والأخلاقي والسياسي والعسكري؛ في مدينة فريدة، وعبر نموذج بطولي فريد (عبد الباسط الساروت، ديناؤم التظاهرات الأنشط، أحد الدّ خصوم النظام، ومخلّد الأزوجة الجميلة: «جثة جثة جثة! جثة يا وطننا...)، استحقّ مكانته المشروعة في حويلات المقاومة، الأثبل والأرفع، على مدار التاريخ.

وبين نموذج الساروت ونمط الغليون (ومنّ جاء بعد الأخير لم يكن أفضل، لإنصاف، بل أشبه به أو أردأ أو أسوأ، في المجلس كما في الائتلاف)، تعاقبت على حمص وقائع ملحمة شتى، متشابكة ومعقدة، متكاملة أو متبادلة، تمزج بين الآلام والأمال تارة، أو بين العرس والجزاة طورا. لكن واحدة من خصالها الكبرى لم تكفّ يوماً عن التناهي والصاعد والرسوخ: أنها طروادية بامتياز، على غرار الأمثلة العالية التي تغنى بها أمثال هوميروس، فرجيل، شوسر، شكسبير، راسين، غوته، و. ب. بينس، هيلدا دوليتل، أوسيب ماندلشتام ومحمود درويش؛ والتي حفظها التاريخ لصالح حقّ المقاوم في الانتصار، وإجبار القاهر على الانكسار.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk



ضمن مهرجان الأزياء الفلسطينية تم تقديم هذا الزي المستوحى من الأصول والتقاليد الفلسطينية العريقة في الضفة الغربية، ويستمر أسبوع الأزياء حتى السابع من شهر ايار/مايو في رام الله.

مهرجان أزياء فلسطين

● شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب ووزير الأوقاف الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة وقد قدم من العلماء غادروا القاهرة إلى العاصمة البحرينية المنامة لحضور مؤتمر الحضارات فى خدمة الإنسانية» وسيلقى الإمام الأكبر

كلمة افتتاح أعمال المؤتمر.

● الزميل على السيد نائب رئيس تحرير «الاهرام» عين رئيسا لتحرير صحيفة «المصري اليوم» اليومية خلفا للزميل محمد سلماوي رئيس مجلس التحرير.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري الأسبق والأمين العام السابق للجامعة العربية ورئيس لجنة الدستور، غادر القاهرة

الإمارات تحظر استيراد الإبل خوفا من «الفيروس» ارتفاع وفيات «كورونا» في السعودية إلى 112 شخصا

■ الرياض-أ ف ب: أعلنت وزارة الصحة السعودية الأحد ارتفاع عدد الوفيات بفيروس كورونا السبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية إلى 112 شخصا من اصل 411 أصيبوا به منذ ايلول/سبتمبر 2012. وأفاد الموقع الإلكتروني لوزارة ان العدد الكلي لحجم الاصابات ارتفع إلى 411 قضى منهم 111 شخصا اجانب ومواطنن. وأخر المتوفين رحل (77 عاما) في منطقة الرياض يعاني من أورام متعددة.

وقد اعلن وزير الصحة المكلف عادل الفقيه الثلاثاء الماضي ان مجموعة خبراء بحثوا في سلسلة تدابير وقائية لاحواء تفشي الفيروس، موضعا ان هذه التدابير ستعلن في الايام المقبلة. وكورونا من سلالة فيروس سارس السبب للالتهاب الرئوي الحاد والذي ادى الى وفاة 800 شخص في العالم العام 2003. ويسبب هذا الفيروس التهابات في الرئتين مصحوبة بحمى وسعال وصعوبات في التنفس ويؤدي ايضا الى توقف عمل الكليتين. وليس هناك حاليا اي لاقاح ضد هذا الفيروس.

مصر استردت 83

قطعة أثرية مسروقة

■ القاهرة-د ب: أعلن الدكتور محمد إبراهيم وزير الآثار المصري أن بلاده نجحت منذ أيار/مايو 2012 في استرداد 83 قطعة أثرية تم سرقتها وتسعى حاليا لاسترداد 281 قطعة أثرية أخرى تم تحديد أماكنها في عدة دول .

جاء ذلك على هامش احتفال في مطار القاهرة بعودة ثلاث قطع أثرية مسروقة قادمة من ألمانيا وقال إن الوزارة تبتذل أقصى جهودها لاستعادة كل قطعة أثرية تم رصدها وثبت خروجها من مصر بطريقة غير شرعية وذلك بالتعاون مع الجهات الدولية.

فلسطيني قتل زوجته

طعنا في ساحة المحكمة

■ رام الله - يو بي اي: أقدم فلسطيني الأحد، على طعن زوجته داخل المحكمة في رام الله وسط الضفة الغربية.

وقالت وسائل إعلام محلية، إن رجلاً هاجم زوجته (23 عاماً) بعد شجار نجم بينهما في ساحة المحكمة الشرعية ببلدة بير زيت شمال مدينة رام الله، وطعنها عدة طعنات في ظهرها ما تسبب بإصابتها بجروح خطيرة، قبل أن يعلن عن وفاتها داخل مستشفى رام الله الحكومي متأثرة بإصابتها الخطيرة.

ونكر مصدر حقيقي إن خلفاً على النقعة نجم بين الزوجين تطور إلى قيام الزوج بطعنها في ساحة المحكمة التي كانت تنظر قضية النقعة الزوجية.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

طالب أمريكي متهم بالإعتداء جنسيا على 18 فتاة

■ فينبيكس- رويترز: قال مكتب قائد الشرطة في مقاطعة بينال بولاية أريزونا الأمريكية إن طالبا في المرحلة الثانوية اعتقل للإشتباه بتعديه جنسيا على ما يصل إلى 18 فتاة وتهديده بقتل الضحايا والشهود.

وأضاف أن الطالب تايلر كوست (18 عاما) اعتقل بعدمالقي القبض عليه ويشتبّه بأنه تعدّى جنسيا على طالبات في المرحلة الثانوية منذ مطلع عام 2011 وحتى الشهر الماضي. وذكر المكتب أن إحدى الضحايا تبلغ من العمر 13 عاما. وقال قائد الشرطة بول بابيو في بيان «تايلر كوست مقترس هدد وتحرش وتتبع ضحاياه ثم انتهكهن جنسيا بالقوة أو اعتدى عليهن جنسيا.» ولم يرد محامي كوست فورا على طلبات التعليق. وذكر تقرير إعلامي أن المحامي فشل في الحصول على قرار يمنع قائد الشرطة من الإدلاء بتصريحات قال إنها أضرت بكوست. وقال بابيو للصحافيين إن «كل روايات الضحايا (تصف كوست بأنه) كان شديد المكر والجاذبية واللطف في الطريقة التي يقدم بها نفسه ثم من الواضح أن الأمور تغيرت.»

أعراض نادرة تؤدي بإمراة إلى «نتف» شعرها

■ لندن- يو بي اي: تعاني إمراة بريطانية في الـ33 من العمر من أعراض نادرة تجعلها «نتفت» شعرها بصورة مستمرة، وتضطر لارتداء قبعة أو ياروكة لإخفاء بقع الصلع الناجمة عن ذلك في رأسها.

وقالت صحيفة «صنداي ميرور» الأحد، إن، شيريل ميتشل، تعاني من هذه الأعراض منذ سنن الخامسة ودفعت بها إلى حافة الانتصار، وتعتقد أنها نجمت عن حالة الحزن التي مرت بها في مرحلة طفولتها الصعبة بعد انتحار والدها عندما كان عمرها 14 عاما، ووفاة شقيقها بعد أربع سنوات.

وأضافت أن شيريل كانت تقوم بشد شعر رأسها وحاجبيها بقوة واقتلاع خصلات منه وخاصة أثناء فترات الحمل، واضطرت لارتداء الشعر المستعار بعد زوجها عام 2012. وأشارت الصحفية إلى أن المرأة البريطانية اعتقدت بأن أطفالها الخمسة، ثلاثة أولاد وفتاتان، نجوا من هذه الأعراض قبل أن تلاحظ مؤخرا تغيرات في رموش ابنتها كلير. ونسبت إلى شيريل قوله إنها «أصببت بصدمة قوية حين ابلفتها ابنتها كلير بأنها صارت تحاكبها في اقتلاع شعر رأسها ورموشها، ولا تريد أن تعاني مثلها من هذه الأعراض».

وأضافت أن عائلتها لم تكن تعرف أسباب سقوط شعرها قبل أن تظهر الاختبارات الطبية لاحقا بأنها تعاني من أعراض نتف الشعر، والذي يجعل المصابين يقتلعون الشعر من الرأس والرموش والحاجبين والوجه والجسم.

بالانتحار، وتعرض نفسها على الأطباء ثلاث مرات كل شهر، دون أن يتمكنوا من مساعدتها..

« جبل الموت» في باكستان ما زال يجتذب عشاق المغامرات

■ اسلام اباد- أ ف ب: لا يزال جبل نانغا پاربات الذي قتل فيه إسلاميون مسلحون عشرة من متسلقي الجبال الأجانب العام الماضي، ولقي آخرون مصرعهم على منحدراته المتعرجة، يجذب عشاق المغامرات إلى قممه المغطاة بالثلوج في شمال باكستان. ويعيد عشاق التسلق المحاولة مرارا وتكرارا. فتعة ما لا يسمى، شيء محفوف بالمخاطر يجذبهم منذ عشرات السنين نحو هذا الجبل الذي يبلغ ارتفاعه 8126 مترا على سفوح الهيمالايا. وفي حزيران/يونيو الماضي، لقي عشرة متسلقين اجانب مع دليلهم الباكستاني مصرعهم، حتى قبل ان يبدأوا تسلق هذه السفوح الوعرة. فقد قتلهم متعمدون إسلاميون، ما أثر على الصناعة السياحية المحلية.

لكن هذا الهجوم لم يمنع المتسلقين من تكرار المحاولة، مثل الايطالي سيموني مورو العائد من مغامرة جديدة غير مجدية؛ فهو يريد ان يكون أول رجل يبلغ قمة نانغا باربات ... في فصل الشتاء. وكان الاسترالي هرمان بول في 1953 أول من ارتقى قمة نانغا باربات، «الجبل العاري» بالاوردية، اللغة الوطنية في باكستان. وبلغ الشقيقان غاتنر وريتهول ميسنر قمته في 1970 عبر سلوكهما للمرة الأولى منحدر رويال الصخري العمودي الذي يبلغ طوله أربعة كيلومترات ويصيب بالقشعريرة والدار من يجتازه. وقال سيمون مورو، أن جبل مانغا باربات هو المكان الأكثر أمانا في كل باكستان التي تشهد مناطق عدة فيها حربا مستمرة بين الحكومة ومسلحي حركة طالبان المتحالفة مع تنظيم القاعدة. ويرى المتسلقون، على غرار سيمون مورو، أن «تسلق جبل نانغا بابرات اشيء باجتياز محيط أو صحراء» يتطلب الإقدام عليه شيئا من إهمال الخوف والشعور بالخطر.



Al-Quds Al-Arabi

Volume 26 - Issue 7736 Monday 5 May 2014

اللسنة السادسة والعشرون - العدد 7736 الالثنين 5 ايار (مايو) 2014 - 6 رجب 1435 هـ